وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الإفريقية أحمد دراية –أدرار–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الإنسانية
تخصص: صحافة مكتوبة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال بعنوان:

إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها : دراسة على عينة من طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار

إعداد الطالبان:
- عابد مبروك
- حاج أحمد عبد الرحمان

إشراف الأستاذ:
د. مولاي أمحمد

السنة الجامعية: 2017/2016

الفـــــهرس

الفهرس

مقدمة.....12

إشكالية الدراسة وتساؤولاتها.....14

فرضيات الدراسة الدراسة 15

منهجية الدراسة 17

أهمية الدراسة.....22

اسباب اختيار الدراسة.....23

أهداف الدراسة 24

الدراسات السابقة.....25

تحديد المصطلحات.....28

صعوبات الدراسة.....29

الفصل الأول : الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول : تعريف ونشأة الصحافة الإلكترونية.

1. تعريف الصحافة الإلكترونية وعوامل ظهورها.....32
2. نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم.....39
3. نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....42

4. نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر.....46

المبحث الثاني : أنواع الصحافة الالكترونية خصائصها وأبرز عيوبها.

1. أنواع الصحافة الإلكترونية 50
2. خصائص الصحافة الإلكترونية.....53
3. استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الإتصال الحديثة ...56
4. صعوبات وعيوب الصحافة الإلكترونية.....59

خلاصة.....65

الفصل الثاني : التفاعل والمصداقية في الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول : التحرير والإخراج في الصحافة الإلكترونية....

1. خدمات الصحافة الإلكترونية 66
2. تحرير الصحافة الالكترونية.....72
3. الإخراج في الصحافة الالكترونية 84
4. التفاعل في الصحافة الالكترونية 96

المبحث الثاني : المصداقية وحرية التعبير في الصحافة الإلكترونية .

1. المصداقية في الصحافة الالكترونية 107
2. حرية التعبير في الصحافة الالكترونية.....110

3. مستقبل العلاقة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية..115

خلاصة.....124

الفصل الثالث : نظرية الاستخدامات والإشباعات

المبحث الاول : نشأة وتطور نظرية الاستخدمات والإشباعات

1 – تعريف نظرية الاستخدمات والاشباعات 125

2 – مراحل تطور بحوث الإستخدامات والإشباعات.....129

3 – فروض النظرية 132

4 – تصنيف الدوافع والإشباعات.....134

المبحث الثاني : تقييم نظرية الاستخدامات والاشباعات

1. عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات 135
2. الأهداف التي تسعى النظرية الى تحقيقها 140
3. النقد الموجه للنظرية 141
4. الرد على النقد الموجه للنظرية.....143

خلاصة.....145

الفصل الرابع : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها .

1. مجتمع البحث وعينة الدراسة 147
2. أدوات جمع البيانات 150
3. إجراءات الدراسة الميدانية 152

المبحث الأول : اتجاهات الطلبة الجامعيين للانترنت والصحافة الالكترونية

المبحث الثاني : اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحافة الالكترونية

المبحث الثالث : اتجاهات الطلبة نحو الشكل الاخراجي للصحف الالكترونية

المبحث الرابع : الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للصحافة الالكترونية .

نتائج الدراسة.....187

خاتمة.....193

قائمة المصادر والمراجع 195

الملاحق.....

الملخص.....

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل بعض الصحف العربية الموجودة حاليا عبر شبكة الأنترنت	48
02	يمثل تتابع إناء مواقع الإلكترونية الجزئرية لأهم الصحف في الجزائر	51
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	153
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغير السن	154
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	155
06	يمثل إستخدام شبكة الأنترنت	156
07	يمثل مكان استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت	157
08	يمثل الأوقات التي يستخدم فيها الطلبة الأنترنت	159
09	يمثل مطالعة الطلبة للصحف الإلكترونية	161
10	يبين معدل مطالعة الصحف الإلكترونية	162
11	يمثل أهم ما يكتفي الطلبة بقراءته في الصحف الإلكترونية	164
12	يبين أسباب استخدام الطلبة للصحف الإلكترونية	166
13	يمثل أسباب تفضيل مضامين الصحف لإلكترونية	168
14	يمثل المواضيع التي يطالعها الطلبة في الصحافة الإلكترونية	170
15	يمثل أبرز الصحف الجزائرية التي يفضل طلبة قراءتها	172
16	يمثل سبب قراءة الطلبة للصحف الإلكترونية الجزائرية	173
17	يمثل ما الذي يشد القاريء في شكل الصحيفة	175
18	يمثل التفاعل في الصحافة الإلكترونية	177
19	يمثل مميزات الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية	179
20	يمثل هل تكتسب الصحافة الإلكترونية جودة عالية	181
21	يمثل ميزات الصحافة الإلكترونية	182
22	يمثل مدى تلبية الطلبة الجامعيين احتياجاتهم من الصحف الإلكترونية	183
23	يمثل رأي الطلبة نحو موضوع اتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية	184

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	تمثيل دائري يوضح توزيع العينة حسب الجنس	153
02	تمثيل دائري يمثل الفئة العمرية للعينة الدراسة	154
03	تمثيل دائري يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة	156
04	تمثيل دائري يمثل استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت	157
05	تمثيل دائري يوضح مكان استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت	157
06	تمثيل دائري يبين أوقات استخدام الطلبة للأنترنت	159
07	تمثيل دائري يوضح مطالعة الطلبة للصحف الإلكترونية	161
08	تمثيل دائري يمثل معدل مطالعة الطلبة للصحف الإلكترونية	162
09	تمثيل دائري يمثل أهم ما يكتفي بقراءته الطلبة في الصحف الإلكترونية	164
10	تمثيل دائري يمثل أسباب استخدام الطلبة للصحف الإلكترونية	166
11	تمثيل دائري يمثل أسباب تفضيل الطلبة لمضامين الصحف الإلكترونية	168
12	تمثيل دائري يمثل المواضيع التي يطالعها الطلبة فغي الصحافة الإلكترونية	170
13	تمثيل دائري يمثل أبرز الصحف الإلكترونية الجزائرية التي يفضل الطلبة قراءتها	172
14	تمثيل دائري يمثل قراءة الطلبة للصحف الإلكترونية	174
15	تمثيل دائري يمثل ما الذي يشد القاريء في شكل الصحيفة	175
16	تمثيل دائري يمثل التفاعل في الصحف الإلكترونية	177
17	تمثيل دائري يمثل مميزات الأخبار المنشورة في الصحافة الإلكترونية	178
18	تمثيل دائري يمثل هل تكتسب الصحافة الإلكترونية جودة عالية	180
19	تمثيل دائري يمثل ميزات الصحافة الإلكترونية	181
20	تمثيل دائري يمثل كيف يحقق الطلبة احياجاتهم من الصحف الإلكترونية	182
21	تمثيل دائري يمثل رأي الطلبة نحو موضوع اتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية	184

مقـــــدمة

مقدمة :

لقد شهد المجتمعات في نهاية القرن العشرين تطورات سريعة في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية ، خاصة في مجال الاتصال والإعلام حيث احتلت الحاسبات الآلية والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات الحديثة (الانترنيت) دورا هاما في نقل المعرفة والمعلومات وكافة مواد الاتصال بين المجتمعات بشكل مباشر حيث أصبح العالم اليوم في ظل هذه التطورات قرية صغيرة . وتظهر أهمية التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والإعلام نتيجة لتعدد آثارها الايجابية والسلبية والمتزايدة على بنية المجتمع ، خاصة ما يتصل بتغيير كثير من القيم والمظاهر التقليدية التي ارتبطت بمجتمعات بعينها في فترات سابقة ، وظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بل والسياسية أيضا والتي تشكلت في أطار العولمة الإعلامية.

فقد ظهرت الصحافة الإلكترونية لأول مرة في منتصف التسعينيات الميلادية، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وليصبح المشهد الإعلامي والاتصالي الدولي أكثر انفتاحاً وسعةً، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع . وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق، بعد أن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بيسر وسهولة , ولهذا أصبح الزاما على وسائل الإعلام التقليدية مواكبة هذا التطور التكنولوجي حتى لا تفقد علة وجودها. في هذا الصدد، شهدت " التسعينيات المزيد من تحول الصحف (جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج، وحتى في أساليب التوثيق كما تم ربط مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكاتها، وتم تطوير أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسن أسلوب الإرسال و تسريعه .

وهكذا، أصبح من الممكن بالنسبة للقارئ أن يختار ما يريد قراءته، وأن لا يحصل عليه مطبوعا فقط، بل يتزود به مرئيا أو مرئيا مسموعا على شاشة التلفزيون أو الحاسب الالكتروني من خلال شبكة المعلومات، وهو ما يسمى بالصحافة الالكترونية التي بدأت "تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة منذ ظهورها أو كبديل لهذا النوع من الصحافة بالفعل، لقد أصبحنا اليوم نعيش عصر الصحافة الإلكترونية، هذه الصحافة التي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث وصناعة الخبر. وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليدية، ولتتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية التي ربما بدأ العد العكسي لأفول نجمها مع تقدم عجلة الزمن. فالصحافة الالكترونية تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها وخدماتها. وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية تفاعلية .

- إشكالية الدراسة :

لقد شهد الإعلام على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة خلال العقدين الماضيين، وكان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات وبحجم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ. ونظرا للفرص الكبيرة المتنوعة والمتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة الإنترنت للاتصال، أضحت استخداماتها المختلفة، ومنها على الخصوص الإعلامية، تمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة. حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، وأبرزها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت line journalism On أو على الخط .

وعلى الرغم من أن المشهد الإعلامي لا يعكس نضجا ملموسا في هذا القطاع، إلا أن هناك علامات دالة على مستقبل كامن لما يسمى بالصحافة الإلكترونية ، وهذا بناء على ما يتجلى من خلال البوابات الإخبارية والصحف الإلكترونية والمدونات الإعلامية. بالفعل، هناك صحافة انترنت باتت تشكل نواة حقيقية منافسة للصحافة التقليدية، والتي صارت تجلب إليها أعدادا كبيرة من المستخدمين ممن لهم القدرة الفكرية والمادية على النفاذ للشبكة العنكبوتية.

ولعل من بين أهم تأثيرات هذا التطور ما يلاحظ من جدل حول المخاطر التي يمكن أن تهدد مستقبل الصحافة الورقية، بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والتوزيع وتناقص الموارد الإعلانية التي تستمد منها الصحف أسباب بقائها وازدهارها، علاوة على تراجع مقروئيتها لدى القراء عموما، والشباب بصفة خاصة.

ومن هذا المنطلق تستهدف الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية في ظل انتشار التقنية الإلكترونية ، وذلك من خلال قياس اتجاهات الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها ، بالتطبيق على الحالة الجزائرية في المرحلة الراهنة ، أي توصيف العلاقة بين الطلبة الجامعين والصحافة الإلكترونية ، وبناءا على ما سبق فإن الدراسة ستحاول البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما هي اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار نحو الصحافة الإلكترونية ؟**

للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة قمنا بطرح جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت في مايلي:

1- ما هي اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار نحو مضمون الصحف الإلكترونية ؟

2- ما هي اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار نحو الشكل الإخراجي للصحف الإلكترونية ؟

3- ما الخدمات التفاعلية التي يتزود بها طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار من خلال تصفحهم للصحف الإلكترونية ؟

4-ما هي الإشباعات المحققة من استخدام طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار للصحف الالكترونية ؟

- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة:

يعتبر التأييد الاتجاه السائد لدى أغلب طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار إن لم نقل معظمهم بمعنى رضا الطلبة على ما تقدمه الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة ، و ذلك لما توفره الصحافة الإلكترونية إذا ما قارناها بالصحافة المطبوعة ، من حيز للحرية و الإشباعات المعرفية، قاعدة واسعة من التنوع في المادة الإخبارية ناهيك عن السرعة الفائقة في إيصال الخبر وهذه الاتجاهات تنعكس على استخدام الصحافة المطبوعة.

و يمكن تأكيد الفرضية العامة من خلال الفرضيات الجزئية وهي:

الفرضية الأولى:

الصحافة الإلكترونية أكثر مقروئية من الصحف الورقية ،حيث توجد علاقة بين مدى استخدام الطلبة للانترنت ومطالعتهم للصحف الإلكترونية ، خاصة إذا ارتبطت استخدامات الطلبة للانترنت بالاستفادة منها في المجال العلمي والبحثي ، كما يرجع اتجاه الطلبة للصحف الإلكترونية إلى الخصائص التي تنفرد بها مقارنة بالصحف الورقية .

الفرضية الثانية:

المحتوى الإلكتروني من أهم دوافع إقبال الطلبة على مطالعة الصحف الإلكترونية حيث يحقق إشباعات كثيرة للطلبة على اختلاف ظروف تلقيهم ، وخصائص وسمات شخصياتهم وتنشئتهم وبيئتهم نظرا لإنفراد التحرير الإلكتروني بسمات ومميزات يعجز عن تحقيقها التحرير التقليدي.

الفرضية الثالثة:

إن الشكل الذي تقدم به الصحف الإلكترونية يعتبر عامل جذب لطلبة الإعلام والاتصال ، و حافز إيجابي لإقبال الطلبة على الصحف الإلكترونية ، منها أسلوب عرض الموضوعات المرفق بمختلف المؤثرات السيكولوجية خاصة حركة العين ، الإيقاع و الوسائط المتعددة من : صور، رسومات ، فيديوهات ، ألوان صاخبة و عناوين و معلومات و إعلانات متحركة .

الفرضية الرابعة:

يتفاعل طلبة الإعلام والإتصال مع الصحف الإلكترونية نظرا للخدمات التفاعلية التي تقدمها هذه الأخيرة كما يفضل جمهور الطلبة الصحافة الإلكترونية نظرا للسرعة الفائقة التي لها علاقة بمدى مصداقية الصحف الإلكترونية وهذه السرعة التي قد تكون عاملا في تفاعل الطلبة مع المواضيع المنشورة نظرا لقدرتها على تحقيق ما يسمى بالسبق الصحفي.

- **منهجية الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة للمسوح الوصفية في محاولة لتقديم صورة للواقع أو نوع من التسجيل للظروف الواقعية, حيث تهدف الدراسات الوصفية إلى وصف الأحداث و الأشخاص و الاتجاهات و المعتقدات و الأبحاث و الأهداف ، و كذلك أنماط السلوك المختلفة [1]، و تستهدف كذلك وصف المواقف والظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو المواقف تحديدا دقيقا و رسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية و الدقة[2].

و سنقوم من خلال هذا البحث بدراسة العلاقات السببية بين متغير الاتجاهات و متغير الصحافة الإلكترونية ، أي وصف العلاقة التي تربط بين طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار الذين يستخدمون الانترنت ، بالصحافة الإلكترونية و ذلك من خلال وصف و رصد و دراسة اتجاهاتهم و لعلى هذا السبب الذي جعلنا نضبط الفرضيات ، وذلك وفقا لنوع الدراسة وأهدافها وإشكاليها.

وكما تبين لنا أن الجمهور المستهدف بالدراسة هو طلبة الإعلام ولاتصال بجامعة أدرار و تأتي دراستنا لتحاول التعريف باتجاهات الطلبة نحو الصحافة الالكترونية و توضيح العوامل الشخصية و الجماعية المساهمة في عملية تقييمهم للصحف الإلكترونية ، وتفاعلهم طبعا يجعله يساهمون في محتوى هذه الصحف.

يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث و يتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج عملية و موضوعية ، ويعرفه **رونز**" : هو إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة " أما **بتل**" :هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها [3]".

---

[1] – سمير محمد حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام ،القاهرة : عالم الكتب ، 1991 ، ص.88 .

[2] – سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ ،القاهرة : عالم الكتب ، 1991 ، ص.97 .

[3] – محمد قاسم ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2003 ، ص. 88.

و يعرف المنهج كذلك بأنه" : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة عن حقيقة لم يعرفها الآخرين [1]، و كون مشكلة البحث تتصل بدراسة الحقائق الراهنة و التعرف على المعلومات المتاحة حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية، فإن منهج المسح الاجتماعي أنسب المناهج لفهم الظواهر المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية و ما يسود من علاقات داخلية و خارجية هذا من جهة و من جهة أخرى فهو سبيل لدراسة الإتجاهات في البحوث الإعلامية فهو يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها و طرق الحصول عليها[2] ، و قد عرف الباحث **" ذوقان عبيدات "**منهج المسح على أنه ":المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها "[3] و الدراسات التي تستخدم منهج المسح تمسى **الدراسات المسحية** وهي الدراسات التي تقوم على محاولات منظمة للحصول على معلومات ضخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو عينة[4] .

و تتمثل إجراءات هذا النوع في سؤال مجموعة من الأفراد– المبحوثين –عدة أسئلة تدور حول سلوكياتهم ، اتجاهاتهم ، أرائهم ومعتقداتهم [5].

---

[1] – عبد الله سليمان ،المنهج و كتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية ، القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية ، 1973 ، ص .19.

[2] – محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، المجلد 1، 2003 ، ص. 544 .

[3] – أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003 ، ص.286 .

[4] – عبد الغفار رشاد القصيبي ، مناهج البحث في العلوم السياسية ، القاهرة : مكتبة الآداب ، 2004 ، ص. 267.

[5] عبد الله معتز سيد و خليفة عبد اللطيف محمد ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر ، ص .75 .

فطبيعة موضوع البحث و أهدافه ، هما اللذان يفرضان على الباحث نوع المنهج و الدراسة التي سيتبعها ، ذلك أن المسح من ناحية مجتمع البحث يقسم إلى قسمين:

المسح الشامل و المسح بالعينة و المسح الشامل يعتمد في بحث المجتمعات الصغيرة المتكونة من عدد محدد من المفردات في استطاعة الباحث حصر حجمها الكلي و إخضاعها كلها للملاحظة العلمية ، وفق الأهداف المسطرة للبحث و هذه الطريقة لا يمكن تطبيقها علميا في البحوث الأكاديمية ، لذلك فقد استعنا بالدراسة الجزئية للمفردات عن طريق العينة ثم تعميم النتائج على مجتمع البحث ، و تقسم المسوح أيضا من حيث أهدافها إلى مسوح وصفية و أخرى تفسيرية ، و تندرج دراستنا ضمن منهج المسح الوصفي – الدراسات الوصفية كما تم توضيحها في نوع الدراسة – لأنها الطريقة الأنسب لمعالجة الإشكالية و التساؤلات المسطرة للدراسة [1].

و بما أننا نهدف إلى وصف اتجاهات مجتمع البحث أي اتجاهات طلبة الإعلام والإتصال نحو الصحافة الإلكترونية ، بتبيان خصائصه العمرية و النوعية و التعليمية ... إلخ.

ثم ربط العلاقة بين المتغيرات الشخصية و اتجاهات الطلبة و لذلك فإن منهج المسح الوصفي هو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد و سلوكهم و إدراكهم ومشاعرهم و اتجاهاتهم و هو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام [2].

ويعرف الدكتور عمار بوحوش الوصف على أنه " : طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة ،

[1] – جمعة حمد حلمي و آخرون ، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و المالية و الإدارية. ،عمان: دار الصفاء للنشر، ط 1 ، 1999 ، ص.99 .

[2] – Bonneville . LUC , Grosjean ,، Martine <<instruction aux méthode de recherche en communication>> Gautam Morin, 2007 .P.123.

للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيها و استخلاص النتائج لتعميمها ، و يتم ذلك وفق خطة بحثية معينة ، من خلال جمع البيانات و تنظيمها و تحليلها [1]" .

و اختيارنا لمنهج المسح الوصفي و تطبيقه ميدانيا اختيار في محله يتماشى مع طبيعة الموضوع لوصف سمات و خصائص المبحوثين واتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية .

وفي هذا السياق عمدنا إلى الخوض في غمار الدراسة الموسومة ب : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها, والتي أردنا تسليط الضوء من خلالها على مكانة الصحافة الإلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين وبخاصة طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار وكيفية تقييمهم لمحتوى وشكل الصحف الإلكترونية وذلك من خلال قياس اتجاهات الطلبة نحو الصحف الإلكترونية , وكذا الوقوف على أهم العوامل التي تجعل الطلبة الجامعين أكثر إقبالا على هذه الأخيرة.

ومن هذا المنطلق وضعنا خطة تستند إلى دعمات منهجية ونظرية من خلال تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول ، حيث تتناولنا في المقدمة إشكالية الدراسة وتساؤولاتها ، ثم فرضياتها إضافة إلى منهجية الدراسة وأهمية الدراسة ثم أسباب اختيار االدراسة إضافة إلى أهداف الدراسة والدراسات السابقة ثم تحديد مفاهيم الدراسة وأخيرا صعوبات الدراسة ، حيث جاء الفصل الأول بعنوان الصحافة الإلكترونية ، كانت بدايته بمدخل أو تمهيد ويتكون هذا الفصل من مبحثين , حيث جاء المبحث الأول بعنوان تعريف ونشأة الصحافة الإلكترونية ، والذي تفرع إلى أربعة عناصر , أولها تعريف الصحافة الإلكترونية وعوامل ظهورها , وثانيا تم التطرق إلى نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم , ثم نشأتها وتطورها في الوطن العربي , ثم نشأتها وتطورها في الجزائر , أما المبحث الثاني فحمل عنوان خصائص الصحافة الإلكترونية أنواعها وعيوبها , ويحتوي هذا المبحث على أربعة عناصر, أولها خصائص الصحافة

[1] – عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص.107 .

الإلكترونية , ثانيا أنواع الصحافة الإلكترونية , ثالثا استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الإتصال الحديثة , رابعا الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وأبرز عيوبها , وأخير خلاصة لهذا الفصل . أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان التفاعل والمصداقية في الصحافة الإلكترونية حيث افتتح هذا الفصل بتمهيد وقد اشتمل على مبحثين حيث جاء المبحث الأول بعنوان التحرير والإخراج في الصحافة الإلكترونية , والذي ضم أربعة عناصر ، أولا خدمات الصحافة الإلكترونية , ثانيا التحرير في الصحافة الإلكترونية , ثالثا الإخراج في الصحافة الإلكترونية , رابعا التفاعل في الصحافة الإلكتنرونية , وجاء المبحث الثاني بعنوان حرية التعبير والمصداقية في الصحافة الإلكترونية , والذي شمل ثلاثة عناصر , أولا حرية التعبير في الصحافة الإلكترونية , ثانيا المصداقية في الصحافة الإلكترونية , ثالثا مستقبل العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية , واختتم الفصل بخلاصة .

أما الفصل الثالث فقد جاء بعنوان نظرية الإستخدامات والإشباعات , حيث افتتح هذا الفصل بتمهيد وقد اشتمل على مبحثين , حيث جاء المبحث الأول بعنوان نشأة وتطور نظرية الإستخدامات والإشباعات , والذي ضم أربعة عناصر , أولا التعريف بنظرية الإستخدامات والإشباعات , ثانيا أصول ونشأة النظرية , ثالثا فروض النظرية , رابعا تصنيف الدوافع والإشباعات ، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان تقييم نظرية الإستخدامات والإشباعات , وقد اندرج تحته أربعة عناصر, أولا عناصر نظرية الإشباعات والإستخدامات , ثانيا , الأهداف التي تسعى النظرية إلى تحقيقها , ثالثا النقد الموجه للنظرية , رابعا الرد على النقد الموجه للنظرية , وقد اختتم الفصل بخلاصة .

وبالنسبة للفصل الرابع فقد تمثل في الجانب التطبيقي للدراسة تحت عنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار نموذجا, وتطرقنا فيه الى مجتمع البحث وعينة الدراسة ثم أدوات جمع البيانات وإجراءات الدراسة الميدانية, حيث

قسم هذا الفصل الى أربعة محاور في شكل مباحث تضمن المبحث الأول اتجاهات طلبة الإعلام والإتصال للإنترنت والصحافة الإلكترونية , أما المبحث الثاني فقد ادرجنا فيه اتجاهات طلبة الإعلام والإتصال نحو مضمون الصحافة الإلكترونية , في حين جاء في المبحث الثالث اتجاهات طلبة الإعلام والإتصال نحو الشكل الإخراجي للصحف الإلكترونية , وأخيرا الإشباعات المحققة من استخدام طلبة الإعلام والإتصال للصحافة الإلكترونية , واختتامنا هذا الفصل بنتائج الدراسة .

- أهمية للدراسة:

من أهم الحوافز التي جعلت الدراسة تكتسي أهمية بالغة:

1- التعرف على كيفية إجراء البحوث الميدانية و تطبيق المناهج العلمية و الأدوات المناسبة كهدف علمي و تطبيقي ، بالإضافة إلى إثراء المكتبة العلمية ببحث له وزن كبير.

2- تكمن أهمية البحث في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة تأثيرات التكنولوجيات الحديثة للاتصال بما فيها وعلى وجه الخصوص الصحافة الإلكترونية ، هذه الأخيرة أصبحت تكتسي أهمية بالغة من خلال ما أحدثته من نقلة نوعية في تقليص للحيز الزمني و تجاوز لعامل المكان في حصول الطلبة على الأخبار و التفاعلية الفائقة من خلال المشاركة بالآراء و الإقترحات.

3- يمكن اعتبار الوسط الجامعي في علاقته بالصحافة المكتوبة مجتمعا بحثيا ملائما لدراسة مزايا الصحافة الإلكترونية سواء من خلال الشكل و ما يتحكم فيه من وسائل الإثارة أو المضمون و إشكالية المصداقية نظرا للمساحة الفائقة و المواد التحريرية المتجددة وصولا إلى استخدامات الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها ،كما أن لهذه الدراسة أهمية اجتماعية ففي ظل امتزاج تكنولوجيا الإعلام و المعلومات مع تكنولوجيا الاتصال و اتساع رقعة استخدام الانترنت ولد مجتمع معلوماتي ، و لذلك فإن

وسائل الإعلام تعتبر مرآة عاكسة للمجتمع ، والصحافة الإلكترونية بدورها أوجدت ما يسمى بالقارئ الإلكتروني، وعليه فإن من الأهمية دراسة الطلبة في تعاملهم مع هذا الوسيط الإلكتروني وواقع احتكاكهم بالأخبار الرقمية.

- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن تحديد الباحث لأسباب و دوافع اختيار موضوع الدراسة يساهم إلى حد كبير- ضمنيا -في ضبط إشكالية الدراسة ، و تحديد المسار السليم للبحث للوصول إلى النتائج المرجوة ، و من أبرز الأسباب الذاتية و الموضوعية التي جعلتنا نختار اتجاهات الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها كموضوع بحث نلخصها في مايلي:

أ_ الأسباب الذاتية:

1-رغبتنا الشخصية في تعميم دراستنا المستقبلية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال واقتصاد المعرفة، واهتمامنا الكبير بوسائل الإعلام الجديد في علاقتها بالوسط الجامعي حيث يرتبط هذا الأخير بالجانب المهني والدراسي.

2-طموحنا في الإلمام بالمعلومات العلمية الخاصة بالصحافة الإلكترونية وجمهورها المتفاعل وكذا في كل ما تمر به من تحديات في الوقت الراهن، خاصة بعد تفشي ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

ب- الأسباب الموضوعية:

1-الموقع الذي أصبحت تحتله تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الجزائر خاصة كالانتشار الواسع للفضاءات العمومية للانترنت ، حيث عدت الانترنت الوسيلة المفضلة للحصول على الأخبار والمعلومات.

2- توفر فضاء إلكتروني لبيئة العمل الجديدة للنص المطبوع ، خلق وعاءا إلكترونيا يتميز بعدد من الصفحات التي تعجز المطبعة التقليدية عن توفيرها بقوالب مستحدثة أي دمج المعلومة الخبرية بالصور و الملفات الصوتية و المرئية، و التي لم يعد القارئ من خلالها قارئا عابرا ،بل أصبح يتردد على الصحيفة أكثر من مرة لمتابعة الأخبار التي يتم تحديثها، مما يبشر بأنماط مستجدة في كيفية التعامل مع هذه الوسيلة تفتح آفاقا واسعة تتطلب الدراسة و البحث.

3-ارتباط الموضوع بالتخصص في دراسة اتجاهات طلبة الإعلام والإتصال بالصحافة الإلكترونية و ذلك بالاعتماد على قياس اتجاهات الرأي و تحليل إجابات عينة تمثل شريحة هامة في المجتمع .

4-حداثة الموضوع نظرا لقلة الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية من خلال اتجاهات الطلبة على الرغم من الاهتمام الكبير الذي يحضى به هذا الموضوع من مكانة خاصة في الدراسات الأجنبية ، إلا أنه لا يوجد هذا الاهتمام الكبير في الدراسات العربية و الجزائرية ، بالإضافة إلى التعرف بشكل منهجي و علمي على اتجاهات الطلبة نحو الوسائط التكنولوجية الحديثة يعتبر مجالا بحثيا خصبا نظرا لتميزه بالجدة و الأهمية .

-أهداف الدراسة:

سنحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف:

1- التعرف على مكانة الصحافة الإلكترونية في أوساط طلبة الإعلام والإتصال و كيفية تقييمهم لمحتوى الصحف الإلكترونية ،وكذا الشكل الذ ي تقدم به ،وذلك من خلال قياس اتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية.

2- التعريج على إشكالية المصداقية و حرية التعبير، و التي خلقتها إمكانية المشاركة بالآراء و التعليقات حول ما يكتب و ينشر من جهة و السرعة الفائقة في تجديد المحتوى ، و كل هذا من خلال تحديد كيفية استخدام القراء للآليات التفاعلية ، وعادات ممارسة التفاعل .

3- الوقوف على أهم الأسباب التي تجعل الطلبة الجامعيين أكثر إقبالا على الصحيفة الإلكترونية و بالتالي عزوفهم على الصحف المطبوعة والتي تصل متأخرة للمنطقة، وكيفية تعامل الطلبة مع محتويات هذه الصحف و الإشباعات المحققة منها في مجال متابعة الأخبار.

4- الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في استحداث البدائل من خلال معرفة المستوى الذي بلغه انتشار تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجامعات الجزائرية وجامعة أدرار بصفة خاصة كزيادة وعي الطلبة بأهمية الصحافة الإلكترونية في خلق نوع من التفاعلية في الوسط الجامعي ،وتوظيف نتائج الدراسة لتحسين مستويات الصحف الإلكترونية في الجزائر بصفة خاصة.

الدارسات السابقة:

أولا : دراسة من إنجاز الباحثة كريمة بوفلاقة بعنوان : الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية " دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الإلكترونية الجزائرية ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، في علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر للسنة الجامعية 2009 -2010[1] ، و تمحورت إشكالية الدراسة حول توضيح أهم الخدمات التفاعلية المتوفرة في الصحف الإلكترونية الجزائرية ، و كيفية استعمال جمهور الصحافة الإلكترونية لهذه الخدمات التفاعلية و أهم هذه الخدمات و أسباب لجوئهم

[1] -كريمة بوفلاقة : الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية : جامعة الجزائر : مذكرة ماجستير ،غير منشورة : قسم علوم الإعلام والاتصال : 2009 – 2010 .

للتفاعل ، و ذلك نظرا لوجود غموض في عدم فهم هذه الممارسات التفاعلية التي يتبناها هذا النوع النشيط من جمهور الصحف الإلكترونية الجزائرية.

و قد لخص الباحث الإشكالية في سؤال محوري تمثل في:

كيف يستعمل القراء الوسائل التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

و انطلاقا من هذا السؤال طرحت الباحثة أسئلة فرعية تتمثل في:

-من هم القراء المتفاعلون في الصحافة الإلكترونية الجزائرية ؟

-ماهي عادات القراء في مشاركتهم التفاعلية مع محتوى الصحف الإلكترونية ؟

-كيف يستعمل المتفاعلون الآليات التفاعلية المتاحة في المواقع الصحيفة الجزائرية؟

-ماهي الأسباب و الدوافع التي تدفع القراء للتفاعل مع محتويات الصحف الإلكترونية؟

-كيف يقيم الجمهور الخدمات التفاعلية في المواقع الصحيفة الجزائرية ؟

-كيف تؤثر السمات الشخصية للمتفاعلين من سن ، جنس ، مستوى تعليمي ، الحالة العائلية ، المهنية ، الجنسية ، مكان الإقامة ،على الممارسة التفاعلية للقراء في الصحافة الإلكترونية الجزائرية ؟

وفيما يخص المنهج : اختارت الباحثة المنهج المسحي و ذلك من خلال تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات المنظمة التي تحدد نوع البيانا ت و مصدرها و طرق الحصول عليها مستعملة أدوات الاستمارة و المقابلة، أما عن عينة الدراسة استعملت الباحثة المسح بالعينة و نوع العينة عشوائية غير احتمالية، و يقدر عدد مفردات البحث 352 مفردة حيث نشرت الاستمارة على الانترنت مدة ثلاثة و خمسين يوما ابتدءا من 5 أكتوبر 2009 إلى غاية 27 نوفمبر 2009 .

ثانيا : دارسة مديحة جيطاني، بعنوان" استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية– " دارسة في العادات والأنماط والإتجاهات [1].

اشكالية الدارسة :ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، وما هي اتجاهاته نحوها؟

تساؤلات الدارسة:

–ما هي خصائص أفراد عينة الدا رسة الذين يستخدمون المواقع الإسلامية على شبكة الأنترنت؟

–ما هي عادات وأنماط تصفحهم للمواقع الإسلامية؟

–ما هي اتجاهات المبحوثين نحو محتويات المواقع الإسلامية؟ وما هي الدوافع والحاجات المتحكمة في هذه الإتجاهات؟

–ما هي آراء الشباب الجامعي حول المواقع الإسلامية :سواء من حيث المضمون، أو طريقة عرض هذا المضمون؟

المنهج :**المسح**

النتائج:

لقد أوضحت هذه الدارسة أن نسبة معتبرة من الشباب الجامعي الزائرين للمواقع الإسلامية يتصفحون المواقع الاسلامية، وأن الذين يتصفحونها لا يستفيدون كثيرا من كل الخدمات التي تقدمها نتيجة لتحديات تتعلق بالمواقع الإسلامية

[1] مديحة جيطاني : استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية "دارسة في العادات والأنماط والإتجاهات : جامعة الحاج لخضر، باتنة : مذكرة ماجستير غير منشورة : 2010 .

.

قلة المادة المعروضة في الكثير من المواقع الإسلامية ورتابتها وعدم تنوعها، عدم اهتمام بعض المواقع الإسلامية بمختلف أساليب الجذب مثل زيادة الأدوات التفاعلية في الموقع والتي تجعل المتصفح في اتصال دائم مع الموقع ومتصفحيه ... الخ ، وتحديات خارجية مثل: عدم إتقان لغات أخرى غير اللغة العربية، عدم شهرة المواقع الإسلامية بين الطلبة الجامعيين، قلة الإهتمام بهذه المواقع، تأثير الجانب المادي ... الخ، وهذه أيضا تعد عوائق حقيقية أمام نجاح المواقع الإسلامية إضافة إلى عوائق أخرى تحد من فاعليتها، وهذا لا ينفي حقيقة أن القليل من المواقع الإسلامية استطاعت أن تستقطب عددا لا بأس به من شريحة الشباب الجامعي، حيث تعد هذه المواقع نموذجا ناجحا استطاع أن يستقطب مختلف شرائح المجتمع لتلبية إحتياجاتهم، فقد شكل لهم المرجع الإسلامي في الأنترنت الذي يزودهم بالثقافة الإسلامية ويحميهم من الآثار السلبية للركام الهائل من المواقع المنحرفة من جهات لا حصر لها تخالف في بعض الأحيان تعاليم الدين الإسلامي وتناقضه في معظم الأحيان.

- تحديد المصطلحات:

الاتجاه إصطلاحا: في نظر علم النفس الإجتماعي هو استعداد عقلي كامن, يتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفة في محيطه تجعله يتخذ موقفا معينا نحو شيء مادي أو معنوي أو فكرة أو نزعة أو شخص.

الاتجاه إجرائيا: نقصد بالاتجاهات في دراستنا الميول و النزعات التي ترتبط بأفكار الطلبة ومشاعرهم وسلوكياتهم وذلك على اعتبار أن الاتجاهات ما هي إلا استعدادات للاستجابة وليست الاستجابة نفسها ، أي مدى قبول أو رفض الطلبة للمضامين و الأشكال المقدمة في الصحافة الإلكترونية و ذلك من خلال التأثر بمعارفهم و خبراتهم المكتسبة التي تحدد طبيعة الاستجابة سلبا أو إيجابا .

-**الصحافة الإلكترونية:** هي تلك التي تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة في المنشور الإلكتروني دوري كان أو غير دوري، الصحف الإلكترونية هي التي تنشر الأخبار حسب وقت وقوعها والتي لا تتقيد بزمن معين لصدورها بالرغم من وجودها المستمر على الانترنت وتغييرها و تحديثها بصفة غير منتظمة ، و يتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الانترنت و تكون هذه الصحف الإلكترونية في الغالب مرتبطة بالصحف المطبوعة أي تكون نسخة لما يصدر في المطبوعة أو تكون منشور إلكتروني بحت.

الإستخدام : هو نشاط إجتماعي يتمثل في استخدام شيء ما والإستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما.

الإشباع : هو التوفية وبلوغ حد الكمال .

- **صعوبات الدراسة:**

إن من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة بشكل عام ، ندرة الدراسات العربية والجزائرية بصفة خاصة في مجالات الصحافة الإلكترونية ، خاصة إذا تعلق الأمر بدراسة الإتجاهات نحو الصحافة الإلكترونية ، و تبدو قلة الدراسات أكثر وضوحا في مجال الصحافة الإلكترونية الأجنبية والعربية ، و يبدو هذا الشح العلمي بشكل أكثر تحديدا في قلة الدراسات المتعلقة بالإتجاهات نحو التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، و إن وجدت دراسات حول الصحافة الإلكترونية فهي إما منصبة على المحتوى أي مضامين هذه الصحف ، أو دراسات وصفية لرصد واقع هذه الأخير و أفاقها المستقبلية بالمقارنة مع الصحف التقليدية ، و كذا قلة المراجع و الكتب التي تتناول هذه التجربة سواء كان ذلك في المكتبات الجامعية أو في المكتبات الخارجية الأخرى بما فيها الرقمية ، و قد يبرز ذلك في حداثة التجربة ، في دراسة اتجاهات نحو الصحافة الإلكترونية ، و الذي يحتاج إلى الدقة و التركيز ، كما أنه و من

جانب العينة فإنه في الاستبيانات يصعب تحديد ما إذا كان الطلبة فعلا في تفاعل تام مع الصحف الإلكترونية حتى و إن طالت ساعات تصفحهم للانترنت، فإذا لم يدرك الطلبة و لم يحددوا المعلومات التي يريدونها ، فإن تعاملهم سيكون سطحيا مع المواقع الإلكترونية ومن ثم ما ينشر في الصحف الإلكترونية.

الفصل الأول : الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول : تعريف ونشأة الصحافة الإلكترونية.

1- تعريف الصحافة الإلكترونية وعوامل ظهورها.

2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم.

3- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.

4- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر.

المبحث الثاني : خصائص الصحافة الالكترونية أنواعها وعيوبها.

1. أنواع الصحافة الإلكترونية.

2. خصائص الصحافة الإلكترونية .

3. استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

4. صعوبات وعيوب الصحافة الإلكترونية.

خلاصة.

لقد صاحبتنا الصحف في صورها المختلفة لقرون ، فقد ظهرت الصحف المطبوعة كوسيلة اتصال مباشر لنشر الأخبار والمعلومات, و بظهور الانترنت ولدت الصحافة الإلكترونية كوسيلة حديثة لنقل الأخبار والمعلومات لكل أنحاء العالم ، حين اتجهت العديد من الصحف إلى نشر صفحاتها رقميا على هذه الشبكة.

فجعلتنا التكنولوجيا الحديثة نعيش عصر الصحافة الإلكترونية، هذه الصحافة التي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث و صناعة الخبر, و هذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليدية، و لتتجاوز القيود الجغرافية و السياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية ، وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة إلكترونية تفاعلية، و لهذا نستعرض أهم جوانب تطور الصحافة الإلكترونية مرورا بتطورها في العالم والوطن العربي والجزائر وكذا خصائصها وأنواعها وأهم الصعوبات التي تواجهها.

المبحث الأول : تعريف ونشأة الصحافة الإلكترونية.

سنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف الصحافة الالكترونية وعوامل ظهورها و من تم نعرج إلى نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم والوطن العربي والجزائر.

1- <u>تعريف الصحافة الإلكترونية و عوامل ظهورها</u>

أ – تعريفها:

لقد تطرق العديد من الباحثين و الإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية , و تقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص ،و حسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع ،و لكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدم بحثنا و من زوايا متنوعة لتفادي التكرار.

وعليه سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

يمكن تعريف online journalisme ببساطة على أنها : "صحافة كما تتم ممارستها على الخط المباشر" [1] ، نرى أن هذا التعريف قد حصر مفهوم الصحافة الإلكترونية في نوع واحد ، أي الصحافة التي تمارس على الخط مباشر و لكن الصحافة الإلكترونية أوسع من هذا التعريف بكثير ، إن مصطلح الصحافة الإلكترونية غالبا ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات و لكنه كذلك يشير إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر ، وثائق، معلومات عن ملايين الموضوعات [2].

و الصحافة الإلكترونية هي": الصحافة غير الورقية ، مقروءة و مسموعة و مرئية،تبث محتوياتها عبر مواقع لها شبكة المعلومات العالمية" [3] ، إذن فمثل هذا التعريف يركز على ما هو غير ورقي"وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط ،أي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مجهز بمودم " [4]، و مثل هذا التعريف يعتبر ناقصا أو غير مطابق لطبيعة الصحافة الإلكترونية ، حيث توجد هذه الأخيرة في شكل إلكتروني ، ولا يوجد لها مقابل بالورق ، تتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الإلكترونية ،في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية [5]، نلاحظ من خلال هذا التعريف أن هناك عنصر التحدي الذي أتت به الصحافة الإلكترونية ،و الذي تواجهه الصحافة التقليدية

---

[1] – شريف درويش اللبان،الصحافة الإلكترونية دراسات التفاعلية و تصميم المواقع ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005، ص .41 .

[2] – كارول ريتشر، ترجمة عبد الستار جواد، كتابة الأخبار و التقارير الصحفية ، الإمارات : دار الكتاب الجامعي ، ص.602 .

[3] – نبيح أمينة : المدونات الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر و الصحافة البديلة : جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير: قسم علوم الإعلام و الاتصال : 2008: ص .64 .

[4] – مي العبد الله ،الاتصال في عصر العولمة الدور و التحديات الجديدة ، لبنان : الدار الجامعية للطباعة و النشر ، 1999 ، ص . 83 .

[5] – حسين شفيق ،الوسائط المتعددة و تطبيقاتها ، بيروت: رحمة برس للطباعة و النشر ، 2006 ، ص. 182.

التي يتوجب عليها التكيف مع المنافسة الجديدة على أكثر من صعيد " الصحف الإلكترونية هي الصحف المكتوبة، والتي يعاد نسخها على الانترنت، و تتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان ،و الصوت، والصورة "[1] ، إذن هذا التعريف يعتبر ناقصا أيضا لكنه يشير من جهة أخرى إلى عنصر اللون و نوعية في هذا التعريف ، وهو ما يميز الصحافة الإلكترونية عن الصحافة التقليدية " هي تخلق صفحة تحريرية نابضة بالحياة ، توجد فيها صفحة الرأي في مواجهة الصفحات التي تحوي رسائل القراء وهو ما لا يوجد في الصحيفة اليومية ، فهي تشبه خط دردشة عبر الانترنت ، كما أنها تنشر المناقشات الدائرة حول موضوع معين أو العديد من الموضوعات في حين يتم ربط المناقشات المختلفة و المتنوعة بمحتوى الرأي " [2].

نسجل أن هذا التعريف قد تطرق إلى مختلف جوانب خصائص الصحافة الإلكترونية بصفة شمولية ومختصرة" نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني – الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنونا وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة ، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال ، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها و نشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة [3] ، يعتبر هذا التعريف مهم للغاية حيث يشير إلى عناصر تفتقد في التعاريف الأخرى كالوسائط المتعددة و التفاعلية.

---

[1] – جمال بوعجيمي و بلقاسم بروان ،الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و أفاق ، الجزائر : جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2005 ،ص.7 .

[2] – شريف درويش اللبان، المرجع السابق ، ص. 26 .

[3] – جمال غيطاس ،الصحافة الالكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين ، متاح في الإنترنت في :

http:" www.glocities.com/askress 2009 accessed اطلع عليه يوم :2017-03-23 ، على الساعة: 19:00 مساءا.

"هي نموذج جديد في العمل الصحفي ، يستغل كافة مميزات و تقنيات الانترنت ،يجعل من الخبر الصحفي موجها نحو الجمهور ،و ما يهم الجمهور ،و تصفية الأخبار ،بحيث يحصل القارئ على ما يهمه دون الالتفات إلى الاهتمامات التجارية و الإعلانية.

أطلق على هذا النموذج اسم الصحافة الموزعةdistributed journalisme أو الصحافة التفاعلية interactive journalisme [1] ، بين لنا هذا التعريف إن الصحافة الإلكترونية صحافة تفاعلية بالدرجة الأولى و هذا ما تتغاضى عنه الكثير من التعاريف.

الصحافة الإلكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الإلكتروني ،الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت ،كشبكة معلوماتية و أداة و مصدر للمعلومة ، و أصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي[2] ، أهم ما يلفت الانتباه في هذا التعريف هو أن صاحبه يعتبر الانترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية.

ومما سبق ذكره نستنتج أن كل باحث عرف الصحافة الإلكترونية حسب خصائصها أو وظيفتها، و تكاد التعاريف تتعدد بتعدد الكتاب و على هذا فهي الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية ،أو موجز لأهم محتوياتها أو كجرائد و مجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق. و لكنها صحف إلكترونية تتخذ عدة أنواع وأشكال.

---

[1] – حسنين شفيق ،الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، مصر: رحمة برس للطباعة والنشر، 2007، ص.47 .

[2] – يمينة بالعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل: جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال : أفريل2006 : ص . 162.

ب الخلفية التاريخية لتطور الصحافة الإلكترونية:

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات و ظهور خدمة " التلكسات 1976 " كثمرة تعاون بين: مؤسستي BBC and Broadcastiny independent [1].

و لقد شهد عام 1979 ولادة خدمة " الفيديو تكست " إلى الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة british telecom authority البريطانية، و بناءا على هذا النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين ، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. و بذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر[2].

إلا أن هاته المحاولات لم تلقى النجاح المطلوب ،و تكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب200 مليون دولار أمريكي ، لذلك توقفت مشاريع هاته المؤسسات الصحفية ، و يرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الإلكترونية إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيها الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف و سهل إلى المحتوى الإلكتروني زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين و المستفيدين على حد سواء لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الإلكتروني ، إضافة إلى حاجة المستفيدين إلى الخدمات الإلكترونية و لقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها على جهاز التلفزيون ، أما نجاح الصحيفة الإلكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره.

---

[1] – بن رمضان زكرياء ، محاضرات في عمادة الشبكات ، جامعة التكوين المتواصل، المدية: السنة الرابع أرشيف و توثيق ، 2007، ص.10.

[2] – حسنين شفيق ،الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات ، مصر: المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بمدينة الثقافة و العلوم ، 2008 ،ص. 73.

ومنذ سنوات التسعينيات من القرن الماضي بدأت تتطور الصحافة الإلكترونية،حيث بدأت تكنولوجيات الاتصال الحديثة تدخل إلى المؤسسات الصحفية على المستوى العالمي لتحل بذلك محل الأساليب التقليدية في الإنتاج الصحفي ، ولا سيما في مرحلة الطبع ، فتحولت الفكرة الأساسية للصحيفة الإلكترونية في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية ،مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية [1]، و تعتبر صحيفة " هيلزنبرغ اجيلاد " السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الانترنت وتلتها صحيفة " الواشنطن بوست " الأمريكية سنة 1994 ، و التي قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوريا في كل مرة تتغير فيها الأحداث ، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية ،و إعلانات ،و قد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي، و بالتالي و قبل نهاية التسعينيات كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها، قد سخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الانترنت نظرا لقلة التكلفة والسهولة، رامية بذلك المسعى إلى توسيع أفاق التوزيع و الانتشار ، لتتجاوز التقييدات المالية و النقل و بصفة خاصة قيود الرقابة.

إلا أن سرعان ما اكتشف مسيرو هاته الصحف أن النسخة الإلكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء ، إذ أن المستخدم يبحث عن الجديد بعيدا عن الطبعة الورقية على الانترنت و هكذا بدأت الصحف بإنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الإلكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة على النسخة الورقية ، و بالتالي أصبحت الصحف الإلكترونية منافسة للصحف المطبوعة ، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الإلكترونية أدى إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية إلكترونية ، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون و المسمى , و لكن تخضع للنمط

[1] – نبيح أمنة ، المرجع السابق ، ص.67 .

الإلكتروني وهي صحف إلكترونية محضة لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية إذ نشأت على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي ، وهذا ما أصبح يعرف بعبارة " الهجرة المعاكسة[1] .

ج – عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية:

يرى بعض الباحثين أن هناك خمسة عوامل ساهمت في ظهور و تطور الصحافة الإلكترونية هي:

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين ومعالجة المعطيات.
- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات الرقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها [2].
- تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها و التي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية الإرسال.
- ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح بفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الإلكترونية ، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، وتوفرها على كم هائل من المعلومات يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.
- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق والطباعة وقلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والانترنت[3].

[1] – نبيح أمنة ، المرجع السابق ، ص .68 .

[2] – محمد لعقاب ، مجتمع الإعلام و المعلومات ماهيته وخصائصه ، الجزائر: دار هومة للطباعة و النشر، 2007 ، ص. 94 .

[3] – عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، عمان : دار الشروق ، 2005 ، ص.93 .

2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم:

لقد ألقت كل من ثورتي الاتصال والمعلومات وما نجم عنهما من تقنيات وتطورات متعددة بظلالهما على الصحافة المطبوعة , التي استفادت من تقنيات النشر الالكتروني , في هذا السياق تطورت الصحافة الإلكترونية بفضل تجارب" التليتكس (Télétext) و"الفيديو تكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى , في مجالات نقل النصوص شبكيا، ومن تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي , ثم تجارب تقديم الخدمات الصحافية بالهاتف التي ميزت عمل شركة" كمبيوسيرف وغيرها منذ بداية العام1980 [1].

لا يوجد اتفاق حول أول صحيفة الكترونية تم انجازها في العالم، لكن التأريخ الحقيقي لظهور الصحافة الالكترونية حسب" شيدن "في عام 1981 ، وهذا عندما قدمت شركة "كمبيوسيرف "خدمتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأسوسيتدبريس.

كانت أول صحيفة الكترونية تقدم خدماتها للجمهور هي "كولومبس ديسباتش "أما الصحف الأخرى فتشمل" واشنطن بوست "و "نيويورك تايمز "إلا أن هذه الصحف توقفت سنة 1982 ، بعد انفضاض الشراكة مع شركة" كومبريسيف"، وتبع ذلك ظهور خدمات صحافية في قوائم الأخبار الالكترونية مثل "البي بي سي " في سنوات 1985 و1988[2].

لكن هذه المحاولات سرعان ما باءت بالفشل ولم تلقى النجاح المنتظر منها ما يفسر الانطلاقة الحقيقية للصحافة الالكترونية في بداية التسعينات . وتعتبر صحيفة هيلزيبورج داجبلاد "السويدية أول صحيفة في

[1] - عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنيت ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي ، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005 ، ص.3 .

[2] - عبد الأمير فيصل ،المرجع السابق، ص.93 .

العالم التي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنيت عام1990، وحسب الباحث الأمريكي " مارك ديوز "في دراسة له حول تاريخ الصحافة الالكترونية فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية دشنت نسخة الكترونية لها على الانترنيت كانت" شيكاغو تريبيون "عام 1992 مع نسختها "شيكاغو أون لاين "[1].

كان لمركز أبحاث (مري كيوري) أثر بالغ في تطوير بعض الجرائد الالكترونية مع البدايات الأولى لهذا النوع، حيث أتاح المركز صحيفة" سان جوزيه مركيوري نيوز " San José Mercury News. على الخط المباشر عام 1993[2] ، لتكون في مقدمة الجرائد الالكترونية المنشورة على الواب، والتي أتاحت خدمات إضافية مثل أرشيف الأخبار ولوحة النشرة الالكترونية للقراء للاتصال بالمحررين وخدمات أخرى لم تكن معروفة من قبل.

كما أن صحيفة إلكترونيك تلجراف، التي هي بمثابة نسخة الكترونية من صحيفة ديلي تلجراف"، كانت من الصحف الالكترونية الأولى الرائدة في بريطانيا والتي ظهرت سنة1994، وتلتها صحيفة "التايمز "في سبتمبر من نفس العام، حيث تضمنت أول ندوة نقاش تفاعلية.

في السياق ذاته كانت الصحف الالكترونية سباقة إلى مرحلة " الكل الرقمي" حيث سارعت العديد من الصحف والمجلات إلى حجز مكان لها على شبكة الانترنيت وهذا بالتعاون مع الشبكات التجارية مثل أمريكا أون لاين، بروديجي [3].

[1] – نبيح آمنة : المدونات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال : 2008-2007: ص.68 .

[2] – شريف درويش اللبان، المرجع السابق، ص.27 .

[3] – محمد لعقاب، المرجع السابق ، ص .102 .

ففي شهر أفريل من عام 1995 ، أسس الممثلون الثمانية الرئيسيون للصحف الأمريكية جمعية الصحف الالكترونية تسمى "News centry Network" وتهدف إلى مساعدة الصحف الصغرى على إنشاء طبعة على الخط ، ويتعلق الأمر بالمجموعات الصحفية التالية:

Advance publications, Washington post , knight , Ridder, Times Mirror, tribune

أما في فرنسا فمنذ عام 1994 بدأت تظهر أول صحيفة الكترونية مئة بالمئة والتي لا تملك أصلا طبعة ورقية وهي جريدة la vague Interactive التي توزع على الأقراص المضغوطة وتصدر أربع مرات في السنة، ثم تنشر على الانترنت.

في جوان 1995 ظهرت أول جريدة فرنسية على الخط وهي "cyber sphere" لتسارع أغلبية الصحف الكبرى المعروفة بفرنسا لإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنيت مكملة للطبعة الورقية منها" لوموند، لوفيغارو،لاكروا، لبيراسيون، ليز إيكو

[1]le Monde Le Figaro , La Croix, Libération, Les Echos.

وهكذا فقد ازداد عدد الصحف المنشورة على الانترنيت منذ عام 1996 إلى يومنا هذا بشكل متسارع ومذهل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحافة الالكترونية بشكلها الحالي مرت خلال مراحل تطورها بثلاث موجات[2]:

أ-**الموجة الأولى** :كانت كبريات الصحف التي تنشر على شبكة الانترنيت تملك مواقع مطابقة للنسخة الورقية، حيث تم الاستعانة بملفات pdf لنشر محتوى الصحيفة الورقية وهي نوعية الملفات نفسها

[1] – YANNICK Estienne,le journalisme après internet, L'HARMATTAN, paris, 2007, p .60.

[2] – محمد سلامة، الصحافة الالكترونية ...السلطة الخامسة ، مجلة الفن الإذاعي ، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ع. 197 ، جانفي 2010 ، ص . 83 .

المستخدمة في عمل التجهيزات الفنية في الطباعة يتم تحميلها من قبل المتلقي لقراءتها، وتميزت الصحف الالكترونية في هذه المرحلة كون فريق العمل في هذه الأخيرة مكون من مجموعة من الفنيين المختصين برفع المحتوى على الموقع، بينما تقوم غرفة أخبار الصحيفة الورقية الأم بكل مراحل العمل الصحفي، وتتسم أيضا بكون زمن تحديث النسخة الالكترونية مرتبط بدورية صدور النسخة الورقية.

ب-**الموجة الثانية** :تم تطوير الصحف الالكترونية بإضافة خدمات أخرى، حيث يتم إعادة إنتاج المحتوى الإلكتروني وفقا للغة الانترنت المعروفة ب Html والتي تسهل عملية البحث في النصوص وسهولة التصفح دون التحميل واستخدام خصائص النص الفائق HyperText في ربط الموضوعات والأخبار ذات الصلة .

ج -**الموجة الثالثة** :تميزت هذه الموجة بالاستخدام المكثف لتقنيات الانترنت حيث ظهرت العديد من المواقع الالكترونية الإخبارية البحتة، وكذا حدوث شراكة بين الصحيفة الالكترونية والمتلقي من خلال إمكانية التعليق على الأخبار والتقارير المنشورة والمشاركة في منتديات الحوار والنقاش[1].

3- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي :

دخل العالم العربي عالم الانترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم ، و يمكن أن نعتبر الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة ، مقارنة مع انتشار الطباعة و الراديو, و التلفزيون في الوطن العربي ،حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجه مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية و الإسلامية ابتدءا بالقران الكريم بالمكتوب و المسموع و التفاسير المختلفة و الحديث النبوي الشريف و تعليم اللغة العربية و آدابها التي تقدمها جهات عربية و غير عربية،

[1] - قوراري صونية :اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية : مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير : قسم علوم الإعلام والإتصال :2010- 2011 ، ص . 227 .

فضلا عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع المؤسسات المالية و الشركات و مواقع البيع على الشبكة و التجارة الإلكترونية.

تعد صحيفة" الشرق الأوسط " أول صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الانترنت و كان ذلك في " التاسع من سبتمبر" 1995 و كانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة ،و كانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النت" صحيفة النهار اللبنانية " ، وذلك يوم 1 " يناير " 1996 ثم جاء بعدها جريدة " الحياة "في الأول من" يونيو" 1996 و جريدة" السفير " في نهاية العام نفسه [1].

ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت ، حتى انه لا تكاد دولة تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الانترنت ، و إن القليل من الصحف العربية وثقت مادتها على الأقراص الصلبة "CD" منها الحياة التي تقدم محتوياتها على شكل نصوص قابلة للتعديل و التخزين من جديد بعد الاسترجاع من دون أي تغيير للنصوص الأصلية المحفوظة على القرص المدمج ،و قد بدأت عملية التوثيق منذ عام 1995 بإسم أرشيف الحياة الإلكتروني ، أما صحيفتا " السفير و النهار " اللبنانيتين فهما توفران محتوياتهما على شكل صورة للحقبة السابقة و نصوص قابلة للتعديل و التخزين للحقبة الحديثة،ولقد أعلنت الصحيفتان مبادرة توثيق محتوياتهما إلكترونيا خلال ندوة حول وسائل الإعلام متعددة الوسائط عقدت في بيروت 11 تموز 1997[2].

بداية ينبغي التنويه إلى أن العديد من الصحف العربية اليومية تدير اليوم مواقع إلكترونية تقدم معظمها أخبارا و صورا ثم في الصحيفة المطبوعة ، وكتب خصيصا لها و لا توجد أقسام خاصة أو إدارات تحرير

[1] – السيد بخيت، الصحافة الالكترونية العربية إلى اين؟، القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، 2000 ،ص.121 .

[2] – عبد الأمير الفيصل ، المرجع السابق ، ص.207 .

مستقلة لطبعة الإلكترونية من الصحيفة بل تحرص الكثير من الصحف على نشر القليل اليسير مما يتصدر صفحاتها على مواقعها الإلكترونية ، كما لا يتم تحديث معظم هذه المواقع إلا بعد صدور الجريدة بساعات، كما أن التقنية المستخدمة في معظم هذه المواقع تعد بدائية فلا توجد آليات متعددة للبحث في الأرشيف و قلما يتم التعامل مع النص العربي كنص و إنما كصورة و لا توجد مساحات إعلانية تدار من قبل برامج متخصصة للإعلان الإلكتروني [1] ، ولكن ما يحصل حاليا عبر شبكة الانترنت في الصحافة الإلكترونية العربية غير ما كان حاصل في الماضي ، حيث عرفت الصحافة الإلكترونية العربية تطورا مذهلا من عناصر التفاعلية والروابط الموجودة عبر مواقعها كما أنها تطورت من حيث الإخراج و التصميم الفني , و بالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلا انه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية إلا انه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا ، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد الدول و السكان في الوطن العربي ، حيث تواضع نسبة مستخدمي الانترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي و يضاف إلى محدودية الصحف الإلكترونية العربية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الإلكتروني الذي توفره شبكة الانترنت [2] .

يتضح مما سبق أن الصحافة الالكترونية العربية تواجهها عدة تحديات تعوق تميزها و منافستها لمثيلتها الأجنبية و أهم هذه التحديات[3]:

- ضعف عائد السوق " القراء و المعلنين".
- عدم وجود صحفيين و تقنيين مؤهلين لإدارة و تحرير الطبعات الإلكترونية.

[1]– عبد الأمير الفيصل ، المرجع السابق ، ص.27 .

[2]– رضا عبد الواحد أمين ، المرجع السابق ، ص .117.

[3] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص .230 .

- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار و المعلومات العربية و الدولية والأجنبية التي أصدرت طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.

- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة [1].

الصحيفة	بلد الصدور
الحياة	لندن
الشروق الأوسط	لندن
صوت العروبة	الولايات المتحدة الأمريكية
الرياض	السعودية
الأهرام	مصر
الرأي العام	الكويت
النهار	لبنان
مجلة العربي	الكويت
بوابة العربي	الكويت

الجدول رقم 01: يمثل بعض الصحف العربية الموجودة حاليا عبر شبكة الانترنت.

[1] – الموقع الالكتروني :www.emeraldinsight .com ، اطلع عليه يوم: 2017/04/20، على الساعة: 10:00صباحا.

4- **نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:**

تعد جريدة "algeria interface"الجريدة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الانترنت أسسها احد الإعلاميين" نور الدين خلاصي " صحفي سابق في جريدة "la nation" و هي في الأصل كانت عبارة عن خطة إصدار جريدة مستقلة في عام 1996 ، تقدم التقارير و أخبار حول المسائل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "sida" ثم التخلي لاحقا عن الفكرة و تحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الانجليزية في مجال النشر الإلكتروني ، و يرى " جوفان "و هو احد السويديين انه " لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور أبدا و تمول الصحيفة من قبل وكالة " سيدا "و مساعدة مركز" الفابالم "الدولي.[1]

انطلقت جريدة " الجيري انترفاس" في العمل في نوفمبر 1999 ، و كان شعارها نقل الأخبار بشكل موضوعي و المحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير و حرية الصحافة و الدفاع عن حقوق الإنسان و تعزيز القيم الديمقراطية ، و تحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كل أسبوع[2].

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الانترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشئ عن زميلاتها في الوطن العربي ، فقد بدأت جريدة الشرق الوسط على الأنترنت يوم 9-9-1995 ، و تبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة و النشر و التي انشأت موقعها في 16-2-1997 ويضم نسخا من مواقع ل " الجمهورية" ،"المساء ", تلتها جريدة " الشعب " في أول أكتوبر 1997، ثم تبعتها جريدة " الأهرام "الصباحية في عام1998 .

[1] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 231 .

[2] – محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا، الجزائر: دار الهدى ، 2006 ، ص. 127.

أما الجزائر فكان السبق لجريدة الوطن "el watan " باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997 ثم جريدة " liberté" ، في جانفي 1998 فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري1998 و تلتها جريدة " الخبر "باللغة العربية ،و هي اكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت.

الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية أن تأخر الصحف الورقية من الظهور على شبكة الانترنت مقارنة بالدول العربية وهذا راجع لعدة صعوبات كانت منها شبكة الانترنت من انقطاعات متكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين و التقنيين في مجال التحرير على شبكة الانترنت، و هذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعا ما في الجزائر.

و الجدول الأتي يوضح تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر[1].

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
Elwatan	www. Elwatan.com	1997 نوفمبر	مستقلة
Liberté	www. Liberté alger	جانفي1998	مستقلة
اليوم	www. Elyoum.com	فيفري 1998	مستقلة
الخبر	www.elkhabar.com	أفريل 1998	مستقلة
الشعب	www.el.chaab.com	جوان 1998	مستقلة
El moudjahid	www. El moudjahid.com	جويلية 1998	مستقلة
Le matin	www .Le matin.com	أكتوبر 1998	مستقلة

[1] – محمد شطاح ، المرجع السابق ، ص. 128 .

Le soir d'algerie	www.le soir.com	نوفمبر 1998	مستقلة

الجدول رقم 2: يمثل تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر.

ابتدءا من عام 2000 الى غاية 2017 تعددت الجرائد الإلكترونية الجزائرية على شبكة الانترنت , وفي مختلف التخصصات والميادين وتطورت مواقعها وأصبحت في متناول العديد من الفئات في المجتمع وأصبحت أغلبية الصحف الصادرة بالجزائر سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية , تمتلك موقع إلكتروني عبر النت ،بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من اجل التعليق و المشاركة في المنتديات ومن بين الصحف الموجودة حاليا عبر شبكة الانترنت نجد الخبر ، الخبر الأسبوعي ،آخر ساعة، الشروق , النهار الجديد ,..... وغيرها من الجرائد الناطقة باللغة العربية [1].

- **<u>أول نموذج جزائري للصحافة الإلكترونية:</u>**

صحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية:

تعتبر جريدة الوطن أول جريدة وطنية جزائرية اكتسحت عالم الانترنت من خلال استغلال الشبكة فور دخولها إلى الجزائر سنة 1993 ، وتم استغلالها في عمليات البحث و الاطلاع على العالم الخارجي، إن وعي الجريدة بأهمية ودور الانترنت كحلقة وصل بين عالم الصحافة عموما, و باقي العوالم جعل إدارة الجريدة تتصل مباشرة بمركز البحث التقني والعلمي باعتباره الهيئة الأولى في الجزائر المكلفة بالانترنت وواقعة تحت احتكارها، تقدم هذا الأخير بالعروض المتوفرة آنذاك ، والتي واكبت من خلالها الجريدة باقي التطورات في مجال الميغابايت.

[1] – قوراري صونيا ، المرجع السابق، ص. 233 .

ففي البداية قدم عرض ب256 s/64ko/s megn 10 / daha» b Ko.

لقد كان منذ البداية سعي إدارة الجريدة لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل وذلك حرصا منهم على :

– مواكبة و محاكاة التجربة الفرنسية التي كانت تبحث لنفسها عن مواقع لها عبر شبكة الانترنت لتحقيق مكانة أكبر ورواج أحسن لجريدتها المطبوعة، و الوصول إلى اكبر فئة ممكنة لجمهور القراء بتحقيق أحسن توزيع، التوزيع الذي يتخطى الحدود والزمن ويتميز بالآنية والتجديد المستمر.

–النظرة التكنولوجية الحديثة و الرغبة في أحداث التزاوج بين وسائل الإعلام وبينها، جعل منها مطمح وطلب للكل بل ولجميع الوسائل الإعلامية، إلا انه لم تكن في البداية الخدمة المتوفرة سواء كخدمة نصية، ويشترط مركز البحث أن يتولى هو بنفسه عملية الإعداد بصفة يومية وعلى احد المكلفين من جريدة الذهاب بالمحتوى المرجو عرضه بصفة يومية ، لذلك خلق هذا الأمر صعوبة الالتزام بالمواعيد نظرا لتأخر عملية إنهاء العمل المكتوب، بالإضافة إلى أن نظام الغرافيك لم تعرفه الجزائر حتى سنة 1995 قامت جريدة الوطن منذ 30 نوفمبر 1997 ، بإنشاء موقع على الانترنت لتصبح بذلك أول جريدة جزائرية يومية تقدم طبعة إلكترونية أمام الطبعة الورقية بالمضمون نفسه و الأفكار نفسها ما عاد أخبار وكالات الأنباء.

بعد مرور ثلاث سنوات من انجاز الموقع ، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية ، بالتركيبتين" Pdf" "H.T.M.l" ومصلحة الأرشيف ، و بذلك تقدم الوطن خدمة للقارئ لتحصيل المعلومة ،والبحث عن كل الأخبار و القضايا من خلال استرجاعها في الحين، كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك ، في سنة 2004 ما يعني تقنيا أصبح يقع نقل ليس فقط الجداول بل الصور المتحركة ، الألوان التي تتغير ، مما يعني أن الموقع

شاشة تلفيزيونيه ، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية و التواصل عبر البريد الإلكتروني ، عبر الإبحار في الأرشيف لتوفر أيقونة " ابحث[1]" .

المبحث الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية خصائصها وأبرز وعيوبها

1- أنواع الصحافة الإلكترونية :

على الرغم من أن المداخل والأنواع المختلفة للصحافة الإلكترونية تحمل قدرا واضحا من التباينات في التوجه و الانتماء ، إلا أن جميعها يشكل ظاهرة واحدة يفترض أن تسير وفق مسار أو منهج واحد تقريبا في العمل ، بغض النظر عما إذا كان يقوم بهذا النشاط مؤسسات ودور صحيفة ومحررون محترفون أو منظمات غير صحفية أو صحفيون هواة أو خلاف ذلك، لأن المسار نابع من طبيعة الانترنت كشبكة معلومات إلكترونية، وما تتيحه هذه الشبكة من إمكانات وأدوات غير مسبوقة في ممارسة العمل الصحفي ، وما تفرزه أيضا من تحديات، فقد برزت مظاهر جديدة للصحافة الإلكترونية شكلت امتدادا لمسيرة هاته الوسيلة الإعلامية الجديدة وهذا ما رأيناه من خلال مايلي [2]:

- الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام : (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات)، في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الانترنت كوسيلة للأعلام و الحصول على الأخبار , و متابعة ما يجري عالميا ، تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الانترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالميا ، و تستخدم كوسيلة لامتصاص واستيعاب صدمة المنافسة الناشئة عن اقتحام هذا المجال, و يزخر هذا المدخل بالعديد من النقاط الجديرة بالمناقشة مثل مستوى الجودة في الموقع ، من حيث التصميم والتبويب ودورة تحديث البيانات بالموقع ، و الخدمات المقدمة

[1] – يمينة بلعاليا ، المرجع السابق ، ص.166.

[2] – جمال غيطاس ، المرجع السابق ، ص.22.

عليه وغيرها، وتحمل هذه الجوانب وغيرها قدرا من الثراء خاصة فيما يتعلق بمواقع الصحف العربية التي لم تدرس بالقدر الكافي رغم أن متابعتها واردة.

- الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية) :

في عام 1999 ظهرت عبر الانترنت موجه" الدوت كوم " و التي يقصد بها الشركات التي ظهرت وتأسست لكي تعمل عبر الانترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على ارض الواقع.

وظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة ، شملت السياحة و السفر و التجارة الإلكترونية والمجالات العلمية و الصناعية و أيضا المجال الإعلامي والصحفي، فتشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام ، وعرفت باسم بوابات الانترنت الصحفية ، و تخصصت في تقديم المواد الإخبارية والتحليلات الصحفية و المقابلات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الإلكترونية و خدمات البريد الإلكتروني و خدمات البحث في الأرشيف.

حاليا تجسد هذه البوابات نموذجا للصحافة الإلكترونية التي تمارس عملها بالكامل عبر الانترنت دون أن يكون لها أي نسخ مطبوعة الأمر الذي يجعل منها مدخلا جيدا و غنيا ،يمكن الاقتراب منه وفقا للعديد من النقاط الخاصة بالتصميم و دورية التحديث و تنوع الخدمات ،و الجهات القائمة على الموقع و توجهاته العامة والرؤية التي يحملها القائمون عليه.

- الصحف الإلكترونية التلفزيونية (قنوات المعلومات) :

تعد قنوات المعلومات عبر التلفزيون احد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها، حتى وإن كانت لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به أنواع الصحافة الإلكترونية المرتبطة عضويا بشبكة الانترنت ، فهي عمليا تقدم نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة ،يستخدم فيه العديد من الفنون و المهارات الصحفية المعروفة ، خاصة فن الخبر و التقرير و إن كانت تعتمد على السرعة والتركيز في العرض ،مع تنوع الاهتمامات و المزج ما بين المادة الخبرية و بعض الخدمات

الحياتية المختلفة ، وقد تكون ابرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع من الصحافة الإلكترونية هي الانتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة و الإلكترونية أحيانا ،بحكم أنها تبت عبر وسيلة توصيل أوسع انتشارا و أكثر إتاحة و هي جهاز التليفزيون.

- الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية:

لقد اشرنا آنفا إلى الطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الانترنت فتح المجال واسعا أمام العديد من الجهات غير الصحفية و الإعلامية ، لكي تمارس بنفسها و بشكل مباشر النشاط الصحفي بشكل أو بأخر لذلك يمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية و منظمات محلية و دولية ،وحركات سياسية و عسكرية بل و حكومات و دول ،جميعها يقدم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع ،تشمل الخبر و الرأي و التقارير المكتوبة و المصورة و التحليلات و لقطات فيديو و تسجيلات حية و ساحات النقاش و الحوار و غيرها ،مما يجعلها أمام مظهر مستقل قائم بذاته من مظاهر الصحافة الإلكترونية تمتزج فيه السياسة و العلوم و الاقتصاد بالصحافة ،و تتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة و الجهة القائمة على بثها و نقلها[1].

[1] – جمال غيطاس ، المرجع السابق ، ص.34 .

2- خصائص الصحافة الإلكترونية:

أ- **خصائص الصحافة الالكترونية:** يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الانترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلائم السياسة التحريرية للصحفية بالإضافة إلى مجموعة المميزات التي يمكن تلخيصها. كالتالي:

1 -التفاعلية : هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة الإعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين [1].

وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر و المتلقي أو بصفة أ وسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر و المتلقين , كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل و التفاعل بين المستعمل والجريدة الورقية التي تقدم إعلاميا [2]، فالاتصال عبر الحاسبات يقدم أشكالا متعددة من التفاعلية ، مثل البحث عن المضامين وإتاحة رد الفعل أو رجع الصدى للمواقع الإعلانية ، وبالمقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة و الإذاعة، فإن مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات الفائقة للمحررين و المخرجين و اليوم و بالإضافة إلى البريد الإلكتروني ، تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل ، مثل الخطابات الإلكترونية إلى المحرر ، وغرف الحوار الحي، واللوحات الإخبارية، وندوات النقاش، والأسئلة الموجهة إلى الخبراء[3].

---

[1] – أديب احمد الشاطري : تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية دراسة حالة للصحف اليمنية : جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير: قسم علوم الإعلام و الاتصال :2009 / 2010 : ص . 14.

[2]– جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان ، المرجع السابق ، ص.13 .

[3] – درويش اللبان، المرجع السابق ، ص.92 .

2- الجاذبية الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة ،إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث و مشاهدتها و الاستماع إليها في أن واحد.

3- السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية ، مما يدعم مصداقية الخبر و ذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية

4 - التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.

5- الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق و مستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية و اعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها بينما لا يحتاج من يرغب في التعامل مع الصحافة الإلكترونية ، سوى لجهاز كمبيوتر و مجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

6 - حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة ، و من ضجيج مطابعها و فضلات صناعتها .

7 - إمكانية الاطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة.

8 - تجاوز حاجز المكان و إمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها.

9 - سرعة وسهولة تداول البيانات على الانترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

10 - حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب ،حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو و اللحظة معا.

11 - أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء ، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ، و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

12 – التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءا من الحصول على ترخيص مرورا بالإجراءات الرسمية و التنظيمية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماما حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة.

13 – الآنية :أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث و المتابعة الآنية لما يستجد من معلومات و سهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى[1].

14 –عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن اصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

15 – الفردية : هي أن طريقة تقديم الأخبار تتسم بالفردية ،إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة ، أن يتعرض للأخبار طبقا لاهتماماته الفردية، سواء أكان عن طريق البحث في الأرشيف أو الموضوعات المرتبطة ببعض تحت عنوان واحد،أم عن طريق تنظيم الصفحة الخاصة بالمستخدم بوضع اهتمامات المستخدم في أول مرة يزور فيها الموقع ،و في المرات الآتية تظهر الأخبار طبقا للاختيار الأول.

16 –التقارب : أن التقارب خاصية للصحف وليس للجمهور، و يقصد به قدرة الصحفي على تقديمه القصة الإخبارية في أفضل الأشكال المتاحة لديه سواء أكانت صورة أو صوتا أم نصا أم فيلما، إذ يستطيع من خلاله جذب الجمهور للقصة [2] ، وإلى جانب هذه الخصائص في الغالب تلتزم الصحافة الإلكترونية الحرية الكاملة ، التي يتمتع بها القارئ و الكاتب على الانترنت على السواء ،بخلاف الصحافة الورقية ،كما أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة القارئ مباشرة في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها صحف إلكترونية كثيرة للقراء ،بحيث يمكن المشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال

[1] – جمال بوعجيمي ، بلقاسم بن روان ، المرجع السابق ، ص.12 .

[2] – أديب أحمد الشاطري ، المرجع السابق ، ص.14 .

أو موضوع و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة ، كما تتمتع الصحافة الإلكترونية بالحضور العالمي ، إذ لا توجد عقبات جغرافية تعترض الصحيفة الإلكترونية فهي متاحة في كل مكان تتوافر فيه متطلبات الانترنت في حين أن الصحيفة الورقية مرتبطة بعمليات توزيع و نقل شحن معقدة ومكلفة[1].

أ- خصائص قراء الصحف الإلكترونية:

تشير الإحصائيات إلى أن قراء الصحف الإلكترونية في الغالب من فئة الشباب ،يشكل الطلبة و المهاجرون العرب حول العالم نسبة كبرى منهم، و أن قراءة نصفهم للصحف الإلكترونية يشكل ركيزة يومية في حياتهم ،و يعني ذلك أنهم راضون و مقبلون على الصحافة الإلكترونية و تعود الأسباب أنها متوافرة طوال اليوم ولا تحتاج إلى دفع رسوم كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان و عن أي بلد مهما تباعد مواقعهم لاحتواء الشبكة العنكبوتية 5 آلاف صحيفة انترنتية تشمل بلدان العالم المختلفة.

ب- <u>استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة :</u>

استفادت الصحافة الإلكترونية كغيرها من تكنولوجيا الاتصال فصارت اللاتزامنية ،اللاجماهيرية ، وكوكبية، كما أتاحت التكنولوجيا ظهور خدمات أخرى تخاطب جماعات أكثر تخصصا.

فالتكنولوجيا تسعى إلى تحطيم الحاجز بين ما هو جمهوري و غير جمهوري ،وتخليص الإعلام من التلقي السلبي ،أي ظهور التفاعلية ،إذ يعطي المشارك دورا مؤثرا في عملية الاتصال بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل بطريقة ايجابية ،كذلك التنوع الجماهيري واسع الانتشار ، وظهور الإعلام المتخصص الموجه لفئات معينة كذلك خاصيته اللاتزامنية ،بمعنى أن عملية الاتصال تتم في وقت مناسب للفرد ،مثل

[1] – زيد منير سليمان ، الصحافة الإلكترونية ، عمان : دار أسامة ، 2007، ص.25 .

رسالة (الفاكس ميلي) أو البريد الإلكتروني ،إذ يمكن أن تصل الرسالة و تستقبل من غير ضرورة لوجود مستقبل لها[1].

وتعد شبكة المعلومات العالمية –أيضا – وسيلة لا تزامنية ، أي أنها تتيح لك فرصة استقبال المعلومات والرد عليها في الوقت غير الحقيقي بمعنى انك تستقبل معلومات و مواد و رسائل في بريدك الإلكتروني،في وقت معين و تطلع عليها أو ترد في الوقت الذي يناسبك ،كما أنها تتيح لك فرصة التخاطب الفوري مع كاتب المقال او إرسال بريد إلكتروني إليه[2] .

وتظهر فائدتها في سرعة بثها للأخبار من غير الحاجة إلى وسيلة توزيع ،كما أن التكنولوجيا الحديثة قدمت للصحافة الإلكترونية إمكانية الحصول على السبق الصحفي من خلال بث الخبر وقت وقوعه مع إجراء الإضافات و التحديثات كلما استجدت المعلومات ، كما أصبحت المخطوطات تنقل إلكترونيا على اسطوانات او ترسل بالبريد الإلكتروني ، وترسم الصفحات إلكترونيا من المحرر بمنزله و ترسل إلى مقر الصحيفة .

وقد خفضت تلك الطريقة كثيرا من فوضى الأوراق في المكاتب، كما أنها سهلت كثيرا من المراجعة و الإخراج و إعداد المواد الصحفية ،أنها طريقة أفضل مع ضمان عدم ضياع وفقدان المواد الصحفية، ناهيك عن كونها أكثر وضوحا من الفاكس.

و هناك صفات أخرى تتصف بها تكنولوجيا الاتصال منها:

ج – **التفاعلية** : و تطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين بعملية الاتصال تأثيرا في ادوار الآخرين و باستطاعتهم تبادلها و يطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وبذلك تدخل

[1] – حسنين شفيق ، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية و الرقمية ، المرجع السابق ، ص. 21 .

[2] – محمد لعقاب ، المرجع السابق، ص.58.

مصطلحات جديدة في عملية الاتصال ، مثل : الممارسة الثنائية، التبادل ،تحكم المشاركين [1]، كما أن القائم بالاتصال يعمل على فحص التعليقات الواردة في الصحيفة فإذا كانت لا تحتوي على عبارات إساءة للغير تبث وإذا كان العكس لا يكون البث ، و هذه الخطوة لا تتبعها جميع الصحف الإلكترونية في العالم، لان هناك صحف لا يوجد فيها حارس البوابة الذي يتحكم فيما ينشر و ما لا ينشر.

ت-صعوبات وعيوب الصحافة الإلكترونية:

أ-صعوبات الصحافة الإلكترونية

بعدما تطرقنا إلى الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية جديدة لها من المواصفات كما رأينا ما يؤهلها لتكون وسيلة مثلما لها من إمكانيات و إطارات تعمل من اجل وصول رسالة إعلامية في مستوى تطلعات جمهورها ، وهذا ليس بعيدا بطبيعة الحال عن ما ستجده من الصعوبات على مختلف المستويات ، والتي يصنفها بعض الكتاب على النحو التالي:

1- المقروئية فهي لا تزال صعبة نسبيا ،فالكمبيوتر لم يعد جماهيريا خاصة في الدول النامية ، وسوف تخلق الصحف الإلكترونية عادات جديدة عند القارئ مثل القراءة على الشاشة.

2- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية مثلها مثل معظم الخدمات الإلكترونية كالنقود الإلكترونية و التوقيع الإلكتروني، و من المنتظر أن يتوصل الساسة التكنولوجيون و القانونيون إلى إيجاد حلول لها[2].

3-تعاني الصحف الإلكترونية كثيرا من الصعوبات مادية تتعلق بتمويلها و تسديد مصاريفها.

4-غياب التخطيط و عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.

[1] - أديب احمد الشاطري ، المرجع السابق ، ص.40 .

[2] - محمد لعقاب ، المرجع السابق ، ص. 106 .

5-عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة بالصحافة الإلكترونية[1].

*** صعوبات الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي:**

لقد تنامت أعداد الصحف الإلكترونية العربية ،لا سيما ما يخص الطبعات الإلكترونية للصحف الورقية، وهذا لا يعني استثناء الصحف الإلكترونية البحتة لأنها هي الأخرى عرفت تناميا، وان كان محدودا. هذه النتيجة يمكن التواصل إليها بسهولة إذا ما قرن التطور العددي للصحف الإلكترونية بالتطور العددي للصحف الورقية ،سواء في بدايتها الأولى أو بمقارنة بين النوعين في الفترة الزمنية التي تلت انتشار الصحيفة الإلكترونية،و لعلى من أهم العقبات التي تعترض طريق تطور الصحف الإلكترونية العربية مايلي[2]:

1- غياب التخطيط والدراسات، وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام في ظل غياب التشريعات القانونية الخاصة بالعمل الإعلامي الإلكتروني.

2- عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية.

3- ومن بين أهم المعوقات شح الإعلانات ،و هذا راجع إلى عدم ثقة المعلن العربي بهذه الوسيلة و عدم درايته بشاسعة جمهورها بالإضافة إلى ضعف عائد السوق سواء من القراء أو المعلنين.

4- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار و المعلومات العربية الدولية و الأجنبية التي أصدرت لها طابعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.

5- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة.

[1] - زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.27 .

[2] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 242 .

6- تدني إفادة الصحف الإلكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها الانترنت ، كما تتبنى الصحف الإلكترونية العربية مداخل الصحف الورقية في طريقة عرضها للموضوعات لاعتمادها على لجداول الطويلة في فصل النصوص.

7- الصحافة الإلكترونية العربية بحاجة إلى العديد من الأشكال التفاعلية ،كفرق الدردشة وتعدد اللغات.

8- عدم اعتمادها على منهج محدد للاستفادة من النظريات السيكولوجية الخاصة بالألوان، فمعظم استخداماتها تفتقد للأسس العلمية، و افتقادها للتصميم الجيد[1].

9- عدم استخداماتها للنص الفائق hyper texte إلا نادرا ، و هذا ما يجعل المستخدم بحاجة للربط بمعلومات أخرى هو بحاجة إليها.

10- وجود قصور في فهم عالمية و تفاعلية الانترنت ،و هذا ما جعل دور الناشرين يقتصر على محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة الورقية.

11- صعوبة احتفاظ الأفراد بالصحف الإلكترونية كوثائق ،لما تبثه من صور أو معلومات أو أخبار على خلاف الصحف الورقية.

*** صعوبات الصحافة الإلكترونية في الجزائر:**

على غرار الدول العربية تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر عدة صعوبات تتمثل فيما يلي[2]:

1-عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت ،فلا يزال المجتمع الجزائري لم يعتد بعد على هاته التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.

[1] - شريف درويش اللبان، المرجع السابق ، ص.155 .

[2] - يمينة بلعاليا ، المرجع السابق ، ص.162 .

2-قلة المضامين الإلكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي ،فالاستفادة من مضامين الصحافة الإلكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنت.

3-تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية ، و ذلك في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت ،فجريدة الوطن تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنت و قام قراءها بتنبيهها ،بعدم قدرتها على الاستفادة من المواقع.

4-غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لدى الفرد الجزائري، بسبب حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر ومشكلة اللغة، لان الصحف الإلكترونية المحضة والتي ليس لها دعامة ورقية كلها تنتشر باللغة الأجنبية.

5-الميول العاطفية لاتجاهات الجرائد الورقية.

6-غياب الإطار القانوني الصحافة الإلكترونية في الجزائر ، و ذلك نظرا لحداثتها و سرعة تطورها.

7-سياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر ،و التخوف الذي يصحب أصحاب المال و الأعمال ،و ذلك لنقص معرفتهم بهذا المجال ، وصعوبة التمويل.

8-غياب التكوين و التأهيل العلمي الإلكتروني، و غياب الثقافة الإلكترونية [1].

ب – عيوب الصحافة الإلكترونية:

يمكن إيجاز أهم عيوب أو سلبيات الصحافة الإلكترونية فيما يلي:

1-قلة عدد رواد الصحافة الإلكترونية بالمقارنة بقراء الصحف التقليدية و ذلك نظرا لانحصارها في إطار مستخدمي الانترنت و هم قليلون رغم التزايد المستمر في عددهم.

[1] -نبيح أمنة ، المرجع السابق ، ص. 88 .

2-استلزام حيازة المستفيد لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات ،مع ما يتطلبه ذلك من نفقات، وأن كان انتشار مقاهي الانترنت بأسعار مناسبة قد قلل من أهمية النفقات ،كعائق للوصول إلى شبكة المعلومات والاطلاع على ما نريده من صحف أو نشرات.

3-ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الإلكترونية[1]

4 – عدم وجود او كفاية التشريعات التنظيمية التي تحكم الصحافة الإلكترونية.

5 – قراءة الصحيفة الإلكترونية يحتاج إلى مهارات عالية مقارنة بقراء الصحيفة الورقية ،إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل او في العمل، أو في وسائل المواصلات المختلفة او في المقهى ،او في مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى قارئ الصحيفة الإلكترونية ،الذي يحتاج إلى جهاز حاسوب آلي، ومعرفة طرائق الدخول إلى عناوين الوسائل الإعلامية المرغوب تصفحها.

6-كما أن الأجيال قد تعودت عبر سنين طويلة على قراءة الصحيفة الورقية ، و هذا ما يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة بسهولة ،و لكي تقرأ الصحيفة الإلكترونية يتطلب اشتراكا في شبكة المعلومات العالمية وهذا الاشتراك الشهري أو السنوي، يعد أمرا مكلفا عند الكثير من حائزي أجهزة الكمبيوتر،كما أن هناك محاذير تفرض من الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني على مسألة الاشتراك في شبكة المعلومات العالمية حماية للشباب و الأطفال من فساد الأخلاق في ظل فوضى شبكة المعلومات العالمية من الناحية الأخلاقية.

7-الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية : السرعة سلاح ذو حدين ،قد تحمل المؤسسة إلى النجاح العارم و قد تدفعه إلى الخسارة بالاضافة إلى عدم خضوعها للرقابة و عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات.

[1] – أديب احمد الشاطري ، المرجع السابق ، ص.30 .

8-كسر بعض المحرمات و القيم الاجتماعية و زيادة إمكانية التزوير كما أثرت سلبا على الحياة الأسرية و الاجتماعية، وهي تدخل في إنشاء الجيل الجديد.

9-مؤسسات الصحافة الإلكترونية عملت على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية [1].

[1] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.20 .

خلاصة:

مرت الصحافة الإلكترونية بمراحل عديدة في تطورها بداية من نشأتها بالعالم إلى الوطن العربي وصولا إلى الجزائر ، والتي أكتسبت جمهور واسع كبير على الساحة الدولية والمحلية وذلك لما تملكه من خاصية ومميزات ،منها سهولة الحصول والتوفر وسهولة التصفح والأرشيف إلى غير ذلك من المزايا ، ومع ذلك توجد لها صعوبات وعراقيل تمنع في بعض الأحيان تطورها ، ولكن مع كل هذا تجدها ذات صدى وتتبع لامتلاكها على سرعة النشر والتوفر .

الفصل الثاني: التفاعل والمصداقية في الصحافة الإلكترونية .

المبحث الأول: التحرير والإخراج في الصحافة الإلكترونية

1 . خدمات الصحافة الإلكترونية.

2. تحرير الصحافة الإلكترونية.

3 . الإخراج في الصحافة الالكترونية.

4 . التفاعل في الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: حرية التعبير والمصداقية في الصحافة الإلكترونية.

1.حرية التعبير في الصحافة الإلكترونية .

2. المصداقية في الصحافة الالكترونية.

3. مستقبل العلاقة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية

خلاصة.

تعد الصحافة الإلكترونية وسيلة حديثة وجديدة وتحتوي على مميزات متعددة وهي من بين أكثر الأشياء التي جعلتها تبقى على ديمومة واستمرارية ، بالإضافة إلى عنصر التفاعل الذي يمنح المتصفح حرية في الرد على كل ما ينشر وبحرية وفي حدود ما يسمح القانون ، كما تعتبر المصداقية من أهم العناصر المؤثرة في القاريء، إذ هي التي تكسب الجريدة نسبة كبيرة من المتتبعين وذلك يعتمد على صدق وثبات الخبر.

المبحث الأول : التحرير والإخراج في الصحافة الإلكترونية

1 . خدمات الصحافة الإلكترونية:

تتنوع خدمات الصحف الإلكترونية بتنوع أشكالها و مواضيعها و مجالاتها عبر شبكة الانترنت فقد تجتمع هذه الصحف على بعض الخدمات المشتركة و لكن قد توجد خدمات تتيحها هذه الصحيفة لا توجد في صحيفة أخرى، وهذا حسب إمكانات الصحيفة و من بين هذه الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية للقراء نجد ما يلي:

* خدمة البحث : حيث تتيح الصحيفة الإلكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، وبعض هذه الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة أو اقل او أكثر ، و تقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع ،و بعض الصحف تشترط الدخول إلى مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث ،و تتفاوت قوة و كفاءة خدمة البحث من صحيفة إلكترونية إلى أخرى ، بل تختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية [1].

[1] – حسني محمد نصر ،الانترنت و الإعلام والصحافة الإلكترونية ، الإمارات: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ص.112 .

*خدمة البحث في الأرشيف : بإمكان قراء الصحف الإلكترونية العودة بكل سهولة إلى الصحف الإلكترونية للبحث في أرشيفها و عن الإعداد السابقة و الاطلاع عليها دون عوائق او صعوبات كما يمكن للقراء التفاعل عبر الروابط التفاعلية الموجودة عبر موقع الجريدة لتقديم النقد و الردود و المشاركة في استطلاعات الرأي و غيرها من الخدمات [1].

*خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة :(الأرشيف الإلكتروني) وتقتصر هذه الخدمة على الصحف الإلكترونية الكاملة، "المختلفة عن الصحيفة الورقية " إذ يتيح الموقع لمستخدم إمكانية مطالعة النسخة الورقية و ما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير من محتويات الصحيفة الورقية وما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير من محتويات الصحيفة الإلكترونية فعلى سبيل المثال تقدم صحيفة" يواس أي توداي " الأمريكية هذه الخدمة تحت عنوان prit "" édition ضمن ما تقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية و تتيح فيها تصفح عدد اليوم و الأمس [2].

*خدمة البريد الإلكتروني: و تختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى ،إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى محرري الصحيفة، إما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال و استقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة النت في أي وقت،كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى[3].

[1] – عبد الأمير الفيصل ، المرجع السابق ، ص. 114.

[2] – رضا عبد الواحد أمين ، المرجع السابق ، ص . 103 .

[3] – –حسني محمد ، المرجع السابق ، ص.118 .

*خدمة تقديم الإعلانات للصحيفة المطبوعة: من خلال نشر أسعار الإعلانات الصحفية الورقية و طبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها ، بالإضافة إلى سبيل الاتصال بقسم الإعلانات و طلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة[1].

*خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية : وهي خدمة تقدمها الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية تتيح من خلالها للمستخدم الاشتراك في الصحيفة الورقية ، من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة ، و تسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتمان[2] .

*خدمة مجموعة الحوار: وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن أرائهم في القضايا و الموضوعات التي يهتمون بها و المستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار و تقارير و مقالات ،و تقدم الصحيفة الإلكترونية عددا كبيرا ومتغيرا و بشكل يومي من مجموعات الحوار او النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها و قراءة أراء الآخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح ، وتنقسم مجموعات الحوار إلى:

-حوار حول أهم الموضوعات المنشورة في العدد الأخير .

-حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم ،و موزعة وفقا للأقسام الرئيسية للصحيفة مثل الأخبار و الاقتصاد و الرياضة و التكنولوجيا و غيرها[3].

*السرعة و الحرية في الحصول على الموضوعات التي يحتاجها القراء في حياتهم اليومية والعلمية:

وقد تكون هذه المعلومات او البيانات من المستحيل الحصول عليها من الصحافة الورقية ،كما تتوزع و تتشعب المواضيع من رياضية و سياسية و اقتصادية و ثقافية و دينية و ترفيهية مما يفتح الباب أمام

[1] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 248 .

[2] – رضا عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص .103 .

[3] – حسني محمد نصر ، المرجع السابق ، ص .104 .

القراء للاختيار ما يتماشى مع رغباتهم و احتياجاتهم الشخصية، و لهذا تعد الصحف الإلكترونية الأكثر تنوعا و شمولا و تفاعلا من الصحف المطبوعة [1].

*خدمة الإرشاد إلى الموضوعات المهمة:وتختلف مسميات هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى ،إذ تطلق عليها صحيفة " يواس أي توداي " الأمريكية الموضوعات الساخنة و تطلق عليها صحيفة واشنطن بوست الأخبار المهمة ، بينما تطلق عليها صحيفة واشنطن تايمز أخر الأخبار، و أيا كانت التسمية فان هذه الخدمة تقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور دون الدخول في تفاصيل الموقع و هي إرشادية في المقام الأول ترشد القارئ إلى احدث و أهم الأخبار.

*خدمة خريطة الموقع: وتعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة و سهلة للمستخدم خاصة إذا كان الموقع مزدوجا بالتفاصيل و الخدمات مثل مواقع الصحف الإلكترونية الكبيرة.

*خدمة الإجابة على الأسئلة: وتتضمن هذه الخدمة الإجابات عن الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض او المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقع و تماثل هذه الخدمة خدمة مساعدة التي يتم تزويد برامج الكمبيوتر بها[2].

*خدمة الربط بالمواقع الأخرى : في هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي تراها مهمة له ،و غالبا ما تكون هذه المواقع ذات صلة بالصحيفة ،او بينها و بين الصحيفة اتفاق على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين.

[1] – عبد الأمير الفيصل ، المرجع السابق ، ص.115 .

[2] – حسني محمد نصر ، المرجع السابق ، ص.121 .

*خدمة الوظائف المتاحة في الصحيفة: و فيها تقدم الصحيفة الشواغل المتاحة فيها سواء للصحفيين أو المراسلين أو الفنيين و كيفية التقدم لها و شروط شغلها و تأخذ هذه الخدمة مسميات متعدد مثل "job at usa today " في " اليوأس أي توداي" و" joinus jobs" في صحيفة الواشنطن بوست [1].

*خدمة العمق المعرفي: تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول ، و يتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف ،حيث لا ترتبط الصحف الإلكترونية شأنها في ذلك شان كل المواقع الإلكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة ، و إلى جانب ذلك يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية قدر معرفي مناسب ،حيث تعمل هذه الصحف – عبر ما تقدمه من خدمات إضافية – على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها ، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات للأحداث و ربطها بالقضايا و الموضوعات المتعلقة بها ، و يتم ذلك من خلال سماح النمط الإلكتروني المستخدم في تصميم الصحف الإلكترونية بانتقال القراء – بمجرد الضغط على أيقونة خاصة بذلك – إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها و من هذه الخدمات [2]:

أ – تصفح موضوعات صحيفة أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف.

ب –العودة لأرشيف الصحيفة ، حيث تتيح بعض الصحف إمكانية استعادة أعدادها الماضية لمدة تصل إلى خمس سنوات.

ج –النفاذ لمركز معلومات الصحيفة للاستزادة حول بعض المواد المنشورة في العدد نفسه.

[1] – حسني محمد نصر ، المرجع السابق ، ص. 122 .

[2] – ماجد سالم تربان ،الانترنت و الصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2008 ، ص.131 .

د –الاطلاع على عدد من الطبعات التي تصدرها الصحيفة حتى يتسنى لقرائها في كل مكان الاطلاع على طبعاتها المختلفة.

بالإضافة إلى هذه الخدمات تتيح الصحف الإلكترونية عدة روابط تتناسب مع اهتمامات هذه الصحف و تلبي حاجات القراء.

–تعدد خيارات التصفح : حيث يوفر نظام النشر الإلكتروني القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء ، انطلاقا من استخدامه لنظامي الكتابة الإلكترونية ، الهيبرتكست ، الهيرميديا، اللذين يتيحان قدرات عالية من المرونة و التنوع ، إضافة إلى قابليتهما للدمج و التحول بما يساعد على الربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة،كما أسهم تضمن الأجهزة الحاسوبية الحديثة بشكل مجاني لبرامج التصفح عبر الانترنت مثل : Netscape internent explorer في تسهيل التصفح الجمهور للمواقع المختلفة عبر الشبكة ، حيث أن الصحيفة الإلكترونية لا تتوقف عند حد ما تتوافر عليه من مضامين صحفية ،بقدر ما يتصل ذلك بما تتيحه من إمكان الاستزادة حول ما تقدمه من مضامين عبر المستخدم غير المحدد ،ووفقا لذلك فالصحيفة الإلكترونية تستهدف تقديم خبرات عريضة لقرائها أكثر من عملها على تقديم منتج إعلامي محدود و هو ما يؤكد حرية التصفح التي يتيحها النشر الإلكتروني[1] .

* القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات:

تأتي القدرة على ربط العناصر و أشكال مختلفة من المعلومات مع بعضها البعض كأهم الملامح التي تميز الصحافة الإلكترونية لأنها تتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما ،إلى وثيقة أخرى مختلفة تماما ،و قد تكون محفوظة في حاسب أخر.

[1] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.134 .

2 . تحرير الصحافة الإلكترونية

أ – مراحل تحرير الصحيفة الإلكترونية :

يصاغ أسلوب الكتابة في الصحافة الإلكترونية بطريقة تفاعلية لان الكاتب يضع في تصوره قبل الشروع في النص ردود الأفعال المستخدمين و تتبع الكتابة في الصحافة الالكترونية المراحل الآتية: [1]

1 . التخطيط : وهي مرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة و اختيار العناصر الأساسية التي سوف تتضمنها و التخطيط يشمل الوصلات الفوقية التي تتيح للمستخدمين أن يتنقلوا من موقع معلوماتي إلى أخر فوريا،كما يشمل الشكل غير الخطي ، و تعني بإمكان القراء الدخول إلى الخبر او صفحة الشبكة عند أي نقطة ، و التحول من عنصر إلى أخر ،إذ يضغط القراء على وصلات فائقة السرعة تنقلهم من مواقع او موضوعات إلى أخرى في موقع الشبكة نفسه[2].

2. جمع المعلومات : يجب فيها مراعاة مستويات عدة عند إعداد المادة الإلكترونية منها:مستوى سطحي – الإيجاز، الاختيار، التكثيف – مستوى متعمق التفاصيل، الخلفيات، و جهات النظر المختلفة مستوى التحديث جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أول فأول .

3. تنظيم المعلومات: مع تنوع العناصر الممكنة و تعددها في بعض المواد الإخبارية في المواقع الفورية زادت أهمية تخطيط التغطية الفورية و تنظيمها ،ذلك أن تقديم المادة يمكن أن يصاحبه استخدام الوسائل المتعددة و استخدام الخلفيات ،إذ يمكن للمستخدم الرجوع بنفسه إلى المواد الارشيفية ذات العلاقة بموضوع

[1] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.137 .

[2] – قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 252 .

التغطية كذلك تركيب جانب الحوارات والمناقشات العامة في الموضوع [1] وإقامة الروابط التشعبية للموضوع.

ويضيف " ماجد تربان " مرحلتين هما:

أ – كتابة المادة : تشجع الكتابة الجيدة على القراءة الجيدة لها ،إذ يرتبط شكل الكتابة و أسلوبها بطبيعة المحتوى نفسه ،و هناك عنصران مهمان متكاملان في الكتابة الصحفية عموما هما : الأفكار المتضمنة اللغة المستخدمة لتوصيله فقراء الشبكة يريدون الخبر في مستويات بعضهم يريد الموجز فقط ،و آخرون يريدون تفاصيل أكثر ،و من ثم يفضل كتابة الخبر كاملا و لكن في فقرات إذ يميل القراء إلى التصفح أكثر من ميلهم إلى القراءة الممتعة.

ب – إعادة الصياغة: تعني حذف الكلمات غير ضرورية و حذف المعلومات ذات الأقل أهمية و يمكن تقديمها كوصلة للقراء الذين يريدون مزيدا من المعلومات و التعمق ،إضافة إلى ما سبق هناك مفهوم جديد في إعداد الكتابة الإلكترونية، يطلق عليه مفهوم الهرم و إعادة البناء وقد ظهر في عام 1999، وهو خاص ببناء المواد الإلكترونية، إذ يساعد الصحفي على التعامل بكفاءة و إمكانيات الوسيلة نفسها.

*مفهوم الهرم : يتضمن تقسيم الموضوع الصحفي إلى مكونات الأساسية في صورة أجزاء مستقلة تحديد أوجه التشابه و العلاقات المختلفة بين هذه الأجزاء و من ثم تجميعها مع بعضها في فئات منطقية محددة و مفهومة.

*إعادة البناء: تعود فائدة بناء الموضوع على الصحافي في :تجميع الأجزاء و المكونات الأساسية في فئات و بناء شبكة الوصلات فيها، لتوضيح العلاقات والارتباطات المختلفة بين هذه الأجزاء[2] .

[1] – محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال و مستقبل صناعة الصحف،عمان : السحاب للنشر والتوزيع، 2005 ، ص. 233 .

[2] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص. 39 .

أن تمكن المحرر الصحافي من أدوات مهنته ، وامتلاكه لخاصية اللغة التي يكتب بها ،يجعلان إنتاجه أكثر قبولا لدى المتصفح ، وقبل هذا وذاك مضمون الفكرة الجيدة المتجددة ،تضع صاحبها في مساق كبار الكتاب.[1]

ب –القوالب المستخدمة في التحرير الإلكتروني:

تستخدم الصحافة الإلكترونية عند تحرير المواد الصحفية، عدد من القوالب الفنية غير التي تستخدم في الصحافة التقليدية ما عدا قالب الهرم المقلوب، و القوالب المستخدمة في التحرير الإلكتروني و هي:

1 – **قالب الهرم المقلوب:** إذ ترى مجموعة من المتخصصين و أساتذة الصحافة الفرنسية ،أن قالب الهرم المقلوب لا يزال من أفضل القوالب لكتابة الأخبار البسيطة على الإطلاق إذ يمكن جمع الأخبار بسرعة و وضعها مرارا بسهولة في مقامات جديدة و أحيانا يعطي هذا القالب للمحرر قدرا كبيرا من الحرية و الابتكار.

2 – **قالب السرد المتسلسل** : يقوم على تقسيم الموضوع إلى مقاطع قصيرة ،و من ثم يكتب بطريقة خطية سردية من غير وصلات تتيح الانتقال غير الخطي ، ويراعي فيه وضع نهاية شيقة لكل مقطع حتى يستأنف المستخدم قراءاته ،و يشار إلى أن هذا القالب يستخدم الموضوعات ذات الصبغة القصصية او الدرامية.

[1] – قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 253 .

3 – **قالب النص الطويل:** ويعني عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة التصفح، و يستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي و يلاحظ أن هذا الشكل لا يختلف عن الشكل الخطي التقليدي في المطبوعة [1].

4 – **قالب الكتل النصية بحجم الشاشة :** يعرض هذا القالب المادة على شكل وحدات او كتل ،كل جزء بحجم شاشة واحدة ،و توجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات التالي والسابق ، وكل واحد منها امتدادا لما سبق ،و تمهيدا للاتي ،لذا ليس لها نهاية محددة ،كما قد توجد وصلات خارجية تنقل صفحات و مواقع أخرى على الشبكة العالمية للمعلومات [2].

و هذا القالب الأخير لن تتم الاستفادة منه حتى تنتهي كل واحدة من وحدات الكتل النصية نهاية منطقية.

كما أن هناك قوالب أخرى يشير إليها عدد من الباحثين بينهم" حسني نصر و سناء عبد الرحمان "في الأتي:

النمط الخطي غير الطولي: يقوم على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما كانت في خط مستقيم ،و فيها يسيطر القارئ على تتابع الأحداث داخل الخبر،و يناسب الخطي غير الطولي الأخبار المنشورة على شبكة المعلومات العالمية ،إذ يعتمد على وجود وصلات متعددة تسمح للقارئ بإختيار القريب الذي يريده من خلال الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر،و يبنى الخبر في هذه الحالة في صيغ مقاطع بحيث يكون عنوانه و مقدمته على الصفحة الأولى من الموقع إضافة إلى الوصلات و جسمه ،و تفاصيله ، وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع[3].

[1] – محمود علم الدين ، المرجع السابق، ص.232 .

[2] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص .144 .

[3] – قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 254 .

و يأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع و الأغصان او شكل دائرة ذات أشعة تقود إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النص الفائق.

-**نمط لوحة التصميم:** وهو من الأنماط الجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها شبكة المعلومات العالمية ويسمى نمط لوحة التصميم "story boat" ويأخذ في حسابه أن الخبر الإلكتروني يتميز عن الخبر المطبوع باستخدام الإمكانات كافة التي تتيحها بيئة العمل على شبكة المعلومات العالمية خاصة الوسائط المتعددة و التفاعلية ، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت و الصورة ،و رجع الصدى إلى القصة الإخبارية.

ج – مميزات التحرير الفني في الصحافة الإلكترونية:

تفردت الصحافة الإلكترونية في طريقة تحريرها للأخبار بمميزات متعددة منها: الإيجاز في التحرير ،أي الخبر الموضة لان المتصفح ليس لديه الوقت الكافي لقراءة المواد الطويلة مع الأخذ في الحسبان رغبة الجمهور في نوعية المادة الصحفية إلى جانب الحد من دور حارس البوابة " كانت عملية يقول الباحث في شؤون الصحافة الإلكترونية الدكتور عبد الأمير الفيصل : التحرير الإلكتروني هو الميزان الرئيسي الذي يجري فيه التنافس إذ تأخذ كل صحيفة إلكترونية أو موقع إخباري أسلوبا او صياغة مميزة لأخبارها ،مما أدى إلى وجود قوالب صحفية جديدة و لغة إخبارية لها خصائصها المميزة التي تقتضي من محرر الأخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ العبارات المناسبة للمعني المقصود [1].

ولقد استطاعت بعض الصحف الدولية أن تقدم نفسها بأسلوب يميزها من غيرها من الصحف الإلكترونية، بل إن هناك أنماطا أطلق عليها أسماء بعض الصحف ،مثل: نمط وولستريت جورنال [2] ، وإن اختلفت في الصياغة فإنها تتفق معظمها في الإيجاز و إن هناك نصيحة او قاعدة لمحرري الأخبار

[1]– عبد الأمير فيصل ، المرجع السابق ، ص.14 .

[2]– ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.146 .

الإلكترونية تقول : إذا لم تكن حاجة لكلمة معينة احذفها ،و إذا لم تضف الجملة في توصيل المعلومة شيئا احذفها ،الحشو الزائد ما هو إلا إعاقة للتفكير ،لا تحاول أن تكتب كل شيء متوافر لديك عن شخص او حدث او فكرة انك لا تستطيع أن تفعل ذلك ،و إذا استطعت فمن يرغب في سماع ذلك و بهذا الأكثر أهمية في مقدمة رأس الخبر و فيه مضمونة، ثم يأتي جسم الخبر به الأقل أهمية و هكذا حتى الخاتمة، فإذا حذفنا منها شيء، فلن يتأثر المضمون[1].

إن أخبار الصحيفة الإلكترونية و تقاريرها تأخذ في نظر الاعتبار عند تحريرها كبناء فني المميزات و خصائص التطور التكنولوجي ،الذي عن طريقه يتم تصميم الصحف الإلكترونية بما تحتويه من أخبار و تقارير و صور و كاريكاتير و رسوم توضيحية[2] .

ولعل الطريقة المناسبة لنشر الكاريكاتير في الصحف الإلكترونية هي أكثرها إثارة للضحك ،لأنها تتضمن صور كاريكاتورية منشورة على مواقع الفرفشة [3].

إن تأثير تكنولوجيا الاتصال وصل إلى جزئيات الصحافة الإلكترونية فباتت توجد في الإخراج والتبويب، والتحرير أي أن بيئتها إلكترونية صرف.

تستخدم الصحافة الإلكترونية – عموما – نظاما خاصا لاستعراض الأخبار و الموضوعات و التقارير بشكل مغاير لما تستخدمه الصحف المطبوعة التي تستخدم شبكة المعلومات العالمية في عرض صفحاتها للمشاركين، إذ نجد أن هناك ملفات متعددة يحمل كل منها اسما او عنوانا من كلمة واحدة يعكس

[1] – قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 256 .

[2] – عبد الأمير الفيصل ، المرجع السابق ، ص.145 .

[3] – حسنين شفيق ،الصحافة المتخصصة المطبوعة و الإلكترونية ،القاهرة : رحمة برس للطباعة و النشر ، 2007 ، ص. 180 .

المضمون الذي تحتويها الشبكة ، وبمجرد التأشير فيه ينفتح أمامك النص الكامل للمادة الصحفية ،لتطلع عليه او لطبعه على طابعة الليزر المتصلة بالحاسوب الآلي[1].

د –التحرير الإلكتروني: و يقصد بالتحرير الإلكتروني الكتابة الرقمية على شاشة الحاسوب الآلي و تعرف الكتابة لمواقع الشبكة العالمية للمعلومات و تنقسم إلى نمطين رئيسيين ، وكلا النمطين موجود على صفحات شبكة المعلومات العالمية و يستخدمان بأشكال مختلفة [2].

التحرير الإلكتروني هو الذي يتم على إحدى شاشات الحاسوب الآلي ،إذ يجلس المحرر أمامها ،ليقوم بتصويب المادة الصحفية المعروضة عليها و المخزنة على الملفات داخل جهاز الحاسوب الآلي و تعديلها ،و أن التحرير الإلكتروني يختلف عن الكتابة الورقية من حيث التأثير في القارئ و تغيير طرائق استعمال النصوص و طريقة التدوين و ثبات النصوص و حركاتها و الخطوط و تشعبها ،و تشجيرها أو تفاعلها و نصوص أخرى موازية او متجانسة و لتسهيل مهمة عمل المحرر الإلكتروني في عملية التحرير صممت عددا من البرامج الجاهزة التي تساعد المحرر على انجاز مهمته بشكل أسرع و أفضل من التقليل من نسبة الأخطاء.

و باستخدام الحاسوب الآلي ، في عملية التحرير تحققت السهولة في استكمال أية عملية فضلا عن إبداع القصص على النهايات الطرفية (V D T) وهي إختصار لعبارة vidéo display terminal .

و تعني شاشات العرض الضوئي و من الواضح أن العملية التحريرية قد تغيرت لان المحرر كان يؤدي الوظائف و ينجزها في السابق من خلال قراءته لأصول المواد التحريرية الورقية ،بينما تدخل على عمله مساعدات إلكترونية تساعده على ضبط كل الوظائف فإذا أستخدم التحرير الإلكتروني بشكل مناسب

[1] – السيد بخيت، الصحافة الإلكترونية العربية إلى اين؟ ، المرجع السابق ، ص.89 .

[2] – محمود علم الدين ، المرجع السابق ، ص.210 .

ينبغي أن لا يؤدي ذلك إلى تعطيل الوظائف التحريرية المشتركة في مستوى جمع المواد او إعادة تحريرها.

و يرى الباحث "gilmore" أن القاعدة التي تحكم العمل الآن " اكتب بطريقة مختلفة إذا استطعت ذلك إن عمل المحرر الإلكتروني صار اليوم أكثر براعة ،إذ يستخدم الوسائط المتعددة و يصوب مواده عبر برنامج " سيبويه "الذي يؤدي وظائف متعددة بصورة آلية منها:

تحقيق الإملاء ،تصحيح الأخطاء النحوية ،فحص علامات الترقيم و للإعراب و التشكيل ،أي انه يحرر و يراجع و يبث و يتلقى رجع الصدى– ربما –يرد عليه من غير أن يسيل حبر قلم او يلمس ورقا ابرز "فولكس" و" بور تروك " ثلاث فوائد رئيسية للتحرير الإلكتروني و تتمثل في:

1–تسهيل التعاون بين الكتاب و المحررين، حتى و إن كانوا لا يعملون في الموقع الإلكتروني نفسه.

2–يسمح بتخزين الوثائق إلكترونيا ،ويسهل عملية استرجاعها.

3–يمكن المحررين من استخدامات الحاسوب الآلي المتعددة.

و – مبادئ التحرير الإلكتروني:

إن تطور أساليب الأداء الصحفي لا يعفينا من استخدام المهارات الصحفية التقليدية و " إن المهارات الصحفية التقليدية ما تزال مطلوبة و بشدة في بيئة العمل الإلكتروني إلى جانب المهارات الجديدة مثل:الاستخدام الفعال لتطبيقات الوسائط المتعددة و الكتابات غير الخطية بمعنى استخدام هيكل شبكي في بناء المعلومات بمرونة من خلال الوصلات الفورية و التفاعلية و العمق حتى لو اختلفت آليات ممارستها[1].

[1] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.137 .

إن الحاسوب الآلي فتح تمام التحرير الإلكتروني استخدام أفاقا عديدة منها:

النص الفائق إضافة نصوص مرئية وسمعية وإرسال النص لزميل والنسخ السريع وغير ذلك ، ويتفق معظم خبراء الإعلام على مجموعة من المبادئ التي يجب أن تتسم بفاعيلة التحرير الإلكتروني منها:

1-**الوضوح** : و ذلك استجابة للطبيعة الخاصة بشبكة المعلومات العالمية ،و القائمة على السرعة و تعدد الخيارات و تتأكد أهمية الوضوح في المضمون المحرر ،تبعا لمدى توافر الوقت الكافي لدى القراء المعاصرين لاستيعاب و إدراك المعاني التي قد تقدم صياغات تقليدية تتسم بالطول و التعقيد .

2-**الاتساق** : بمعنى أن تكون عناصر الموضوع متناسقة.

3-**الدقة:** بمعنى دقة النصوص،فالأخبار الجادة ،و المعلومات الحديثة تعد احد الأسباب التي دعت الجماهير إلى استخدام شبكة المعلومات العالمية.

4-**الكتابة و التناسب** : و يتمثل ذلك في كفاية المعلومات و كتابتها من المبادئ و الممارسة التحريرية

5-**التشييد:** إذ تسمح للمؤلف أن يسوغ عناصر حديثة ،انطلاقا من تلك الموجودة ،مستخدما قدرات الحاسوب الآلي على تشييد أية وحدة نصية لعنصر جديد في مفردات تتوسع عبر تشبيك مقاطع أو فصول نصية عديدة.

هـ - **المحرر المنتج:** تطورت أساليب التحرير بتطور تكنولوجيا الاتصال ، مما استدعى عملية تطوير مهارات المحرر و خدماته و لا يكتفي بكتابة الخبر / المادة الصحفية ، و تسليمها للمختص او إرسالها بالفاكس.

يقول الباحث في شؤون الإعلام" حسني محمد نصر : "بسبب طبيعة الويب المتعدد الوسائط ،فان كثيرا من المحررين الذين يعملون في المطبوعات الإلكترونية يطلق عليهم منتجون و تتنوع الأعمال التي يقوم

بها المنتجون تنوعا كبيرا ،و تختلف من عملية إلى أخرى ، استنادا إلى حجم عدد العاملين في الموقع إضافة إلى الكتابة التحريرية الأساسية ،فان المنتجين يؤدون الأتي:

– انتقاء المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة.

–إعادة تكييف المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة.

–دعم المادة الصحفية بالمواد الصوتية و المصورة.

–إقامة الروابط التشعبية للموضوع [1].

–و تشير المسوحات الحديثة ،التي أجريت على مستخدمي شبكة المعلومات العالمية إلى تزايد كبير في درجة وثوق الجمهور في الأخبار التي تنشر في الصحف الإلكترونية و المواقع الإخبارية ، إذ توصلت درسة نشرت في مارس 2002 أجرتها مؤسسة الأخبار الإلكترونية on–line news association إن جمهور الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية ،أصبح يتقبل الانترنت بصفة عامة كمصدر إخباري موثوق به.

ن –أنواع التغطيات الصحفية الإلكترونية[2] :

1 – التغطية الصحفية المستمرة: حيث أن العمل الصحفي على الانترنت لا يتوقف على مدار أربعة و عشرين ساعة ،مما يتيح المادة الصحفية بشكل مستمر ،فضلا عن السرعة في التغطية.

2 – التغطية الصحفية الفورية: حيث تتوافر العديد من المصادر و المواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري و متجدد على شبكة الانترنت ،مما يتيح للصحفي الحصول على المعلومات في حينها

[1] – حسني محمد نصر ، المرجع السابق ، ص.64 .

[2] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.143 .

in real time كما توفربعض المصادر خدمة breaking news . التي توفر معلومات عن الأخبار المفاجئة خدمة.

3 – التغطية الصحفية الحية : حيث توفر الانترنت تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها ،و في لحظة وقوعها فضلا عن إمكانية تغطية المؤتمرات الصحفية عن بعد ،و تعمل العديد من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي الحي.

4 – التغطية الصحفية المتعمقة: حيث تتوافر على الانترنت العديد من المصادر الصحفية ،التي تتناول الموضوعات ذاتها بطرق متنوعة ،مما يسمح بالتعرف على أبعاها المتعددة والتي تحيل كما يوجد العديد من الروابط linqs والتي تحيل الصحفي إلى مصادر ،ووثائق ،وإحصائيات،وبيانات تعمق معرفته ومعلوماته حول الموضوع الذي يكتب عنه ،فضلا عن وجود العديد من المصادر المساعدة من قواعد معلومات ،وموسوعات ،ومراجع ،و القواميس ،والتي من شأنها أن تساعد في استكمال أبعاد الموضوع وخلفياته.

5 – التغطية الصحفية التفاعلية: حيث تتيح الانترنت إمكانيات التفاعل الايجابي بين القراء الصحفيين وتزيد من مشاركة القراء في أداء الأعمال الصحفية ،حيث أصبحت السيادة في الصحافة الإلكترونية الحديثة للقارئ الذي أصبح بمقدوره الرد على كل الآراء و المعلومات المنشورة.

6 – التغطية الصحفية الرقمية: حيث توفر الانترنت العديد من المواد الصحفية ،والصور،البيانات،الرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة و الاستخدام الفوري،دون الحاجة إلى إعادة إنتاجه،كما يمكن تخزينها و استرجاعها في أي وقت،وهو أمر مهم في عمل الصحفي ،حيث يوفر الجهد والوقت.

7 – التغطية الصحفية متعددة الوسائط: حيث توفر الانترنت العديد من الوسائل التفاعلية التي تجعل التواجد عليها مميزا مثل:الصوت،الصورة،الألوان الجرافيكس،اللقطات المرئية المتحركة ،وهي مواد تفعل عملية الاتصال الصحفي بين الصحيفة وقرائها.

8 – التغطية الصحفية المتكاملة:حيث تجمع انترنت بمفرداتها بين أكثر من عنصر من عناصر الممارسة الصحفية، فهي مصدر صحفي يزود بالمعلومات،وأداة اتصال بالمصدر: مثل التليفون ،البريد الإلكتروني ،جماعات النقاش.

9 –التغطية الصحفية الذاتية: حيث بمقدور الصحفي باستخدام الانترنت القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده من اختيار الموضوع،وجمع البيانات،الاتصال بالمصادر،كتابته ونشره.

10 – التغطية الصحفية المؤلفة: يمكن من خلالها توليف و توفيق التغطية الصحفية التي توفرها الانترنت،وفقا لاحتياجات القراء من الأخبار و المعلومات ،وتفضيلاتهم الصحفية و اهتماماتهم و أوقاتهم و تنقلاتهم.

11 –التغطية الصحفية الموضوعية:حيث تتوافر عدة مصادر تتناول الحدث ذاته على شبكات الانترنت، و يمكن مقارنة توجهاتها و رؤيتها و معالجتها له، وهو يساعد على تكوين صورة موضوعية عن طبيعة الأحداث و الموضوعات.

12 – التغطية الصحفية اللامحدودة : حيث توفر مساحة كبيرة و لامحدودة على الانترنت تسمح بتغطية كبيرة للحدث و إحالة تفاصيله إلى روابط عديدة [1].

– مستقبل الأخبار الإلكترونية:

هل بقدر ما تتطور التكنولوجيا يتطور المحتوى و المضمون؟

يقول" مايكل شودسن "إن تحديد مستقبل الأخبار في العالم يحكمه التغيير الدائم ،أمرصعب إلا انه في كتابه th power of news يخلص إلى أنه ستكون هناك تكنولوجيا أكثر تطورا،تصاحبها قيم إخبارية

[1] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.145 .

[1] – خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية دليل إنتاج النشرات التلفزيونية ، القاهرة :الأمين للنشر والتوزيع، ص.258 .

قديمة ، و تعريفات جديدة للأخبار باختصار مستقبل الأخبار،يشير إلى اتساع معدل الامتزاج الرقمي بين ما هو مسموع و مرئي و مطبوع و مرسوم ،فالسنوات القادمة وما تحمله من تطورات تكنولوجيا سيكون له تأثير كبير على الأخبار كصناعة ،وقد قامت المنظمة الأمريكية لمدير و الأخبار الإذاعية و التلفزيونية بتعيين مايكل شودسن على رأس لجنة قامت بدراسة استشراقية لمستقبل الأخبار [1].

3-الإخراج في الصحافة الإلكترونية:

أدت شاشة الحاسوب الآلي ،دورا كبيرا في تغيير الشكل الإخراجي للصحيفة الإلكترونية عنه في الصحيفة التقليدية ، فالشكل العام لإخراج الصحيفة على الشاشة ،يعتمد على وحدة الصفحة، و يختلف الوضع في حالة استقبال المادة الصحفية على الشاشة ،إذ يصبح الموضوع وحدة إخراج الصحيفة ،ذلك أن تصورنا إن الموضوع سيملأ شاشة واحدة، أما في حالة امتداده على أكثر من صفحة شاشة،فان الوحدة الإخراجية ستختلف إذ ستصبح الشاشة المعروض عليها جزء من المادة الصحفية هي الوحدة الإخراجية[2].

و لمعرفة كيفية التعامل و الشكل الإخراجي الحديث ،ينبغي للمستخدم فهم مفاتيح فتح الأيقونات و العودة إلى الصحيفة الرئيسية لقراءة مزيدا من تتمات الخبر ،إضافة إلى ذلك فهناك صعوبات أخرى لا تساعد على انتشار الصحافة الإلكترونية منها صعوبة القراءة على شاشة الحاسوب الآلي التي تصعب لدى الكثيرين.

[2] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 262 .

أ –تصميم واجهات الصحف الإلكترونية:

هي طريقة تنظيم و ترتيب العناصر البنائية على الصفحة ،و هناك واجهة بين حركة العين و مبادئ التصميم او الثبات في الشكل للإصدارات الصحفية و تحديثها و لا تتغير إلا عند فترة زمنية طويلة نسبيا لان المستخدم يكون قد اعتاد أن يرى واجهة الصحيفة بشكل معين كذلك إن الواجهة تعكس هوية الصحيفة.

ب – **مكونات واجهة الصحيفة الإلكترونية:**

- واجهة الصحيفة: و الذي يقصد بواجهة الصحيفة المساحة التي تظهر للمستخدم عند مطالعته للصحيفة الإلكترونية ،متضمنة ترويسة الصحيفة و أسلوب عرض الموضوعات و التصميم الثابت و المتغير و تتضمن:
- ترويسة الصحيفة : والتي تحتوي على مجموعة من العناصر الرئيسية هي شعار الصحيفة/ تاريخ صدور الصحيفة / تاريخ عدد اليوم/ وقت تحديث الصحيفة/ رقم عدد الصحيفة [1]،مثال ذلك: ترويسة صحيفة نيويورك تايمز و التي تقع في أعلى منتصف الصحيفة و تتميز ببساطتها متبوع بكلمة (on the web) و بخط صغير أسفل الصفحة من الجهة اليسرى تضع الصحيفة تاريخ تحديث صدورها بالشكل التالي من اليسار إلى اليمين – اليوم/ الشهر/ السنة / الساعة
- أسلوب عرض الموضوعات: وهي الطريقة التي تسلكها الصحيفة في تقديم موادها المتغيرة عبر صفحاتها ، وقد يكون هذا أمام أفقية العرض و رأسية العرض ،و تشمل على أسلوبه الأفقي و الذي يتم عرض الأخبار و موضوعات الصحيفة بشكل أفقي و أسلوبه الرأسي و هو أسلوب يعرض من خلال

[1] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.41.

الموضوعات و الأخبار بطريقة رأسية و التي تسمح بعرض العديد من الأخبار و الموضوعات متجاورة مع بعضها البعض و الأسلوب المختلط و هو الذي يجمع بين العرض الأفقي و الرأسي في تقديم الأخبار و الموضوعات الصحفية .[1]

- التصميم الثابت و المتغير : يمكن تقسيم مساحة الواجهة إلى عدد من الأعمدة يتراوح بين عمودين و أربعة أعمدة طويلة تضع فيها الصحيفة موادها الثابتة و المتغيرة و شبه المتغيرة من عدد إلى أخر، مثال ذلك ، صحيفة الأهرام التي تقسم إلى ثلاثة أعمدة طويلة والتي يتميز كل عمود منها بميزات تصميمية تميزه عن العمودين الآخرين ، ويمكن أن يشمل العمود الأيمن الذي يشغل مساحة والتي قدرها (150) بيكسل تقريبا، أما العمود الأوسط فيشغل مساحة (500) بيكسل تقريبا ،و العمود الأيسر و الذي يشغل مساحة (135) بيكسل تقريبا.

ج- مبادئ تصميم الصحيفة وحركة العين:

مبادئ التصميم يشتمل على العناصر المكونة للشكل المرئي مثل النقطة /الخط/الشكل الملمس /اللون /الحجم /أما تصميم التأثيرات السيكولوجية لمبادئ التصميم في [2] :

1 – مبادئ التوازن : وإحساس بتوازن و تساوي عناصر التصميم و عدم انتقال جزء من الصحيفة او أكثر بالعناصر البنائية في الوقت الذي يخلو فيه جزء او أكثر من هذه العناصر ،و يشمل التوازن على أشكال مثل : التوازن الإشعاعي /اللاتماثلي /التماثلي.

[1] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 264 .

[2] – زيد منير سليمان، المرجع السابق نفسه ، ص.42 .

2 – الوحدة (الاتحاد) :و هي العلاقة بين العناصر المرئية و التي تعطي الانسجام من خلال تنظيمها بين تلك العناصر ،فالصورة و النصوص التي بينها أشياء مشتركة مثل اللون تعطي الإحساس بمعنى واحد و تحظى هذه الدراسة بالاهتمام لدى المدرسة الشكلية و التي ترى أن العناصر القريبة من بعضها البعض تؤدي إلى الوحدة و تقسم الوحدة إلى:

• وحدة الموضوع : و هو جعل كل موضوع يظهر كأنه متفرد عن بقية الموضوعات [1]

• وحدة الصفحة: والتي هي وحدة للصفحة ككل و ذلك خلال خلق وحدة تربط وحدات الموضوعات الفرعية بعضها البعض .

الحركة: و هي الطريقة التي تتحرك بها عين المشاهد حول و خلال عناصر التصميم المرئي ،و يتطلب تحريك عين المشاهد خلال صفحة الويب ولذا يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات أهمها:

–ضرورة تركيب العناصر المتشابهة بطريقة متدرجة.

–ضرورة وضوح أدوات الإبحار المتمثلة في الروابط.

–ضرورة ترتيب العناصر البنائية على الصفحة حتى لا تتحرك حركة عشوائية و تشمل حركة التصميم مايلي [2] :

*الاتجاه: و الذي يأخذ من اليمين إلى اليسار و الذي يظهر في القراءة حيث حركة العين تتحرك في قراءتها للغة اللاتينية من اليسار إلى اليمين و من الأعلى إلى الأسفل و التي تظهر مع ترتيب مجموعة من الصور بطريقة رأسية على الصفحة و من الأمام إلى الخلف.

[1] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 264 .

[2] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.43 .

*النوع: ويقصد بنوع الحركة الطريقة التي تسلكها العين في إدراكها للأشكال المصفوفة على الصفحة ، و تأخذ على شكل حركة مرسومة طويلة تحدث عند تحريك العين لقراءة سطر معين مكتوب بطريقة أفقية ،و ثم الحركة البنائية و التي تتأرجح من اليمين إلى اليسار و بالعكس ،ثم الحركة الدائرية و التي تحدث عند وضع بعض العناصر البنائية الثقيلة التي تتمتع بجذب بصري[1].

*المعدل : سرعة أو بطأ حركة العين في إدراكها للأشكال و تقسم إلى حركة سريعة و حركة متوسطة ،و ثم حركة بطيئة.

*التباين: هو العناصر التبادلية بين عناصر التصميم المختلفة مثل التبادل بين الإضاءة و الإظلال و الخشونة و البرودة و الدفيء و الكبر و الصغر و هنالك مجموعة من أشكاله تشمل التباين بين الأحجام و بين القيم والألوان والأشكال.

3 –المحاذاة : و الذي يشير إلى الطريقة التي تصطف بها عناصر التصميم خلال الصفحة و تنقسم إلى محاذاة أفقية تشمل من ناحية اليمين او اليسار او الوسط ، و هناك محاذاة رأسية والتي تلجا الصحف إلى الاتجاه الرأسي في تقديم أشكالها المرئية.

4– التناسب بين الصحف :و الذي يشير إلى تناسب الأحجام ووزن العناصر المتنوعة في التصميم و يأخذ التناسب في الصفحة أشكالا أهمها تناسب في حجم حروف النصوص و التي تعني تناسب حروف المتن مع المقدمة مع العناوين الفرعية و تناسب حجم الأعمدة مع بعضها البعض و مع المواد التي تحتوي عليه ،و هناك تناسب في مساحة الصور و التي يجب أن تتناسب مع بعضها البعض و مع الموضوع الذي تعرض له.

[1] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 265 .

د) تقنيات تمديد الواجهة الإلكترونية :

يوجد طريقتين لاستخدام الواجهة الافتراضية الأولى تقول أن المستخدم عادة ما يتصف الجزء العلوي من الشاشة و ناذرا و يكمل قراءة بقية عناوين الصفحة الموجودة في الشاشات غير المرئية حتى يظهرها المستخدم لأنه يدرك أن الصحيفة اعتادت أن تضع الموضوعات غير المهمة في مؤخرة صفحاتها ،أما الثانية و التي تبرز عدد من الموضوعات المهمة التي تتطلب من مصمم الصحيفة أن يضعها في مقدمة واجهة الصحيفة الإلكترونية حتى لا يقلل من أهميتها المساحات التي على المخرج أن يضعها في اعتباره و هو يصمم الصحيفة الإلكترونية:

1-المساحة الفعلية : و هي مساحة الصفحة التي أمامنا على الشاشة بعد حذف المساحة التي يشغلها مستعرض الويب ،و هذه المساحة هي مساحة العمل الذي يتعامل معها كل من المصمم والمستخدم[1].

2-المساحة التخيلية :و هي المساحة التي يمكن أن تتضمن فيها الصفحة التي في خيال المصمم ،و يمكن أن تضيف مساحات أخرى للشاشة تعوض مساحة الشاشة القليلة المعروضة أمام المستخدم[2].

3-مساحة فيزيائية : و هي المساحة الإجمالية للشاشة بدون حذف ما يشغله مستعرض الويب (800x 600) بيكسل كوضع افتراضي .

المؤثرات البرمجية : هناك طرق يمكن الإفادة منها في توسيع مساحة الواجهة الإلكترونية ،معتمدة على نموذج إبهام المستخدم و الذي يشغل حيزا محددا من الناحية الفيزيائية و من هذه المؤثرات القوائم و التي تنقسم إلى الشكل الجمالي الجذاب ، و الإمكانيات المتواضعة كما توجد القوائم البرمجية المنبثقة التي تظهر للمستخدم بمجرد وقوفه بمؤشر الفأرة على احد العناصر الجرافيكية فيتولد من هذا العنصر

[1] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.45 .

[2] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 266 .

مجموعة من القوائم الفرعية ثم تعاود القوائم الاختفاء بمجرد تحريك مؤشر الفأرة عنها و من أنواعها القوائم حسب اتجاهها و هي أفقي او رأسي ، قد يكون هنالك نوع أخر من القوائم منها القوائم حسب حركتها و التي تنقسم إلى قوائم مختفية و هي التي لا يظهر منها على الشاشة سوى جزء يسير يتفاعل معه المستخدم بالفأرة عن طريق إيقاف الفأرة عليه و قوائم عائمة و هي التي تتحرك مع المستخدم عندما يسحب مزلاج الصفحة إلى الأسفل [1].

5- الإيقاع : وهو تكرار عناصر التصميم مثل الأشكال و الألوان و الخطوط و الفراغات لكي تعطي التصميم الحيوية ،و عادة يستخدم عندما يريد أن ينتقل القارئ من عنصر أخر على الصفحة و في العادة يرتبط الإيقاع بمحاذاة الصور الأفقية و الرأسية.

حركة العين : إن قراءة اللغة الانجليزية من اليسار إلى اليمين و من أعلى إلى أسفل بذلك يشكل شكل الحرف (z) إما على الطرف الأخر تبين بحث أخر مسارا مخالفا للاتجاه الأول و الذي رأى أن حركة العين للأشخاص الناظرين إلى الصورة الفوتوغرافية ينظرون أولا إلى الجزء الأيسر العلوي يليه الجزء الأيسر السفلي.[2]

عام (talin)عام 1998 الاختلاف بين الاتجاهين من الثقافة العربية و الغربية من رؤية الصورة، فهولا يسير في مسار محدد و عليه يتأثر بمبادئ التصميم و على معاييرها وهي [3]:

-التتبع : وهي تتبع خط أبصار أعين الناس في الصور.

-الحركة : والتي تنجذب العين إلى المناطق التي بها حركة عن المناطق الثابتة.

---

[1] - زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص .44 .

[2] - قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 267 .

[3] - زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.44 .

-الحواف : والتي يسعى القارئ من حركة عينه إلى اتجاه الحواف للصفحة.

وحواف المحددات للجدول و البراويز و الفواصل و هناك مبادئ تؤثر على انجذاب العين نحو موضوعات مهمة من خلال تتبع طرق السير والموصلات مثل تتبع مسارات الأنهار وخطوط السكك الحديدية والقطارات و هنالك انجذاب النظر إلى البدايات و النهايات حيث تنظر عين المشاهد عادة إلى بدايات ونهايات الأشكال او تتبع مسارات الخطوط و التي تسعى عين الإنسان إلى تتبع سريان الخطوط الأفقية كانت او رأسية إذا تحدثنا عن المؤثرات المبرمجة أشرطة المعلومات و التي تقسم إلى نطاق مساحة العرض و الذي يمكن أن يطلق عليه أشرطة المعلومات الداخلية ،و خارج النطاق لمساحة العرض.

و يجب توفر مجموعة من الاعتبارات بشان أشرطة المعلومات كما يلي:

أ- الاتجاه : حيث إذا كان أفقي فانه يجب ألا يكون هنالك أشرطة أخرى حتى لا ينجم تعارض بصري بين الاثنين.

ب- السكون و الحركة :إذا كانت أشرطة المعلومات ساكنة و لا يقتصر إلا على عرض خصائص العناصر البنائية.

ج- الموقع :حيث يمكن استخدام أشرطة أيمن لعرض المعلومات مع شريط أيسر لتحقيق التوازن فيما بينهما ،و يجب أن يراعى أن يكون اتجاه هذا الشريط أما علوي او سفلي لتلاقي التعارض بينهما.

د- أسلوب الإخراج : ففي حالة الإخراج الرأسي يفضل أن يكون شريط المعلومات الداخلي رأسي أيضا لتحقيق التوافق.

الملتيميديا من لغات البرمجة : حيث إن استخدام لغة جافة التي تساعد في تقديم العديد من التأثيرات الصورية المثيرة على الصفحة ،إن الرسوم المتحركة بأدوار كثيرة مساعدة في فهم النص و تشرح

الموضوعات العلمية المعقدة ،إن المخرج يحدد احتياجاته في الصحيفة و يأخذ عند اتخاذه قرار استخدام هذه الرسوم و التي تتعلق بمايلي [1]:

- الصوت : لهذا الصوت مكانة عالية في التصميم ،و يستفيد من الصوت في أن يقدم للمصمم قناة منفصلة عن العرض ،و يستخدم لتقديم لمحة عن مكان الحدث في نفس الوقت الذي تقدم فيه الصورة و من خلال مؤثرات الصوتية يمكن خلق جو نفسي يجعل المستخدم يتفاعل مع الرسالة الإعلامية المقدمة له فرحا او غضبا حيث أن الصوت قادر على استثارة المشاعر الدفينة لدى المستخدم.
- الفيديو : حيث يمكن أن توصف ملفات الفيديو بأنها الملفات الجامعة لكل الوسائط المتعددة و تحتوي بذلك على الصوت و الصورة و المؤثرات الحركية الجاذبة.[2]
- الوسائط المتعددة : هناك وسائط فائقة تقوم بدور مهم في توسيع مساحة الصفحة من خلال اللعب على نظرية الخداع و الإيحاء و الرسوم المتحركة التي تستغل و الصوت التي تشير إلى تخيل الأمور لدى الإنسان و يمكن الاستفادة من ذلك كما يلي[3] :
- الرسوم المتحركة : التي تؤدي أدوارا كثيرة في توسيع مساحة الصفحة و تشغل حيزا كبيرا في الناحية الفيزيائية و هناك رسوم متحركة معروضة على الانترنت وتقسم إلى رسوم متحركة من نوعية(gi fi) و الرسوم المتحركة من نوعية (micro media flast) ا والرسو المتحركة لتي تقدمها لغات البرمجة مثل لغة الجافة و الفيجول بيزك سكربت. في تقديم العديد من تأثيرات الصور المثيرة على الصفحة والتي تقوم بكل الاستخدامات السابقة.

[1] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.46 .

[2] – قوراري صونية ، المرجع السابق ، ص . 269 .

[3] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق نفسه ، ص.47 .

نماذج تطوير الصحافة الإلكترونية:

1- نموذج يحتوي على العديد من الطرق التي توسع من مساحة الصفحة و التي تحتوي على خمس طرق لتوسيع مساحة الصفحة .حيث حجم الملف النموذجي الإجمالي لها (13.4) كيلو بايت و تعتبر هذه أسرع من تحميله على شبكة الانترنت و يوجد في هذا النموذج عدة أمور:

أ – محتويات النموذج و التي تحتوي على القوائم المنبثقة في تقديم الأخبار و الخدمات و التسلية و عادة تقع في الجزء الأيمن العلوي من الصفحة ، أما القوائم المنسدلة فهي تستخدم لاختيار لغة الصحيفة و كتاب أسماء الأعمدة.

ب- الأخبار المتحركة : و الذي يستخدم في توضيح لقاء رئيس الجمهورية مثلا مع رئيس الوزراء ، و توضيح لقاء رئيس الجمهورية مع مجلس الوزراء ، و توضيح لقاء رئيس الجمهورية مع مجلس الشعب و الشورى ، وقد استخدمت الدراسة لغة جافا سيكربت في تقديم هذه الأمور بفارق زمني قدره (3 ثواني) بين كل صورة ، واستخدمت سرعة دخول الصورة (10 %) من الثانية و يفيد هذا النوع في جعل الصفحة تبدو بشكل جذاب و طرح المعلومات دفعة واحدة حتى تتنافس فيها على جذب انتباه المستخدم.

_ المعلومات المتحركة : و مواقع الأخبار الحديثة حيث يستخدم هذا النموذج المعلومات السفلى في تقديم الأخبار الحديثة الواردة في الصفحة و تقديم تلميحات الأشكال الجرافكية الموجودة في الصفحة .

– محتويات التصميم للصفحة : و يجب هنا مراعاة أمور مهمة في التصميم منها:

-استخدام الألوان الباردة و الألوان الدافئة.

-حجم العناصر البنائية بين الأحجام الصغيرة و الكبيرة.

2 – نموذج مساحات افتراضية كبيرة تم تسخيرها في تقديم العديد من النصوص و الصور المتعاقبة ، ويتميز هذا النموذج بوفرة المساحات البيضاء الموجودة في الصفحة و احتوائه على اكبر كمية صور وتشمل هذا النموذج على [1]:

أ – محتويات النموذج : والتي تحتوي على الصور والنصوص المتحركة لموضوعات مختلفة لتقديم موضوعاتها المتعلقة في كل حركة ،و قد تم عرض إطار فترة قدرها عشرين ثانية لعرض ما به من مضمون و يفيد هذا النوع في تقديم أخبار صغيرة و الموضوعات التي لم تكتمل قصتها الإخبارية ،والأخبار الحديثة و الأخبار الطريفة التي تتغير باستمرار و هنالك القوائم التي تنقسم إلى القائمة المنسدلة و التي تحتوي على اختبارات لغة الصحيفة ،و قائمة العائمة و التي تستخدم هذا في وضع مؤشر الفأرة عليها و التي تتحرك باتجاه اليمين ثم تعاود الاختفاء بعد اختيار المستخدم من موضوعاتها و هنالك صورا ونصوص متحركة لموضوع موحد يستخدم في تقديم موضوعات متشعبة مثل الانتخابات و المؤتمرات و لقاءات الرؤساء.

ب – تصميم الصفحة : والتي يجب مراعاة الاعتبارات المهمة التالية:

– حركة العين : و التي تحتوي على العديد من الحركات ذات الشد البصري الداخلي بو الخارجي.

–استخدام الألوان: يجب مراعاة تقديم الألوان أن تكون متدرجة من أعلى طبقة إلى اقل الطبقة، بسبب أن يحظى كل عنصر بنائي على حركته الذاتية الخاصة به ويدفع الحركة مماثلة للعناصر البنائية المقابلة.

–القوائم :يستخدم هذه القوائم في تقليص المساحة المفقودة أعلى الصفحة.

–العناوين المتحركة : و التي عادة كل منها يكون بعيد عن الأخر من العناوين بحيث لا يتعارضان.

[1] – زيد منير سليمان، المرجع السابق ، ص.49 .

–

3- نموذج زيادة كمية المادة المنصوصة المعروضة على الصفحة، وزيادة كمية الصور المعروضة، وتشتمل على مايلي [1].

-محتويات النموذج : والذي يحتوي على العناوين المتحركة أحداهما من الجهة اليمنى و الأخر من الجهة اليسرى، ويتميزان بلون بني داكن يميزها عن بقية العناصر البنائية الموجودة على الصفحة ،والصور المتحركة و التي تكون على هيئة كتاب تتقلب صفحاته ،و يستفاد من هذا الأسلوب من انه قد يكون له مسحة تاريخية، والقوائم و التي تكون قوائم منسدية والتي تحتوي على أشكال قائمة الأخبار وقائمة الملامح و قائمة اختيار اللغة، والقوائم المنبثقة والتي تستخدم في نهاية الصفحة من الجهة اليسرى.

-تصميم الصفحة : وتكون غالبا في استخدام الألوان والتي تمثل الروابط مثلا في استخدام اللون البرتغالي ليقلل من حدة المادة الزرقاء.

-حركة العين : والتي تعتمد على مبادئ التصميم مثل حجم العناصر البنائية أو ألوانها او حركة الرسوم التي تدفع نظر المشاهد صوب حركتها ،أما أحجام النصوص فقد روعي أن يتم اختيار العناوين الرئيسية على أن تكون متماثلة لكي لا يحظى عنصر بأهمية من العنصر الأخر، وأن تكون العناوين الفرعية متناسقة مع العنوان الرئيسي الحاوي لها.

تأثير التكنولوجيا على عملية التصميم: انطلاقا من انه في أي مجال من مجالات الإبداع الإنساني تعتمد النتائج التي يتم تحقيقها على المهارات و الموارد المتاحة ،اصحب اختيار الأدوات و المواد القادرة على تحقيق مفاهيم تصميم معينة متسعا بالإضافة أنه يؤلف بين الأدوات و المهن التقليدية من جهة والمواد والتقنيات الفوتوغرافية من جهة أخرى ،و قد استلزم ذلك تغيير ليس في مفاهيم التصميم و حسب بل في الوسائل التي تعين المخرج على أداء عمله ،فبينما كان أسلوب العمل التقليدي في الإخراج يقتضي

[1] -زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.50 .

انجاز مجموعة من العمليات المتتابعة التي تستغرق وقتا و مجهودا كبيرا من حيث معالجة المتن و الصور على عدة مراحل " الجمع ،توضيب ،مونتاج " أصبح أداء هذه العمليات في ظل ما توفره أجهزة التجهيز الإلكتروني للصفحات من إمكانيات سريعة وعالية الجودة ،أصبحت مهمة ممتعة للمخرج الصحفي يرغب في أدائها باستمتاع دون ملل .

تأثير التكنولوجيا على المخرج الصحفي: أتاحت تكنولوجيا الحاسب الآلي للمخرج الصحفي تيسيرات كبيرة ومرونة اكبر وسيطرة وتحكما أكثر في إنتاجه الصحفي في جميع مراحله وقبل خرجه للطبع، وبعد أن كان المخرج الصحفي يجهد نفسه في توظيف الأسس الفنية للتصميم كما يوظف لمحاته الإبداعية في رسم الماكات الورقية للصفحات دونما سيطرة منه على عملية التنفيذ أو المونتاج والتي كان يتولاها بعض الفنانين [1].

4.التفاعل في الصحافة الإلكترونية:

أ – **تعريفها** : لا نبالغ إذا قلنا إن أهم ما يميز الوسائل الإعلامية الجديدة هو التفاعلية و الارتقاء بدور المتلقي إلى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الإعلامية و إن محصلة الجهود المبذولة في تطوير تكنولوجيا الاتصال المستحدثة تمثلت بالدرجة الأولى في تحقيق اكبر قدر من تفاعلية المتلقي مع عناصر العملية الإعلامية و تأثيره فيها و قد تعددت تعريفات الخبراء و الباحثون لمفهوم التفاعلية بدءا بالاستجابة إلى المثيرات المرئية و المسموعة في الرسالة الإعلامية ،إلى سيطرة المتلقي على عملية الاتصال .

فالتفاعلية في عملية process تدعم العمليات المعرفية للمتلقي في علاقته بوسائل الإعلام و محتواها وليست منتجا يرتبط بمهارات التصميم والإنتاج ،وليست مهارات التصميم أو الإنتاج سوى أداة للارتفاع

[1] – حسنين شفيق ،الإخراج الصحفي الإلكتروني، القاهرة : رحمة برس للطباعة و النشر ، 2007 ، ص. 49.

بمستوى هذه العملية و نشاطها لتحقيق اكبر إن قدر من المشاركة و التفاعل أثناء التعرض و العمليات الإدراكية يرى "رايس rise" إن التفاعلية تكون بين مكونات النظام بالإضافة إلى السيطرة الإنسانية عبر الفضاء على بناء محتوى الاتصال و تركيبه و أنها المدى الذي يسمح فيه للمتلقي، بتعديل شكل و محتوى البيئة الوسيطة في نفس الوقت يمكن تعريف التفاعلية –كما نراها –على أنها:[1] "الجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة و برامجها و محتواها ،التي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال ،و الاختيار الحر من المحتوى و الخدمات المتاحة على شبكة الانترنت بقدر حاجاته و تفضيله و اهتمامه" .

ب – محددات التفاعلية : محددات التفاعلية يمكن أن تكون مؤشرا عن وجود تفاعلية او غيابها ،و مقياسا لمستوى التفاعلية المتاحة في البرنامج أو الموقع أو تلك التي تتيحها الوسيلة بصفة عامة لمستخدميها ،و هم المتلقين في عمليات الاتصال و الإعلام او المستقبلين لكافة الخدمات التفاعلية المتاحة [2]:

–تحقيق التفاعل بين المتلقي و عناصر عملية الاتصال و الإعلام الأخرى،و هو هدف عام للجهود البشرية و التكنولوجية يسهم فيها القائم بالاتصال مع مصممي البرامج و المواقع على شبكة الانترنت ،وتقوم على الاستغلال الأمثل لخصائص الشبكات بصفة عامة و شبكة الويب بصفة خاصة و أدواتها.

– لعلى هذا ما دعا الكثير من الخبراء إلى إطلاق مسمى منتج المحتوى content providerعلى القائم بالتحرير أو الكتابة أو الإعداد ،لان تحقيق التفاعل مع المحتوى يعتبر اضافة إلى عملية التحري والكتابة و الإعداد و مطلبا هاما لتوظيف أدوات التفاعل المتاحة على الشبكات.

[1] – محمد عبد الحميد، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت ، القاهرة :عالم الكتب ، 2007 ، ص. 65 .

[2] – محمد عبد الحميد، المرجع السابق ، ص.67 .

– تتراوح أهداف الوسائل الجديدة مثل صحافة الشبكات و التلفزيون التفاعلي– من تحقيق التفاعل بين مستوى تحقيق الاستجابة السريعة نحو الأشخاص أو الموضوعات.

–بجانب الاهتمام بتصميم مثيرات التفاعل – الأدوات و الموجهات –و التركيز عليها ، يكون بالاهتمام بتوفير أدوات الاختيار الحر للبرامج و المحتوى والخدمات.

–يقوم الاختيار الحر بداية تحقيق سهولة و سرعة التجول navigation–الإبحار– بين البرامج و الخدمات و وصلات المحتوى المتعددة و المتشعبة و أشكال العرض و التقديم.

–بجانب أدوات التجول و الاختيار الحر ،فان مشاركة المتلقي في تحقيق أهداف الاتصال و الإعلام بدءا من تطوير و تغيير المحتوى إلى تقويم العمليات الاتصالية و أهدافها ،و تفرض مشاركة المتلقي الاهتمام بأدوات الاتصال و التفاعل مع المحتوى او بالصوت و القائم بالاتصال في قنوات راجعة return Channel سواء بالكتابة أو بالصورة أو كلاهما معا.

–إذا كان التجول او الإبحار يحتاج إلى خرائط خاصة بذلك في الممارسة الحياتية،فان واجهات التفاعل بالنسبة للمتلقي و تسمى واجهة تفاعل المستخدم هي دليل المتلقي إلى الدخول و الاستخدام و التجول في عمق الموقع او البرامج.

وبصفة عامة نجد أن التفاعلية تعكس تفاعل المتلقي مع عناصر عملية الاتصال والإعلام وهي :البرنامج أو القناة ، ثم القائم بالاتصال بالإضافة إلى المحتوى و المتلقين الآخرين لنفس البرنامج او مستخدمي نفس القناة.

ج – الخدمات التفاعلية للصحف الإلكترونية:

إن أهم ما يميز الصحيفة الإلكترونية كوسيلة إعلامية هو إتاحة الأدوات التفاعلية التي تمكن التفاعل بين أفراد الجمهور أو مع القائم بالاتصال ،و ذلك بفضل الإمكانيات التقنية الكثيرة التي تمنحها الانترنت

للصحافة الإلكترونية ، ويمكن للمستخدم أن يتفاعل مع محتوى الصحف فيتجول و يتصرف في النص الإلكتروني كما يشاء (النسخ ،الإرسال ،الطبع) كما يمكنه أن يتفاعل مع القراء الآخرين و مع الصحفيين فيتواصل و يبني شبكة من العلاقات الاجتماعية ،يتم هذا عبر العديد من الآليات التي تقدمها الصحف الإلكترونية منها الروابط ،المدونات ،التعليق ،المنتديات ،استقبال الصور و الفيديو ،رسائل البريد الإلكتروني ،الدردشة ،الأسئلة الموجهة إلى الخبراء ،تحميل الموسيقى و الصور ،التصويت ،النشرات الإخبارية عبر البريد الإلكتروني أو عبر الهاتف النقال ،و غيرها من الوسائل التي لا يمكن حصرها ويرى الدكتور " الصادق الحمامي "إن إدماج آليات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية يحيل إلى خطاب صحفي يبجل قيم الحوار و الاختلاف و التعدد ،أما استبعادها فيعني المحافظة على النموذج النخبوي و الأحادي للإعلام [1].

وقبل عرض الأشكال التفاعلية التي تتيحها الصحف الإلكترونية ،تقسم التفاعلية التي تتم في الصحافة الإلكترونية إلى قسمين مثلما ذهب الدكتور " ماجد سالم تربان " كما يلي[2]:

1-الاتصال التفاعلي المباشر:

و هو النمط الذي تتحقق فيه التفاعلية بشكل مباشر ،و يتم عبر مشاركة القراء في الغرف الحور (h(chat room لتي تنشئها الصحف لتبادل الحوار بين المحررين و القراء حول القضايا المختلفة و يتحقق هذا النمط من التفاعلية أيضا من خلال خدمة المرسال (Messenger) التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين إدارة الصحفية و محرريها [3] .

[1] – الصادق الحمامي ، تجديد الإعلام فرضيات حول هوية الصحافة الإلكترونية ،السعودية: المجلة العربية للإعلام والإتصال ,2009، ع .5، ص.9.

[2] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.130 .

[3] – بهاء شاهين ، شبكة الانترنت كمبيوساينس لعلوم الحاسب ، القاهرة : 1999 ، ص. 43.

و يتحقق الاتصال التفاعلي المباشر أيضا من خلال الهاتف كوسيلة قديمة حديثة ،إذ نجد بعض الصحف الإلكترونية تعرض أرقام هواتف محرريها و حتى إدارتها لمن يرغب في الاتصال.

2 – الاتصال التفاعلي غير المباشر : وتتمثل أهم خدمات الاتصال غير المباشر التي تتيحها الصحف الإلكترونية في البريد الإلكتروني الذي يسمح (e-mail)[1] الذي يسمح بإرسال رسائل القراء الإلكترونية ،و التي تتضمن تعليقاتهم على الصحف التي يتعرضون لها ،ثم تعمل الصحف على الرد على ما ورد في هذه الرسائل بشكل آلي .[2]

وإلى جانب هذه الخدمة يمكن لقراء الصحف الإلكترونية التواصل غير المباشر مع صحفهم من خلال المشاركة في المنتديات الحوارية ،التي تطرحها الصحف حول بعض المجالات ذات العلاقة باهتمامات قرائها ،و تعمل هذه المنتديات وفق تقنية (bullentin board system) التي تتيح للصحف التحكم في المشاركات الواردة إليها بالتعديل أو الحذف إذا لزم الأمر.

كما تعمل الصحف الإلكترونية على تحقيق التفاعل غير المباشر مع قرائها و محرريها مصادرها عبر القوائم البريدية mailing list مثلما يحصل في صحيفة new york times و صحيفة الحياة الصادرة في لندن، و التي تعمل على تزويد المشتركين فيها عبر البريد الإلكتروني بالعناوين التي تطرحها، وتتلقى منهم بالطريقة نفسها ملحوظاتهم و تساؤلاتهم و مشاركتهم و طلباتهم حول هذه الموضوعات .[3]

ما يمكن ملاحظته أن التقسيم السابق للتفاعلية في الصحف الإلكترونية على أساس مباشرة و غير مباشرة ،يمكن تسميته بالتفاعلية التزامنية و غير التزامنية ،إذ أن التفاعلية المباشرة تتحقق في الزمن

[1] – الايهم صالح ، استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى موارد الانترنت ، سوريا : شعاع للنشر و التوزيع ،2000 ، ص.12 .

[2] – أبو السعود إبراهيم و محمد عبد الهادي ،النشر الإلكتروني و مصادر المعلومات الإلكترونية ، القاهرة : دار الثقافة العلمية، 2001، ص.66 .

[3] – ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.130 .

الحقيقي الذي يتواجد فيه طرفا او أطرافا للعملية الاتصالية ، بينما لا يشترط توفر الأطراف في نفس الوقت بالنسبة للاتصال غير المباشر.

وسنتوقف في هذا المجال على ذكر الخدمات التفاعلية الأكثر توظيفا في الصحف الإلكترونية كالأتي :

أ- خدمة التعليق على محتوى الصحف : تتيح الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة القارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات ،بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال او موضوع و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة ، التعليق هو منتدى يمكن ردود الفعل للتقرير و الخبر الصحفي ،الموجود على الأغلب في نهاية التقرير أو الخبر بصحيفة الانترنت ،ينتج عنه التقاء بين النصوص الصحفية وبين المتصفحين، وبعكس أشكال تفاعلية أخرى بالشبكة فان المسبب الداعي للتفاعل بالتعليق هو النص الصحفي.

وبهذه الخدمة تتميز الصحف الإلكترونية عن وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحف الورقية التي لا تسمح طبيعة إنتاجها والتكنولوجيا المستخدمة فيها بتقديم خدمة رجع الصدى الفوري أو المباشر [1]، والتعليق على الخبر الإلكتروني يزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار.

ويعتبر إلحاق ردود فعل المتصفحين او التعليق بالتقارير الإخبارية في الصحف الإلكترونية (مثل الشروق اون لاين) سببا في خلق مركز حوار ومحادثة جماهيرية عامة بمكان بارز لا يحتاج لان يبحث عنه ،هذا عكس المنتديات و مجموعات النقاش او التشات ،التي تتواجد بمنطقة بعيدة أكثر بمجال صحيفة الانترنت ،و على مجموعات مشتركة هامشية أكثر حيث عدد المشتركين بنقاشاتهم أصغر وأقل وقد نجحت الصحافة الإلكترونية التي تمكن القراء من التعليق في تحويل الأخبار من شكل تقرير احادي

[1]- زهير طابا ، الصحف الإلكترونية مدونات مكتوب الإلكترونية ، متاح على الانترنت في:
http: ABOUL3 ARABI . MAKTOOBBLOG.COM/ ABOUT. أطلع عليه في يوم : 2017/03/29/ ، على الساعة: 17:00 مساءا.

الاتجاه من الصحفي للقراء إلى شكل محادثة وحوار مع المتصفحين والصحفيين على التقرير، وتؤدي هذه المحادثة أحيانا إلى تصحيح بعض الأخبار، وإلى خلق تقارير و أخبار في أعقاب ردود الفعل التي تتلقاها الصحيفة و تتيح بعض الصحف الإلكترونية الجزائية عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالصحفيين والإدارة أمام القراء لتسهيل الاتصال بهم عبر روابط مثل :(من نحن ،للاتصال بنا ،لمراسلتنا).

ب- خدمة سبر الآراء: تسمى هذه الخدمة أيضا بالاستفتاء و الاستطلاع و التصويت الإلكتروني و تطرح الصحف الإلكترونية حول مواضيع مختلفة تهم القارئ و الصحيفة و تكون عادة أسبوعية او شهرية حول قضية أو حدث ميز فترة زمنية معينة ،مع تقديم مسح يومي لهذه الآراء و نشرها على الموقع حتى يتسنى للمشارك معرفة النتيجة الحاصلة قبل قيامه بعملية التصويت.

و يقوم القراء مستخدمو شبكة النشر الصحفي على الانترنت بمليء البيانات المطلوبة لعمل التصويت إلى المؤسسة ،و تكون المؤسسة الصحفية قد أزالت بذلك احد العوائق المهمة التي تواجهها ،و هي الوصول إلى رأي الجمهور إزاء قضية معينة ،و توفر هذه العملية الوقت و الجهد المبذول لمعرفة أراء الجمهور في بعض القضايا بشكل عام ، و فيما تقدمه المؤسسة الصحفية بشكل خاص و الذي يؤثر بشكل فعال على درجة توزيع صحف هذه المؤسسة الصحفية[1] ،إذ يمكن عن طريق آلية التصويت التعرف على رد فعل القراء ازاء حدث او خبر معين ،من خلال الإجابة على الأسئلة التي تطرحها المؤسسات الصحفية في الموقع،و كذلك يمكن توصيل رأي الجمهور إلى المؤسسات الصحفية حول الخدمات الأخرى الإضافية التي يريدها ،بالإضافة إلى رأيه في الإعلانات المقدمة في الصفحة

[1] – محمد كمال الدين وآخرون ، مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، المكتبة الإعلامية ، 2007 ، ص . 210 .

الإلكترونية ،و غيرها من المواضيع التي يصوت فيها القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية و الثقافية و في الجزائر نجد معظم الصحف الإلكترونية تطرح استفتاءات رأي على قرائها بشكل مستمر.

ج- الاتصال الهاتفي: يستطيع القراء أن يتصلوا بمحرري الصحف بالطريقة التقليدية عن طريق الهاتف، أو عن طريق تزويد جهاز الكمبيوتر ببعض المكونات الصلبة مثل بطاقة الصوت والميكروفون ، وتتيح هذه الخدمة استخدام الشبكة في الاتصالات الهاتفية مع الصحف بالمجان أو بتكلفة أقل كثيرا عن تكلفة الاتصال الهاتفي العادي.

د- منتديات الحوار: Forums المنتديات هي نوادي تجمع مجموعة من الأعضاء لهم اهتمامات مشتركة و كل فرع من فروع هذه الاهتمامات له قسم خاص به لتبادل الأفكار و تختص المنتديات الإلكترونية بمواضيع معينة مثل الأخبار و الفنون و السياحة والتعليم ، ويستطيع المستخدم المنظم إلى هذه المنتديات أن يعثر على مناطق اهتمام دقيقة جدا ،فيقرأ مثلا عن أبطال مسلسل تلفزيوني و أخبارهم ونشاطاتهم الشخصية [1] ، ونظرا لانتشار المنتديات على شبكة الانترنت و استقطابها المتزايد للمستخدمين ،ثم توظيفها كواحدة من آليات تفاعل القراء في الصحافة الإلكترونية ، و من الصحف الجزائرية ذات التجربة المثيرة في مجال المنتديات نجد الشروق أون لاين و النهار أون لاين ،إذ يتيح الموقعان منتديات متنوعة لكل الفئات ،و يبقى أمام المستخدم المشاركة بما يرغب بمجرد الاشتراك الذي لن يكلف سوى كتابة بريده الإلكتروني و كلمة سر خاصة به،و يصبح بذلك عضوا مشتركا في المجموعة أو المنتدى التي يرغب في الانضمام إليه .

هـ - خدمة البريد الإلكتروني "email":

[1] - أسامة الحسيني ،الشبكة الكمبيوترية العالمية ، القاهرة : مكتبة ابن سيناء ، 1996 ، ص.25 .

أصبحت كل الصحف الإلكترونية سواء الحديثة منها او التي مر زمن طويل على إنشائها و صدورها لها عناوين للبريد الإلكتروني ،و تكون تلك العناوين مخصصة إما لقسم التحرير أو لقسم الإشهار ...الخ[1] و ذلك من اجل التواصل بينها و بين جمهور القراء و ذلك لسهولة الإرسال و انخفاض تكاليف هذه الخدمة بالانترنت.

بواسطة البريد الإلكتروني يقوم القارئ بالاتصال بالصحفي فيمكنه إرسال تعقيب أو تصحيح معلومات او إرسال خبر او حتى إرسال صور عن أحداث في أماكن لم يكن للصحفي أن يصل إليها.

وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى ،إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم بتوجيه رسائل إلكترونية إلى محرري الصحفية، أما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقديم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال واستقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الويب في أي وقت كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان بريده الإلكتروني تتضمن ملخصات الأخبار وخدمات ملخصة أخرى ،و تهدف الصحيفة الإلكترونية من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى.

9-استضافة المدونات web log:

المدونات هي مواقع على شبكة الانترنت ظهرت عام 1995 ، يقصد بها دفتر يوميات إلكتروني ،يكتب فيه الجمهور اهتماماتهم و تفاصيل حياتهم ،مع إمكانية إرفاقها بالصوت و الصورة ،ثم تطورت لتصبح وسيلة للتعبير عن الآراء والحوار حول قضايا مشتركة ثم جاءت حرب الخليج الثالثة لتخرج هذه المدونات

[1] – كريمة بوفلاقة : الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية : جامعة الجزائر : مذكرة ماجستير : قسم علوم الإعلام والاتصال : 2001/ 2009 : ص . 107 .

إلى الضوء ، وليعرف بذلك فعل التدوين طفرة نوعية ، حيث تطورت مواضيع المدونات، ولعل قوتها الأساسية هي أنها تمثل صوت "رجل الشارع" دون أي رتوشات إيديولوجية أو رقابة مؤسساتية فالمدونات وسيط مفتوح لنشر الآراء من جميع الاتجاهات .تطورت المدونات لتصبح وسيلة للتعبير و تفرض نفسها كنمط جديد للصحافة الإلكترونية ، و يذهب البعض إلى تصنيف المدونات كنمط جديد للصحافة الإلكترونية وحتى إن لم يكن البعض الأخر يوافق على هذا التصنيف إلا أنها أصبحت جزء من الصحف الإلكترونية ،إذ تعمد العديد من المواقع الصحفية إلى اضافة المدونات كخدمة تفاعلية للقراء و خاصة منها المدونات الخاصة بالصحفيين الذين يرغبون في نشر مقالاتهم الإضافية فيها ،كما أن المدونات أصبحت ذات تأثير معتبر على الصحافة في الكثير من البلدان خاصة المتقدمة تكنولوجيا ،إذ تستعمل سواء كتسريبات أو كتحد للصحافة السائدة بصفة مباشرة [1] ، و نظرا لأهمية المدونات الشخصية فقد أعلن مؤخرا " روبرت مردوخ" احد أباطرة المجمعات الإعلامية في العالم ،في إحدى الاجتماعات عن نيته في دمج المدونات الشخصية في شركته على الشبكة و توجد العديد من المدونات في الجزائر ،سواء الخاصة بالصحفيين أو التي ينشئها المستخدمون الآخرون ،إلا أن الصحافة الإلكترونية الجزائرية ما زالت بعيدة عن استضافتها ،لأنه و كما اشرنا تعتبر اضافة المدونات في الصحافة خدمة جد متطورة يطلق عليها ما بعد التفاعلية.

ز – الدردشة : chat كلمة تعني اتصالا حيا بين اثنين أو أكثر من المستخدمين المتصلين بالانترنت في نفس اللحظة ،هذا الاتصال له عدة مراتب إما أن يكون بالنصوص المكتوبة أو الصوت أو الصورة

[1] – on lineine: aedy richard all the news that's fit to blog at : http :www rmit.edu:au/appliedcommunication /jourualis .

تبعا للبرامج المستخدم و الجهاز hardware الموجود في أجهزة المستخدمين[1] تتم الدردشة من خلال الكتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام أي شخص أخر يقوم بالرد المباشر على الرسالة [2]و تؤمن هذه الخدمة نقل الرسائل المكتوبة بصفة فورية بين المرسل و المستقبلين في الطرف الأخر ،الذي يرد على الرسالة برسالة أخرى يقوم بكتابتها باستخدام لوحة المفاتيح لترسل إليه على الفور ،و هكذا يتم التخاطب الفوري بين القراء و الصحفيين أو بين القراء أنفسهم ،و هناك ثلاثة أشكال للمحادثة[3] الأول يستخدم برنامج IRC و يسمح لأكثر من شخص التحدث في وقت واحد عن طريق الكتابة أصبح الاتصال الجمعي احد ملامح شبكة الانترنت و ذلك من خلال انتشار جماعات الأخبار[4]

و تمثل مجموعات النقاش أو الحوار منبرا مفتوحا عبر الساعة و المسافات للدخول في الحوار مع من يشاطر الاهتمام بقضية أو موضوع ما ،و لابد للمشارك أن يكون مسجلا في المجموعة و أن يستخدم برامج خاصة بقراءة أخبار و المساهمة في الحوار [5]و هي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن أرائهم في القضايا و الموضوعات التي يهتمون بها ،و المستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار و تقارير و مقالات ،و تقدم الصحيفة الإلكترونية عدد كبيرا و متغيرا و بشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش ،التي يمكن للمتصفح الدخول إليها و قراءة آراء الآخرين و الإدلاء برأيهم في الموضوع

---

[1] – أحمد مدهار ،الانترنت نشأته و تطبيقاته، متاح على الخط في :

http :www ostad. medharweb .net/in dex.p.hp ، اطلع عليه يوم : 09 /04 /2017، على الساعة : 12:00صباحا

[2] – محمد الهاشمي ،تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال و تقنياته الحديثة ، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، ص.248 .

[3]– ماجد سالم تربان ، المرجع السابق ، ص.65 .

[4] – محمد منير حجاب ، المرجع السابق ، ص.200 .

[5] – مجد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص.248 .

المطروح[1]، في إطار ما سبق ،يمكن التمييز بين أربع مستويات متنوعة من التفاعلية التي تتيحها الانترنت الصحيفة الإلكترونية[2]:

–التفاعل بين المستخدم و المحرر ،و ابرز الأمثلة التطبيقية على هذا هو التراسل عبر البريد الإلكتروني.

–التفاعل بين المستخدم و غيره من المستخدمين ،مثل استخدام جماعات المناقشة و المدونات أن يصبح المستخدم نفسه مصدرا ،و ذلك حين تتاح له فرصة التعليق على المادة و نشر رأيه ،أو أيا كانت الإضافة التي يريد عرضها على الآخرين.

–التفاعل بين المستخدم و المادة نفسها من خلال تحكمه في محاور و أشكال المعلومات التي يتعرض لها.

المبحث الثاني : حرية التعبير والمصداقية في الصحافة الإلكترونية .

1 . <u>المصداقية في الصحافة الإلكترونية :</u>

تعد المصداقية من أهم مسببات نجاح واستمرار الصحافة والتي تأتي من خلال :

أ – حرية التعبير في عصر الصحافة إلكترونية:

لو عدنا مجددا إلى النظر إلى بيئة العمل في الصحافة إلكترونية عبر الانترنت كفضاء إلكتروني غير محدود و بقيود صارمة أو قابلة للتحكم فيها كما هو الحال في بيئة عمل الصحافة المطبوعة ،سنلاحظ على الفور أن الصحافة إلكترونية قد فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير ،و قدمت نافذة

[1] – زهير طابة ، المرجع السابق،ص. 222 .

[2] – شفيق حسين ، الإعلام التفاعلي بين التفاعلية و الرقمية ، المرجع السابق ، ص.37 .

لممارسة عمل صحفي لا تحده قيود أو حدود أو رقابة ،الأمر الذي اوجد مدخلا مستقلا يمكن أن نطل من خلاله على جزء من ظاهرة الصحافة إلكترونية ،و في هذا الصدد تضعنا ظاهرة الصحافة إلكترونية أمام واقع جديد يمكن أن يقدم الوجه الأخر و الرأي الأخر بمنتهى السهولة و اليسر ،و يقفز فوق حواجز تكميم الأفواه و إخفاء الحقائق.

أ- أخلاقيات الصحافة إلكترونية : من الخطأ النظر إلى ظاهرة الصحافة إلكترونية كقافلة خبر و كفى ،فقد حملت معها الكثير من التحديات التي يمكن أن تعصف بالصحافة كمهنة سواء كانت تقليدية أو إلكترونية و هو جانب سلبي في هذا النوع من الصحافة حتى الآن ،فعمليات السطو على حقوق التأليف و النشر الخاصة بالآخرين على قدم و ساق ،و المصداقية و الثقة في كثير مما يتم تناوله من أخبار و معلومات.

عبر هذا النوع من الصحافة محل شك ،و لذلك فان هذا المدخل يمثل بعدا مهما جدير بالبحث من الناحية القانونية و الأخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة [1].

ب – سلامة الصحف و المواقع الإلكترونية و أمنها: دخلت مصطلحات جديدة عالم الأمن المعلوماتي و الحاسب الآلي و الانترنت مثل (CARCKERS –HACHERS) [2] فهؤلاء المخربون أو القراصنة أو المتطفلون يدخلون على الأنظمة و البرامج و المواقع و الشبكات و الحاسبات من دون تصريح و يسببون إضرارا للهدف و ثمة أمثلة حية عن عمليات التسلل و التعطيل و التخريب التقني فقد أقدمت مجموعة من القراصنة الاسرائليين على اختراق موقع صحيفة "غولف نيوز– CULF NEWS" و تخريبه ،على الشبكة الدولية للمعلومات – الانترنت – و قاموا بإزالة الموقع و رفع العلم الإسرائيلي مقرونا بعبارة "

[1] – شفيق حسين ,المرجع السابق ، ص .17 .

[2] – زيد منير سليمان ،المرجع السابق ، ص.28 .

تحيى إسرائيل " و قد بينت التحقيقات التي قامت بها مجموعة من خبراء الكمبيوتر في الصحيفة من خلال مواقع عدة في الولايات المتحدة الأمريكية أن مصدر التخريب هو مجموعة من الحاسبات الإلكترونية بالدول العبرية ،مرتبطة بمزود الخدمة " نتفجن" و يستخدم القراصنة عادة عددا من الأساليب التقنية في التخريب منها تشويه المواقع ،اختراق النظم حملات تشويه المعلومات و استخدام الفيروسات أو حصان طروادة لشن حروبهم على الشبكة لهذه الأسباب يتعاظم الاهتمام بأمن المعلومات الإلكترونية وسلامتها هكذا انعقد الاجتماع الإقليمي التحضيري الثاني لمنظمات المجتمع المدني العربية في إطار التحضيرات للمرحلة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي أقيم في بيروت في تموز 2005 والذي كان من بعض توصياتها:

-تأكيد الديمقراطية و احترام حرية الصحافة تطبيق المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و المبادئ الأساسية لحرية الصحافة.

-تأكيد أهمية دور الدولة في إدارة المواقع و تنظيمها من دون المساس بالحريات الأساسية.

-متابعة التنظيم القانوني لمجتمع المعلومات على المستوى الإقليمي و الدولي و إيجاد قانون واضح للمطبوعات ينظم عمل شبكة الانترنت بالتشاور مع أصحاب المصلحة من منظمات و هيئات مجتمع مدني.

-توفير الدعم المالي من الحكومات للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

-الالتزام باستخدام اللغة العربية في المواقع البيانية و التوثيقية عبر الانترنت.

-حصن المؤسسات القانونية المختلفة ،بما فيها نقبات المحاميين على توفير القوانين و التشريعات عبر الانترنت ،بشكل يمكن الأفراد من معرفة حقوقهم و التزاماتهم[1].

[1] - زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.29 .

تتجه معظم شركات دور النشر الصحافية العالمية إلى التنويع في تقديم إنتاجها ،و ذلك بدخول مجالات الراديو و التلفاز و الأقراص المدمجة من خلال شركات تعني بتوفير المعلومات الإلكترونية ،و من خلال المطبوعات و الملاحق المتخصصة و إعداد المؤتمرات و من خلال الانترنت.

أما فيما يتعلق بالعالم العربي ومنتجي المعلومات العرب لابد من قيام تعاون و إيجاد لغة مشتركة بين منتجي المعلومات ومطوري التقنيات والبرمجيات ،لان هذه القائمة بين هاتين الفئتين من عناصر مجتمع المعلومات تؤخر انتشار المحتوى العربي على الانترنت و تقديمه إلى المستفيدين بوسائط مختلفة ،فهل ستستفيد الصحافة الورقية من هذه التقنيات .

2 . حرية التعبير في الصحافة الالكترونية:

مع التطورات التكنولوجية وظهور شبكة الانترنيت التي تولدت عنها الصحافة الالكترونية، تغيرت نظرة الإعلاميين لحرية التعبير وذلك من خلال ما لمسوه من حرية موجودة على شبكة الانترنيت، فتعتبر الصحافة الالكترونية وسيلة سهلة لتوصيل أي رسالة إعلامية لأي مكان في العالم دون أن تتعرض للرقابة أو الحذف وهذا راجع لأن هذا النوع من الصحافة حديثة العهد ولم تصل إليها بعد قوانين الصحافة التقليدية من أوامر المنع والمصادرة، هذا ما يجعلها توفر لكل صاحب فكرة أو رسالة أن يعبر عن أفكاره بحرية كاملة وعلنية دون مواجهة الصعاب التي تواجه الصحيفة الورقية سواءا كانت مالية أو إدارية أو التي تتعلق بتراخيص الصدور والتوزيع والخوف من المصادرة.

من هنا كان ازدهار الصحافة الالكترونية في الأساس خلال السنوات الأخيرة ونتيجة لزيادة الرقابة الحكومية والذاتية على وسائل الإعلام، ففي حين يكون المحرر الذي يعمل في الصحافة الورقية مقيدا بتوجهات الصحيفة وسياستها التحريرية بالإضافة للرقابة الذاتية التي يمارسها المحرر على نفسه، نجد زميله في الصحف الالكترونية لا يخضع لمثل هذه القيود، ويتمتع بسقف كبير من الحرية مما يجعل في

النهاية مستوى الحريات الصحفية على الانترنيت أعلى من باقي وسائل الإعلام الأخرى الأمر الذي دفع الصحافة الورقية الى إنشاء مواقع لها على الانترنيت تستخدم فيها كل أشكال الملتيميديا من صوت وصورة وفيديو لتعويض قلة أدواتها التي تستخدمها الصحف لدرجة قيام بعضها بإنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية على مواقعها" [1].

هذا طبعا ما خلق نوعا من القلق والارتباك من طرف مالكي الصحف الورقية حول مصيرها، من هذه الحرية المطلقة المتاحة في الصحافة الالكترونية، وكذا من طرف الحكومات التي تهددها هذه الحرية والتي لا تمتلك أي حكومة ناصيتها.

"و إذا اعتبرنا أن الانترنيت هي إحدى تجليات عصر العولمة، فانه يمكننا القول نظريا أن عصر العولمة هو عصر حرية التعبير المطلقة، وذلك لسبب بسيط هو أن الثورة الاتصالية الكبرى التي قربت المسافات بين البشر بصورة لم تعرفها البشرية من قبل استطاعت من خلال الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية ولعل أبرز من ذلك شبكة الانترنيت أن تعطي منابر لا حدود لها لمن لا صوت لهم، بل إن الحوار المتعدد الجوانب يسبح في آفاق الفضاء بغير قيود" [2]. تتمثل هذه المنابر في المساحات المتاحة للقراء للحوار والدردشة وكذا المؤتمرات عن بعد، والتعقيبات والتعليقات ومن ثم توفير حرية أكثر للقارئ والصحفي في آن واحد.

[1] – نبيل سجني ، الحرية والمصداقية في صحافة الانترنيت، الوجه الآخر، جريدة الأهرام ،الصادرة يوم : 13نوفمبر 2006 ،ع. 131، متاح على الانترنت في : http://www.AlAram.Net، اطلع عليه يوم : 2017/04/10 ، على الساعة 17: 00 مساءا .

[2] – السيد ياسين، حرية التعبير في عصر العولمة، موقع المنظمة العربية لحرية الصحافة ، متاح في الانترنت على : Www.aPFw.org، اطلع عليه يوم: ، 2017/04/10، على الساعة 12:00 مساءا.

و هناك عدة أوجه لحرية التعبير من خلال الصحافة الالكترونية وهي [1]:

-إن سرعة انتشار وصول المعلومات الى أكبر شريحة من المجتمع سواء المحلي أو الدولي وبأقل تكاليف، يلعب دورا في تعزيز الديمقراطية في ذلك المجتمع، فالصحافة الالكترونية لا تقتصر على شريحة معينة بغض النظر عن اللون والجنس والجنسية والفقير والغني والمسؤول والمواطن، سواء بالقراءة أو المشاركة أو إبداء الرأي، فيقوم الصحفي وبدون رقابة حكومية، بطرح مشاكل مجتمعه وسبل حلها وآراء المواطنين واقتراحاتهم، وانتقاداتهم على الحكومة والرئاسة، فبكون الصحافة الالكترونية لا يطبق عليها قانون النشر والمطبوعات فيكون الوعاء الكبير للمجتمع فيعزز دوره في المشاركة في صنع القرار، ويعزز مفهوم الديمقراطية.

-عندما يشارك المواطن في صناعة الخبر الذي يتحدث عن مجتمعه وقضايا حياته اليومية، عن طريق التعديل أو الإضافة أو التغيير من خلال التعليقات والتعقيبات، ومساحات الحوار المتاحة في الصحف الالكترونية، تكون مشاركته كبيرة في صنع القرار، وتعزز لديه ولدى مجتمعه مفهوم الديمقراطية الحقة.

-تعطي الصحافة الإلكترونية صفة التوفر، فتجد المادة التي تحتاج في أي وقت ترغب وفي أي مكان كنت والشرط الوحيد لذلك ليس قيد أو قانون نشر أو مطبوعات أو إدارة تحرير أو رئيس تحرير، إنما توفر جهاز حاسوب وإنترنيت، مما يعطي الفرد الحرية في التعبير في إبداء الرأي متى شاء.

-كما أن استطلاعات الرأي هي جزء حي من حرية التعبير والديمقراطية، فهي التي تقوم بوصل عدد محدود من الناس، بالاعتماد على نسبة بيع الصحيفة في مجتمع معين، ونسبة تغطيه الاستطلاع من قبل الصحيفة، وهذا في الصحافة الورقية، أما الاستطلاع على الانترنيت فيشارك به عشرات الآلاف دون أن

[1] - عبلة درويش ، الصحافة الالكترونية مستقبل واعد ومتحف ينتظر الصحافة الورقية، مجلة الحوار المتمدن، ع. 2126 ،متاح في الأنترنت على : www.alhewar.org ،اطلع عليه يوم : 15 /2017/04 ، على الساعة: 12:00 صباحا.

يتم التعرف على هويته فيبدي رأيه بحرية تامة بعيدة كل البعد عن أي قيد، فليس على المشارك في الاستفتاء أن يملئ استمارة للباحث الذي يعرف هويته في معظم الأحيان أو مكان سكنه أو مكان عمله.

–الحرية تطال أيضا إمكانية الصحفي والمواطن أن يحصل على أية معلومة نشرتها أي مؤسسة صحيفة الكترونية (الأرشيف) دون سؤالها أو أخذ الإذن منها، فأرشيف الصحافة الالكترونية متوفر دوما وللجميع دون قيود.

هذه هي أهم أوجه حرية التعبير المتاحة من خلال النشر الالكتروني في الميدان الإعلامي، حيث أن الجميع متساوي الحقوق والواجبات، ولكل طرف أن يطرح ما يراه مناسبا دون رقيب أو محاسبة، أو ملاحقة بوليسية أو محاكمة أمام أمن الدولة، زيادة على هذا فلم يتوقف عند سقف حرية التعبير بل دفع بالبعض من المغضوب عليهم من قبل الأنظمة والمضايقين من قبل أجهزة الاستخبارات الى اتخاذ هذه الوسيلة الجديدة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم بكل حرية وفي الغالب تأخذ هذه الأقلام أسماء مستعارة حتى تتمكن من الانفلات من الرقابة.

على مستوى العالم العربي لم يحظى موضوع حرية التعبير في الصحافة المطبوعة بالاهتمام الكافي من جانب الحكام "و ذلك نظرا الى ارتباط موضوع الحريات بنوعية أنظمة الحكم في الوطن العربي وطريقة انبثاق السلطة في العالم العربي من جهة وسيطرة المال عبر السلطة وسواها على ملكية المطبوعات السياسية في معظم البلدان العربية، من جهة أخرى الى ضعف كتلة القراء التي تعتبر الضمان الطبيعي لحياة الصحف واستمرارها بفعل ارتفاع نسبة الأميين في المجتمعات العربية" [1] .

[1] – محمود مليك: النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة (دراسة نظرية وصفية) : جامعة الجزائر : رسالة ماجستير : قسم علوم الإعلام والإتصال : 2006 : ص.126 .

هذه العوامل جعلت من حرية التعبير في الصحف العربية الورقية تعاني من الغياب، والظهور لم يكن إلا بوجه محتشم مما أدى بالصحافة الورقية الى مواجهة تحديات كبيرة على مستوى حرية التعبير نتيجة التحول نحو مجال النشر الالكتروني.

"و من عجب خبراء الإعلام العربي الرسمي يعكفون منذ سنوات على إعداد الخطط والتشريعات لتكبيل التعامل مع الانترنيت وتقييد حرية التدفق المعلوماتي وربما مقاطعة الأقمار الصناعية بحجة التنظيم والترشيد وحماية الأمن القومي والدفاع عن الهوية الذاتية والثقافة القومية والإعلام الأجنبي الضار" [1]

لكن بالرغم من ذلك نستطيع أن نقول أن الصحافة الالكترونية العربية وبشكل غير مسبوق تحررت "نسبيا" من مقص الرقيب الحكومي الذي طالما استمتع باستخدام صلاحياته للتغرير بالقراء بهدف الإبقاء على مكانته الوظيفية والاستحواذ على رضا حكومته لكن هذا لا يعني أنها تخلصت نهائيا من الرقابة فالبعض منها شهد عمليات حجب ومنع المواطنين من الاطلاع على مواقع تلك الصحف الالكترونية وذلك باستخدام مرشحات إلكترونية (Electronic filtres) وذلك لمنع المواقع غير المرغوب فيها لكن أثبتت الأيام ومن خلال الواقع العملي بأن هذه الرقابة غير عملية لعديد من الأسباب أهمها [2]:

-إن الدولة بحاجة الى رقيب يكون موجودا في كل شركة مزودة للخدمة يقوم بمتابعة جميع محتويات المواقع المنتشرة في الانترنيت وهذا يعد ضربا من الخيال.

-ظهور المواقع الالكترونية دائم ومتجدد وفي كل يوم تنشأ الملايين من المواقع فيمكن لأي موقع موضوع تحت الرقابة أن يفلت بنقل محتوياته الى مكان أو موقع آخر.

[1]- صحيفة الأحداث الجزائرية، 03 ماي 2005 ،ع.911، س.4، ص. 15 .

[2] - شريف درويش اللبان ، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثرات الاجتماعية ، المرجع السابق ، ص. 216 .

فالنشر الالكتروني فتح بذلك المجال أمام الجميع ومن دون استثناء فرصة نشر ما يريدونه على الانترنيت وذلك لأنه لا يخضع لأي رقابة أو حكم إضافة الى قلة التكاليف التي يتكبدها النشر الالكتروني مما أتاح حرية تعبير نعتبرها زائدة عن حدها ذلك انه نتج عنها العديد من السلبيات نجملها في الأتي:

-تجاوز للخطوط الحمراء والحدود الأخلاقية ومن أمثلة ذلك ما حدث لمنتدى إيلاف الالكتروني حيث أوقفه صاحب الصحيفة عثمان العمير.

-قد تؤدي الحرية المفرطة الى التضليل فمثلا الصورة الصحافية تأتي من الاعتقاد السائد أن الصورة دليل قاطع على صدق الخبر ولكن عندما يتم حذف الأشخاص أو إضافتهم أو تبديلهم بوجوه أخرى وإعادة تكوين الصورة من جديد وبطريقة لا يكتشفها القارئ فهنا تفقد الصحيفة مصداقيتها.

-حرية التعبير التي يتيحها النشر الالكتروني تؤدي الى خلق الاضطرابات في الأنظمة الوطنية وذلك نظرا لترابطها على المستوى الدولي وتخطيها للحدود الجغرافية والسياسية.

-كما أن الحرية التي تقدمها الصحافة الالكترونية من شأنها أن تبعد الأقلام على الأهداف الإعلام.

3 . مستقبل العلاقة بين الصحافة الكترونية و الصحافة المطبوعة

أ- الفرق بين الصحافة إلكترونية و الصحافة الورقية:

من خلال مراجعة الباحث "درويش اللبان" لعدة دراسات عربية و أجنبية حول دراسة نقاط الاختلاف بين الصحافة إلكترونية و الصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000 بهدف الوقوف عند أوجه التشابه و الاختلاف بين النوعين توصل الباحث إلى إبراز بعض مظاهر الاختلافات العميقة و المهمة بين ما ينشر مطبوعا و ما ينشر إلكترونيا ،و إن كلاهما إما يعتمد على الأخر بصفة غير مباشرة أو مباشرة على سبيل المثال تقوم العديد من مواقع جرائد الواب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية ،التي تحصل عليها من الوسائل التقليدية أو تقوم بخلق قصص خبرية خاصة و نشرها إلكترونيا و من خلال

النظر في نفس الدراسات التي درسها الكاتب ،توصلنا إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالاختلافات ذات الصلة بدراستنا و هي على النحو التالي: [1]

1-الاختلاف بين المضمون الإخباري للانترنت و الأخبار المطبوعة: فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع ،و هذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية و الصور الفوتوغرافية ، و عناصر الرسوم البيانية و الصوت و الفيديو و وصلات الأرشيف ،بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة إلكترونية هي التفاعلية ،و تتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية و ندوات النقاش.

و هذا ما يجعل الصحافة إلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور اقل مما نجده في الصحافة المطبوعة ، و هذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا.

2-الخدمات الصحفية :تقتصر هذه الأخيرة على تلخيص بعض الموضوعات و إعادة صياغة عناوينها التي تمتاز بالبساطة و الاختصار و الوضوح في المحتوى وفق ما يناسب جمهور الانترنت المختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي و التواجد الجغرافي ،كما أن الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الإلكترونية كاستخدام الألوان مثلا.

3-العائدات :إن الجريدة الإلكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار و الاشتراكات و التوزيع هذا إذا استثنينا الجرائد الإلكترونية التي توفر صفحات متخصصة تحظى بإنقرائية كبيرة نظرا للخدمات التي توفرها ،كتلك التي تهتم بالعقار أو المواد الصيدلانية أو الأسفار..... الخ

[1] – نبيح أمنة ، المرجع السابق ، ص. 72 .

4-قراءة الصحف الورقية : يمكن القول عنها أنها محررة من القيد المكاني ،و لكن حتى الصحافة إلكترونية أصبحت لا تعاني من هذا القيد نظرا للتطور التكنولوجي و انتشار المستحدثات التكنولوجية ،و نقصد به استقبال الانترنت مثلا على جهاز الهاتف النقال و إمكانية الحصول على الأخبار الإلكترونية كأحوال الطقس مثلا [1].

5-مصادر الأخبار :تبين لنا آن مصادر أخبار الانترنت تحظى بانقرائية أعلى من مصادر الأخبار المطبوعة.

6-للصحف الإلكترونية إمكانية تحديث الأخبار و المعلومات كل بضع دقائق ،مما يجعلها سباقة في نشرها لحظة وقوعها ،و شتان الفرق ،ما أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعه ،و أن يجد نفسه مضطرا إلى انتظار اصدار الصحف المطبوعة في اليوم التالي.

7-تختلف هاتان الصحيفتان في مستويات معالجة المعلومة الأول :فيما يخص تنظيم المعلومة و عرضها ،فان الصحيفة الإلكترونية تعرض المادة في شكل إبداعي جديد و مغاير جذريا عن الصحافة الورقية و تمكن من ربط علاقة بين نص و صورة أو وثيقة ،أو بين نص و نص أخر بفضل تقنية النص الممنهل.

الثاني :تستطيع في الصحيفة الإلكترونية أن ترفع مع المقالات عددا من الملاحق التي لا يمكن نشرها في الصحف الورقية ،مثل : خطب الزعماء و الوثائق و....غيرها ، أو الانتقال إلى هذه الوثائق بفضل النص الممنهل [2].

[1] – حسنين شفيق ، المرجع السابق ، ص . 55 .

[2] – محمد لعقاب ، المرجع السابق ، ص. 104 .

8-تعد كلفة البدء في اصدار صحيفة إلكترونية اقل بكثير من اصدار صحيفة مطبوعة ،و تعد الكلفة الإضافية لإصدار طبعة إلكترونية ضئيلة للغاية ،و بالنظر إلى المساحة غير المحدودة التي تتيحها شبكة المعلومات العالمية ،و الكلفة المتزايدة لورق الصحف ،فان النشر الإلكتروني اقل كلفة بكثير من الصحف الورقية [1]،و تحرير الصحفي من إلزامية إمضاء المقال و تحديد مصدره عكس ما هو معمول به في الصحف التقليدية [2].

9-التخلص من مشكلة التوزيع التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في كل دول العالم المتطور و المتنام نظرا إلى ارتفاع تكلفتها التي تسببت في مرات متعددة إلى اختفاء عناوين إعلامية [3].

ب- العلاقة بين الصحافتين المطبوعة و الإلكترونية:

أن التنافس بين الصحافيين واقع لا يمكن أن ينكره احد،و خصوصا أولئك الذين يتشبثون بالماضي،و يظلون يلونون ذلك الماضي بألوان وردية ،كأنه جنة كان فيها كل ما يسر الخاطر،ويبهج النفس،متناسين ما كان فيه من آلام و مواجع،ومن ثم،فان المنتمين إلى الصحافة المطبوعة الذين ينكرون ما تتمتع به الصحافة الإلكترونية من الايجابيات لا تتوافر للصحافة التي ينتمون إليها،يكنون كمن ينكرون حقائق الحياة كشروق الشمس،ووهج حرارتها ،أو جمال القمر في الليلة الرابعة عشر،وقد بدا تأثير الصحافة الإلكترونية واضحا في اجتذابها قراء من مختلف الأعمار ،وخصوصا جيل الشباب لا تربطه تلك العلاقة الحميمية مع المطبوع من كتاب و صحيفة ،كما أن الأمر لدى الأجيال السابقة ،وأكدت الأرقام و لا سيما في الغرب أن الإقبال على الصحافة الإلكترونية اثر سلبا في الصحافة المطبوعة ،و تمثل ذلك في

[1] - شريف درويش اللبان ، المرجع السابق ، ص.104 .

[2] - جمال بوعجيمي وبلقاسم بروان ، المرجع السابق ، ص . 6 .

[3] - يمينة بلعاليا ، المرجع السابق ، ص.87 .

الاستغناء عن عدد كبير من العاملين في الصحف المطبوعة ،و ضعف الاشتراكات ،و انخفاض أرقام التوزيع [1] ، و مع هذا الواقع البين ،هناك رؤساء تحرير يقفون موقف العداء من الصحافة الإلكترونية ،رافضين الإقرار بالواقع الحي ،و هناك صحف حاولت التكيف مع هذا الواقع بتأسيس نسخ إلكترونية من الصحافة المطبوعة ،و هناك من حاول التمييز بين الصحيفتين المطبوعة و الإلكترونية ،بإيجاد مواد تخص كلا منهما و من الرؤى المتقدمة للعلاقة بين الصحافتين ،أن الصحافة الإلكترونية قد تسهم في الترويج للصحافة المطبوعة من خلال تناول رؤوس الموضوعات و ترك التفاصيل للصحافة المطبوعة و يتحقق النجاح لهذه الرؤية إذا كانت الصحيفة المطبوعة شائقة و مثيرة ،كان تتضمن أخبار الحوادث المحلية ،أو انفرادات صحفية مهمة و إذا تحدثنا عن مستقبل الصحافة الورقية ،نقول أن التحديات الخطيرة التي تواجه صناعة الصحافة في عالم اليوم العديد من دول العالم المتقدم للبحث في إمكانية اصدار الصحف آليا و هو ما يتفق مع التطور الذي يشهده ميدان النشر الإلكتروني في الوقت الراهن و يدرك الناشرون من أصحاب الجرائد و المجلات ،و كذا الصحفيون أن النشر الإلكتروني أصبح واقعا ملموسا [2]في حين أن الصحافة الإلكترونية أخذت بمبدأ المجانية ضمن سياقات تمجيدية لإمكانيات الاقتصاد الجديد [3].

[1] – زيد منير سليمان ، المرجع السابق ، ص.63 .

[2] – سمير محمود ،الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع ،1997 ، ص. 30 .

[3]– الصادق رابح ،الصحافة الالكترونية و مفارقة الإنتاجية ضرورة التجديدات التنظيمية ،المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال،معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، تونس: ع. 48 / 47 ، جويلية 2006 جوان 2007 ،ص. 83 .

ج- الصحافة الإلكترونية بديل عن الصحافة المطبوعة :

في السابق كان ينظر إلى الصحف الإلكترونية،في البداية كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة من الصحيفة ،ثم أثير النقاش حول فكرة مفادها أن الصحيفة الإلكترونية يمكن أن تكون بديلا عن الصحافة المطبوعة و هذا يرجع لعدة أسباب هامة منها: [1]

-التفوق الذي أبدته المحطات التلفزيونية الإخبارية في تغطية الأحداث مثل قناة و قناة الجزيرة القطرية . CNN.

-جذب الصحف الإلكترونية للقراء و تخطيها لمعوقات الورق و ارتفاع أسعاره. و في هذا السياق خلص احد الباحثين المهتمين بدور الصحافة الإلكترونية إلى أن مجمل السمات و الخصائص التي تميز الصحافة الإلكترونية تقلص من إقبال القارئ على الصحافة الورقية و الذي سجل بداية موت الصحافة الورقية في ظل التراجع الذي شهدته كبريات الجرائد الأمريكية ،فعلى سبيل المثال استغنت نيويورك تايمز عن 60 بالمائة من محرريها و في دراسة بعنوان " حالة وسائل الإعلام الإخبارية لسنة 2004 "أجراها مشروع " التفوق الصحفي "بالاشتراك مع كلية الصحافة في كولومبيا ،كشفت عن أن الظاهرة ملفتة للانتباه خصوصا إذا ما قوبلت بتراجع مبيعات الصحف الأمريكية الصادرة بالانجليزية و المقدر بمعدل 11 % على مدى العقد الأخير ليصل مجموع النسخ الموزعة يوميا إلى 55 مليون نسخة ،و تراجع خلال الفترة ذاتها جمهور النشرات الإخبارية المسائية على المحطات التلفزيونية المحلية المرتبطة بالشبكات الكبرى بمعدل 34 % كما أن الأمريكيين لم يعودوا يشاهدون الأخبار على الشبكات التلفزيونية الكبرى على الرغم من الأحداث المهمة التي تستقطب انتباه الرأي العام و تشير الدراسة إلى تراجع الثقة

[1]- حسين شفيق ، المرجع السابق ،ص.39 .

بمصداقية الصحف الأمريكية من 80 % عام 1985 إلى 59 % و في المقابل سجل الإقبال على 26 موقعا على الانترنت صنفت على أنها الأكثر شعبية ،تزايد بمعدل 70 % مابين مايو 2002 و أكتوبر 2003 .[1]

و لوحظ في الدراسة أن الأمريكيين كانوا يستشيرون بصورة خاصة خلال الحرب على العراق مواقع الشبكات الإخبارية و من ثم مواقع الصحف و بعدها مواقع الحكومة الأمريكية و أخيرا المواقع الإخبارية الأجنبية ،و باتت المجموعات الصحفية الكبر تزيد استثماراتها على الانترنت ،فقد أدركت أبعاد هذا التحول و تنتمي حوالي 69 % من المواقع الإخبارية العشرين ،التي تلقى اكبر من الإقبال إلى المجموعات الإعلامية العشرين الأولى كما تزداد المواقع الصغرى و المستقلة إلى حد باتت تشكل " حركة قوية" أشبه بمجموعة كبيرة من صحف الرأي الصغيرة المحدودة الانتشار و يكرر المعلومات معظم مواقع الانترنت التي تنشرها الصحافة التقليدية و لاحظ أصحاب الدراسة من خلال مراقبة ثمانية مواقع إخبارية أن 32 % من المقالات الواردة فيها مكتوبة خصيصا لنشرها على الانترنت و ليست مستمدة من الصحف و تتلخص الدراسات السابقة إلى أن الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو الانحدار في الوقت الذي انتشرت فيه الصحافة الإلكترونية ،و العكس مع الدول العربية التي ما زالت المنافسة الورقية قائمة و بداية واضحة للصحافة الإلكترونية .[2]

و في استنتاج أخر أثبتته نفس الدراسة ،و هو يثير مخاوف العاملين في مجال الصحافة اليومية و شبكات التلفزيون و الإذاعات ،أن الصحافة الأمريكية و الأخبار التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة أثارت أزمة مع تراجع الثقة بها لدى الرأي العام و انحسار جمهورها ،و هو ما يدفع الأمريكيين إلى اللجوء إلى

[1] – مشعل الحميدان ، منتديات السعودية تحت مجهر مستقبل الصحافة الالكترونية غير واضح أمام الناشرين العرب ، متاح على الانترنت في : www.alriyadh.com ، اطلع عليه يوم : 2017/04/12، على الساعة: 12:00 مساء.

[2] – مشعل الحميدان ، المرجع السابق .

الانترنت لاستقاء القراء 72% مازال يعطي الوقت نفسه لقراء الصحف و أوضحت الأدلة أن الانترنت هي وسيلة الإعلام الوحيدة التي يشهد جمهورها اتساعا متزايدا و لا سيما بين الشبان و هناك من يرى أن المقارنة بين الصحافة الورقية و الإلكترونية مرفوضة ،و هذا من منطلق مفاده أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي و الواقعي للكلمة ،و أن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر و جمع النصوص و المقالات و الأخبار و الصور و بشكل آلى مجرد من المشاعر و الإبداع و الفاعلية من جهة أخرى يرى" درويش اللبان" و أن العديد من الباحثين يعتبرون الصحيفة وثيقة ثقافية تاريخية حقيقية ،في حين أن الكمبيوتر ليس سوى وسيلة للبحث عن أشياء معينة ،كما أن الجريدة الورقية يسهل حملها و قراءتها ،إما الوصلة الإلكترونية فقد يصعب الوصول إليها و قد تكون عرضة للأخطاء الإلكترونية ،زد على ذلك التحميل البطيء للموضوعات [1].

و في دراسة أجرتها "ميكروسفت" تقول :" إن العالم سيشهد طباعة أخر صحيفة ورقية في عام 2018 على الأقل في الدول المتقدمة ،لذا فان ليس من المبالغة أن نتحدث عن إمكانية حدوث توقعات ميكروسوفت طالما سارت الأمور على وتيرتها الحالية و طالما بقيت الصحافة المطبوعة تعني بالخبر الذي " يحترق " عليها بلغة الصحافة قبل طباعته بأربعة و عشرين ساعة [2]أما الطرف الأخر فيرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية و المطبوعة ،و ليس هناك صراع بينهما ،إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث ،الذي ينعكس بالتالي على شكل و أداء الموقع من حيث تنوع أخباره و تحديثه بين الحين و الأخر فثقافة الانترنت أصبح لها جماهيرها و شعبيتها و هي في ازدياد مستمر على العكس من قراء الصحف و الكتب.

[1] – شريف درويش اللبان ، المرجع السابق ، ص.33 .

[2] – بندر العتيبي ،الرقي أسبوعية متخصصة، ع. 142 من النسخة الالكترونية متاح على الانترنت في : www.alhazmiah.wordpress.com ، اطلع عليه في يوم : 04/20 /2017 على الساعة : 17:00 مساءا.

و بناء على ما تقدم ،يمكن أن نتفق مع الذين توصلوا إلى بعض الاستنتاجات الهامة و التي يمكن أن نوجزها فيمايلي :

-لم توجد وسيلة إعلامية قضت على وسيلة سابقة لها و إنما تتعايشان في ظل الخصوصية لكل واحدة.

-لقد تعودت الأجيال منذ مدة طويلة على قراءة الصحف المطبوعة و هذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة، على الأقل على المدى المنظور.

-الانترنت لا تستطيع أن تقضي على الصحافة الورقية بل ستفيدها من خلال ما تقدمه من معلومات و خدمات تسهم في تطوير أدائها و تسهيل عمل طاقمها ،فكل وسيلة تكمل الأخرى.

خلاصة :

نستنتج مما سبق أن الصحافة الإلكترونية تمثل تحديات للصحف الورقية ،و هذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدها على شبكة الانترنت فمنها من يستمر و منها من يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية نظرا الأحجام المستخدمين عن الدفع نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة، و هذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على وضع رسوم مدفوعة للاشتراك عبر شبكة الانترنت لجذب مزيد من المستخدمين فقد فجيء الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية، و التي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة و الحرجة، و أصبح من الطبيعي أن يلجا إليها الفرد العادي المهتم أو المختص في السياسة و غيرها كمرجعية موثوقة و ذات مصداقية، بعد أن كانت متهمة بالتواطؤ والتدليس و رغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية إلا أن قدراتها و إمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام و الاتصال فلكل وسيلة إعلامية جمهورها و لكل عصر متطلباته و الإنسان العاقل هو الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة و أهمية الأصالة .

الفصل الثالث: نظرية الإستخدامات والإشباعات

تمهيد :

المبحث الأول: نشأة وتطور نظرية الإستخدامات والإشباعات

1. تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات

2. مراحل تطور بحوث الإستخدامات والإشباعات

3. فروض النظرية

4. تصنيف الدوافع والإشباعات

المبحث الثاني: تقييم نظرية الإستخدمات والإشباعات

1. عناصر نظرية الإستخددامات و الإشباعات

2. الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها

3. النقد الموجه للنظرية

4. الرد على النقد الموجه للنظرية

خلاصة .

تعد نظرية الإستخدامات والإشباعات من أهم النظريات التي أحدثت قفزة نوعية في مجال دراسة تأثير وسائل الإتصال على المعرفة والإتجاه والسلوك ، طرحا لتصور تفسيري يجمع بين الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جهة ودوافع الأفراد أثناء التعرض إليها من جهة ثانية .

الاستخدام : نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما والاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما.

وفي دراسات أخرى فإن موضوع الإستخدام يحيل الى ممارسة, كما يحيل إيضا إلى تصرفات أو عادات أو إتجاهات.

ويقدم" لاكروا " Lacroix تعريفا لمفهوم الاستخدام حيث يقول " :أن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد انتاج وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها[1] ."

الإشباع: التوفية وبلوغ حد الكمال[2].

المبحث الأول: نشأة وتطور نظرية الإستخدامات والإشباعات

1 . تعريف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات من المداخل التي انبثقت عن التحليل الوظيفي الذي يهتم بتحليل العلاقة بين النظام ككل و الوحدات المكونة لهذا النظام [3]، فالمنظور الوظيفي من النظريات المتعلقة بالسير العام للمجتمع و مسلمته الأساسية هي النظر إلى المجتمع ، على أنه " كل تنظيمي "

---

[2] – المنجد في اللغة والإعلام، ط 29 ، بيروت: منشورات دار المشرق، 1986 ، ص. 372 .

[3] – جمال أبوشنب ، نظريات الإتصال والإعلام ،القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2008، ص.98 .

تفسر مختلف عناصره بالوظيفة التي تؤديها فيه ، و هو يهتم بالطريقة التي تؤثر بها بعض الظواهر في سير النظام الاجتماعي [1].

وقد حاول متبنى نظرية الاستخدامات و الإشباعات اعتماد النموذج الوظيفي بطريقة متميزة ، تمزج النظرية الوظيفية بنظرية الدوافع ، ونتيجة لذلك جاء محتوى مدخل الاستخدامات و الإشباعات طرحا لتصور تفسيري يجمع بين الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جهة و دوافع الأفراد أثناء التعرض إليها من جهة ثانية [2].

إن مدخل الاستخدامات و الإشباعات يعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال ، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدية الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة و الاتجاه و السلوك [3] بينما جاء هذا المدخل ليطرح التساؤل : ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلا م؟ [4] و تنظر هذه النظرية إلى العلاقة بين وسائل الإعلام و الجمهور بشكل مختلف ، بناءا على هذه النظرية ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها ، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام،لذلك ترى نظرية الاستخدامات و الإشباعات أن الجمهور يستخدم

---

[1] –لارامي ؛ برنارد فاليه ، البحث في الاتصال عناصر منهجية . ترجمة ميلود سفاري و آخرون ، جامعة قسنطينة : مخبر علم إجتماع الاتصال ، 2006 ، ص.70 .

[2] – ميلفين ديفلير ؛ ساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام . ترجمة كمال عبد الرءوف، القاهرة :الدار الدولية للنشر و التوزيع ، 1993 ، ص.210 .

[3] – رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2007 ، ص.33 .

[4] – Mattelart (Arruand)et (Michelle), Histoire des Thriories de la communication , paris . 1995 , la 33 dicouverte ,P. 87.

المواد الإعلامية ، لإشباع رغبات معينة لديه ، قد تكون الحصول على معلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي ، أو حتى تحديد الهوية [1] ،و على سبيل المثال : الشخص الميال للعنف و المغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف و المطاردات ، المرأة التي لديها نزعة تحرر و تمرد على القيم تجد ذاتها و راحتها النفسية في ذلك النوع من البرامج الذي يتبنى مثل هذا التوجه ، و هذا مما يشعرها أنها ليست وحدها في ممارسة هذا السلوك مما يدعم التوجه لديها أكثر فأكثر.

و تعتمد البحوث في مدخل الاستخدامات و الإشباعات على افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال ، إذ توجد لديهم دوافع تد فعهم لاستخدام وسائل الاتصال ، و من هنا يظهر مصطلح الاستخدامات ، كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال ، و من هنا يظهر مصطلح الإشباعات [2] كما أن المدخل يفترض بأن إشباع الحاجات لا يتم فقط من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة ، بل يتم كذلك من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة ، فقد يفضل الفرد الاستماع إلى الراديو وحيدا ، و قد يفضل مشاهدة التلفزيون مع أفراد العائلة ، و في ظروف معينة قد يفضل قراءة الجريدة .

إن مدخل الاستخدامات و الإشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام و الاتصال أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية و الشخصية[3].

و مفهوم الاستعمال في الإعلام فلقد جاء تحت عنوان" : **الاستعمال و الإشبا ع**" و هو مجال بحث جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أ رادوا ا لتعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ حيث كثف

[1] – محمد عبد الرحمان الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظرية و الأساليب , السعودية: مكتبة العبيكان ، 1998، ص.56.

[2] – رضا عبد الواجد أمين, المرجع السابق ، ص.33.

[3] – مي العبد الله، نظريات الاتصال ، بيروت: النهضة العربية ، 2006 ، ص.279 .

الباحثون من مجهوداتهم حول دراسة رضا الجمهور محاولين وضع معاملات الارتباط بين طلبات و دوافع الجمهور و بين تأثيرات وسائل الاتصال [1].

و قد نشأ مدخل الاستخدامات و الإشباعات على يد" إلياهو كاتز "كبديل لدرا سات التأثير المباشر لوسائل الإعلام التي أثبتت فشلها، و هناك عاملان رئيسيان ساهما في ظهور هذه النظرية ، و هما :

1- معارضة علماء الاتصال افتراض التأثيرات المباشرة القوية لوسائل الإعلام ، لاسيما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الأربعينيات من القرن العشرين ، و التي ثبت خلالها أن دور الإعلام كان ضعيفا

2- توصل علماء الاتصال إلى بنود جديدة فيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام على الجمهور مما أدى إلى ظهور هذا المدخل الذي ينظر إلى مضمون وسائل الإعلام ، طبقا للوظائف التي تؤديها للأفراد.

إن تطور الجانب النظري لنظرية الاستخدامات و الإشباعات ، قد بدأ بعد دراسات رائدة تم استنتاجها خلال استخدام الناس لمحتوى الإعلام و وسائله ، و ذلك عقب الحرب العالمية الثانية ، حيث تركزت تلك الدراسات حول المحتوى الترفيهي في الراديو ، إلا أن تطور هذه النظرية كان بطيئا نظرا لتأثير عاملين أساسيين ، و المتمثلين في افتقار بحوث الاستخدامات و الإشباعات في مراحلها الأولى إلى افتراضات نظرية ، و كذلك سيطرة اتجاهات بحوث التأثير على دراسات الاتصال الجماهيري قبل و بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث لم تحظ دراسات الاستخدام و الإشباع القائمة على أساس الاختلافات الفردية باهتمام كاف [2].

و قد طرح" إلياهو كاتز " ELIHU KATZمدخل الاستخدامات و الإشباعات عام1959 في مقال رد فيه على رؤية" بيرلسو ن BERNARD BERLSON بموت حقل أبحاث الإعلام ، حيث قال بأن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي مات.

[1] – فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1998 ، ص.36 .

[2] – مرزوق عبد الحكم العادلي ، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات و الإشباعات ،القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004، ص .111.

إذا استهدفت أغلب الأبحاث في ذلك الوقت اختبار تأثير الحملات الإقناعية على الجماهير بمعرفة ماذا تفعل الوسيلة بالناس ؟ [1].

و أظهرت نتائج الأبحاث ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور ، و اقترح Katz التحول إلى التساؤل حول ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية ؟ .

2- مراحل تطور بحوث الإستخدامات والإشباعات :

وقد مرت بحوث الإستخدامات والإشباعات في تطورها بثلاث مراحل أساسية هي :

-**المرحلة الأولى** : و تمتد خلال الأربعينات من القرن الماضي ، و ذلك من خلال دراسات" لازار سفيلد "و " ستانتون Lazarsfeld et Stamton[2] و عقبتها دراسة، " هيرتا هيرزوج H " HER Zog . في سنة1941 ، استفتت فيها2500 مستمع ، و توصلت إلى أن إشباع المستمعين من المسلسلات يختلف باختلاف الجنس ، إذ كانت النساء أكثر استماعا لهذه المسلسلات ، و كذلك باختلاف الظروف الشخصية ومشاكلها ، كما تم التوصل أيضا إلى أن الإشباعا ت المحصلة تشمل الإشباعات العاطفية بالإضافة إلى المتعة ، كما تم التوصل إلى أن المسلسلات تعتبر مصدرا لتقديم النصيحة بخصوص مشكلات الحياة اليومية لاسيما بالنسبة للنساء الأقل تعليما و الأكثر قلقا [3].

بالإضافة إلى دراسة" بيرلسون" التي أجراها سنة 1945 ، حيث أنتهز فرصة توقف ثماني صح ف محلية عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع ، ليدرس أثر غياب هذه الصحف على السيرورة العادية للحياة اليومية لسكان المدينة ، و قد توصل" بيرلسون "إلى أن هذه الصحف كانت تؤدي

[1] – رضا عبد الواجد أمين، المرجع االسابق ،ص.34 .

[2] – مرزوق عبد الحكم العادلي، المرجع االسابق ،ص.112 .

[3] – Lendrevie (jaque) et Brochan (Bernard) , **publicitor Dalloz** , paris , 2001.

وظائف متعددة تشبع احتياجات بعض الناس، و من بين هذه الوظائف أنها كانت مصدر للحصول على المعلومات حول الأحداث الروتينية، و أنها وسيلة للحياة اليومية و لها وظيفة أخرى هي إضفاء مكانة رهيبة على الأشخاص الذين يجتهدون للإطلاع على الأحداث الجارية عندما يعتبر المجتمع أنه من الضروري الحصول على المعلومات حول الأحداث [1].

و أيضا دراسات" ساشمان حول " SUCHMAN نمو اهتمام الأطفال بالمواد الهزلية ، و قد اعتمدت تلك الدراسات الرائدة في مجال الاستخدامات و الإشباعات على توجيه الأسئلة المفتوحة للمبحوثين و لم تحاول التعرف على العلاقات النفسية و الاجتماعية ، و دوافع التعرض لوسائل الإعلام و التفريق بينهما و بين الإشباعات الناتجة عن التعرض ، و ذلك لأنها كانت في طور النشأة و كانت تفتقر للجانب النظري.

المرحلة الثانية : تمتد هذه المرحلة على مدى عقدي الخمسينات و الستينات و في هذه المرحلة اهتمت الدراسات بالمتغيرات النفسية و الاجتماعية باعتبار أن لها دورا مؤثرا في الاستخدامات و الإشباعات ، و من أهم هذه الدراسات دراسة" شرا م "و" لابل" ،بركو 1961 "حول تأثير استخدامات الأطفال للتلفزيون في نواحي عديدة منها:

المقدرة الذهنية ، العلاقة مع الأقران ، الرغبة في التسلية ، و كذلك الرغبة في محاكاة الكبار ، بالإضافة إلى دراسة" وينتروب "حول استخدام المراهقين للراديو ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى العديد من الإشباعات مثل تمضية الوقت ، معرفة ما يحدث في البيئة ، و زيادة المعلومات [2]

[1] – Wright (charles) , Analyse fonctionnaliste et communication de masse , in Balle (français) ; sociologiede l'information : text fondamantaux larousse , paris ,1973 , p.p.53,56.

[2] – مرزوق عبد الحكم العادلي , المرجع االسابق , ص.113 .

كما طرح نموذج عام1951 "Riely and Riely" الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس مضمون الرسائل بهدف تحقيق الإشباعات متباينة وتطور مفهوم الاستخدامات و الإشباعات من خلال دراسة " كاتز و بلو م " Katz et Blumes عام 1969للانتخابات العامة البريطانية لسنة 1964 و التعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية .[1]

وقد اتسمت بحوث الاستخدامات و الإشباعات في هذه المرحلة بالربط بين الصفات النفسية و الاجتماعية للجمهور و استخدامات وسائل الإعلام.

المرحلة الثالثة : تعود بدايات هذه المرحلة إلى أوائل السبعينات و هي تعد مرحلة النضج في تاريخ بحوث الاستخدامات و الإشباعات ،و ذلك من خلال الاستفادة من بحوث" كلابر "التي اهتمت بالربط بين دوافع و توقعات الجمهور ، و بين الإشباعا ت المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام ، و ذلك للتوصل إلى فهم أفضل لعملية الاتصال الجماهيري.

و من أبرز دراسات هذه المرحلة دراسة كل من " روز نجرين "و" ونداهل " عام 1972 و التي تضمنت العديد من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام مثل:

التعويض ، التجارب البديلة ، التفسير و التواجد مع المحتوى ، و كذلك دراسة جرينبرج " سنة1974 " GREEN BERZ حول دوافع التعرض للتلفزيون و أيضا دراسة" روبن " RUBIN 1979 لدوافع استخدام الأطفال المراهقين للتلفزيون . [2]

و في عام 1974 حدد كل من Blumes و GURVTH ، KATZ اختص مدخل الاستخدامات و الإشباعات بالأصول النفسية و الاجتماعية للاحتياجات و التوقعات من وسائل الاتصال و المصادر

[1] – رضا عبد الواجد أمين ، المرجع االسابق ، ص.34 .

[2] – مرزوق عبد الحكم العادلي ، المرجع االسابق ,ص.113 .

الأخرى ، و بالتالي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض للوسيلة ، و الاندماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات و الإشباعات ، إضافة إلى نتائج أخرى لم يكن مخططا لها .

و خلال الثمينينات تطورت أبحاث الاستخدامات و الإشباعا ت في إطار المنهج التجريبي من خلال دراسة Ricomini,BryaNt et Zillman Staford حيث أفادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة و التعرض لها في حالة توافق الإشباعات المتوقعة مع الاشباعات التي تم الحصول عليها . إن التطور المستمر في نظرية الاستخدامات و الإشباعات دفع رونجرين "و زملاؤه إلى القول بأنها دخلت مرحلة جديدة ، تتحدد في وجود نظرية عامة قابلة للبناء و الاختيار، و بدأت نظرية الاستخدامات و الإشباعات تحظى بنصيب وافر من الاهتمام ، نظرا لتركيزها على الفرد كمتل قى نشط لرسائل الاتصال و أيضا لأنها لا تكتفي بقياس حجم التعرض لوسائل الإعلام بل تتعدى ذلك إلى مرحلة الاهتمام بما يحصل عليه الأفراد نتيجة استخدامهم لوسائل الإعلام و هو ما يعني دراسة تفضيل مضمونها من وجهة نظر الجمهور [1].

3- فروض النظرية :

يقوم مدخل الاستخدامات و الإشباعات على فرض أساسي مؤداه أن هناك علاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار دوافع و حاجات الأفراد من جهة ، و تعرض الفرد للمحتوى و الإشباع المنتظر من جهة ثانية ، فوسائل الإعلام تلبي العديد من الحاجات فهي تعلم ، تثقف ، ترفه ... إلخ و التي قد تحقق للجمهور إشباعا ، و قد لا تحقق .[2]

[1] - مرزوق عبد الحكم العادلي ، المرجع االسابق , ص .113 .

[2] - Louisse (jean) ,**la communication de la transmission a la relation.** 3ème edition , debock universite , Bruxelle , 2007,p.50.

و يرى" كاتز "و زملاؤه أن مدخل الاستخدامات و الإشباعا ت يعتمد على خمسة فروض رئيسية هي:

1-إن المتلقي المستخدم عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام و يمكن تفسير الاستخدام كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها حيث أن المتلقي يتوقع أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعضا من أشكال إرضاء الحاجة لديه ، مثل الحاجة إلى الاسترخاء و إلى قضاء وقت الفر اغ و الترفيه ، أو الحاجة إلى المعلومات حول السلع و الخدمات [1].

2-ترجع المبادرة للمستخدم المتلقي في ربط إرضاء حاجاته باختياره للوسيلة المناسب حيث تختلف كل وسيلة إعلامية في تحقيق الإشباعات لمستخدميها عن استخدام التلفزيون أو الجريدة[2].

3-تتنافس وسائل ا لإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات و إشباعها لدى الجمهور ، و لذلك ينبغي أن تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود بدائل أخرى تقليدية ، تنافسها في إشباع الحاجات مثل : اللعب ، مشاهدة مباراة كرة القدم ، اللقاءات الاجتماعية ،السهرات العائلية ، الرحلات ..... إلخ .

4-إن المتلقين لديهم الوعي الذاتي و المقدرة بكفاءة على تسجيل اهتماماتهم ، و دوافعهم ، أو على الأقل لملاحظاتها عندما يسألون عنها بصيغة سهلة و مفهومة ، و بالتالي فإن كثير من البيانات حول أهداف استخدام وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدها من الأفراد أنفسهم.

5-إن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري مثل : تأثيره على الثقافة الجماهيرية ، تشكيل الوعي عند الجمهور يجب أن تؤجل ، بينما تكون توجهات الجمهور هي موضوع الاستكشاف من خلال أنفسهم .

[1] - برهان شاوي ، مدخل في الاتصال الجماهيري و نظريات ، الأردن :الكندي، 2003 ، ص.31 .

[2] – فضيل دليو ، الاتصال : مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله ،القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ،2003 ،ص.31 .

4 . تصنيف الدوافع والإشباعات :

أ- **تصنيف الدوافع :**

لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد" جربر "هذه الدوافع في :العادة، الإسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق. وصنفها " بالمجرين Palmagreen" إلى :تعلم الأشياء، الإسترخاء، تحقيق المنفعة الإتصالية، النسيان، المتعة أو الإستمتاع.

وحددها" روبن "في : ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الرغبة في تحقيق المنفعة، البحث عن رفيق.

ثم عاد" روبن "وصنفها إلى :دوافع نفعية، ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

ب-**تصنيف الإشباعات :**

لقد صنف الكثيرون أيضا الإشباعات التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي: قدم" لورنس "و "وينر (1985) "نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الإتصال نفسها واختيار وسيلة معينة.

كما قام ماكويل وزملاؤه بتقسيمها إلى :معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة،ثم التكامل والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين، وأخيرا التسلية والترفيه[1] .

[1] - محمود حسن إسماعيل، المرجع السابق ،ص . 256.

لاحظنا من خلال المبحث أن الدوافع والإشباعات مرت بمجموعة من المراحل من خلال نشأتها وتطورها، وتصنف حسب مجموعة من المعايير ، وإنما لغرض تقييم هذه النظرية وهو ما سنتطرق إليه في المبحث الموالي .

المبحث الثاني: تقييم نظرية الإستخدمات والإشباعات

بعد ماتناولنا في المبحث الأول نشأة وتطور نظرية الإشباعات والإستخدامات وأنواعها ، نحاول في هذا المبحث الوقوف على تقييم النظرية من خلال النقد الموجه والرد على الإنتقادات الموجهة لهذه النظرية .

1 .عناصر نظرية الإستخددامات و الإشباعات:

ترتكز نظرية الاستخدامات و الإشباعات على خمسة عناصر أساسية تمثل محور المدخل و هي كالآتي :

أ- افتراض الجمهور النشط:

فالجمهور وفقا لهذا المدخل شريك إيجابي في عملية الاتصال ، و يختار بوعي الاتصال الذي يرغب في التعرض له ، و كذلك نوع المحتوى الذي يشبع ما لديه من حاجات نفسية و اجتماعية ، حيث يؤكد باحثو الاستخداما ت و الإشباعا ت أن أفراد الجمهور إيجابيون و نشطون ، و ليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام [1] كما أن مفهوم الجمهور النشط لا يفترض فقط أن الجمهور يختار ما يتعرض له من وسائل و رسائل إعلامية ، بل يتعدى ذلك إلى اختيار المعنى الذي يفسر في إطاره تلك الرسائل فالجمهور يفسر ما يتلقاه من رسائل في ضوء ما لديه من خبرات و استعدادات سابقة و علاقات

[1] - مرزوق عبد الحكم العادلي ، المرجع السابق ، ص.114 .

اجتماعية و إطار دلالي ، ثم في ضوء مدى توافق هذه الرسائل ،أو تعارضها مع ما لديه من اتجاهات و معتقدات و قيم و آراء [1].

كما أن مفهوم الجمهور النشط أظهر بعدا أكثر حيوية و ديناميكية ، و هو أن الجماهير ليست متجانسة في قراءتها للنص الاتصالي ، و أنه لا يوجد معنى كوني مطلق للنص حتى و إن كانت هناك إيديولوجية مهيمنة عليه [2]و تشير الدراسات التي أجريت مؤخرا في استخدام التكنولوجيا الحديثة إلى نشاط وافر و مقنع للجمهور في ظل التطور التكنولوجي يكشف عن مزيد من الإيجابية لهذا الجمهور ، و مزيد من القوة التي يكتسبها من خلال الإمكانيات الهائلة التي تتيحها له تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، والتي أتاحت له احتكار الدول لوسائل الإعلام و سيطرتها على مصادر المعلومات ، و وضعها للعديد من القيود على إنتاج الرسائل الإعلامية ، فمن خلال البريد الإلكتروني و القنوات الفضائية و الانترنت ، و غيرها أمكن للكثيرين الحصول على كثير من المعلومات و الآراء ، التي ربما تكون قد حضرت بشكل رسمي في دولهم و لهذا يقول Gamley " إن الأفراد بإمكانهم في إطار ما يتمتعون به من إيجابية أن يطوروا استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، و يستخدمونها لتحقيق أهداف ربما لم ترد على بال صانعيها و لم تصمم من أجلها. [3]

و يقسم الباحثون نشاط و إيجابية الجمهور في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى ثلاثة مستويات:

1 _الانتقائية :Selectivity . و هي سابقة على التعرض لوسائل الاتصال

2_ الاستغراق و الاندماج: Involvement أثناء التعرض لوسائل الاتصال

---

[1] – رضا عبد الواحد أمين ، المرجع السابق ، ص.37 .

[2] – أسماء حسين حافظ،تكنولوجيا الاتصال والإعلام التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي و الرقمي ،الأردن : الدار العربية للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص.187 .

[3] - رضا عبد الواحد أمين ، المرجع السابق ، ص .38 .

3 _الإيجابية :بعد التعرض لوسائل الاتصا ل ، و تشمل إحساس الفرد بزيادة المعلومات بعد التعرض ، و الاشتراك في مناقشات حول موضوع الرسالة الإعلامية.

ب- الأصول النفسية و الاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام:

و يعني هذا أن جمهور وسائل الإعلام يتميز بوجوده و تفاعله مع بيئته الاجتماعية ، و من خلال هذا التفاعل تتولد لدى الفرد العديد من الحاجات التي تسهم وسائل الإعلام في إشباع جزء منها ، بينما تسهم المصادر الأخرى في إشباع الجزء الباقي ، و الملاحظة أن هذه الطبيعة الاجتماعية التي يتميز بها جمهور وسائل الإعلام لا تؤثر فقط على سلوكه الاتصالي في استخدامه لهذه الوسائل بل تؤثر أيضا على تفسيره لمعاني الرسائل الاتصالية التي يتعرض لها . [1]

ج- دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام:

يفترض مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن دوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج أساسا عن الحاجات النفسية و الاجتماعية ، و تؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال وسائل الاتصال [2] و قد اعتبر" كاتز "و زملاءه أن الأفراد يس تخدمون وسائل الاتصال الجماهيري للاتصال بالآخرين ، و قاموا بتجميع 35 حاجة من البحوث السابقة ، و ذلك لتحديد الوظائف الاجتماعية و النفسية لوسائل الاتصال الجماهيري يمكن تجميعها في خمس فئات هي :

-الحاجات المعرفية : اكتساب المعلومات ، المعرفة ، الفهم.

-الحاجات العاطفية : العواطف ، الاستماع ، الخبرة ، الجمالية.

-الحاجة للتكامل الشخصي : تدعيم المصداقية ، الثقة ، الاستقرار.

---

[1] - رضا عبد الواحد أمين ، المرجع السابق ، ص.39 .

[2] - سوزان القليني ، الاتصال وسائله و نظرياته ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1998 ، ص. 185 .

-الحاجة للتكامل الاجتماعي : تقوية الروابط مع الأسرة و الأصدقاء.

-الحاجة لتخفيض التوتر : الهروب و الترفيه.

د -التوقعات من وسائل الإعلام:

تعد توقعات الجمهور من وسائل الاتصال ناتجة عن دوافعه التي تختلف حسب الأ صول النفسية والاجتماعية للأفراد ، كما تعد التوقعات سبب في عملية التعرض لوسائل الاتصال ، و لعلها أحد الاتجاهات لتطور فهم تأثير دوافع جمهور وسائل الاتصال للتعرض لتلك الوسائل يمكن أن نجده في نظرية القيمة المتوقعة مع ربطها بنموذج الاستخدامات و الإشباعات ، و تفترض نظرية القيمة المتوقعة أن سلوك الإنسان يحكمه إدراك الشخص للاحتمالات المختلفة و القيمة التي قد تتحقق نتيجة السلوك [1]، وتمثل هذه النظرية حكما عاما في نظرية الاستخدامات و الإشباعات ، ففي حالة إغفال عناصر البناء الاجتماعي ، فإن التعرض لوسائل الاتصال ينتج من بحث الأفراد عن النتائج ذات القيمة والتي تجعلهم يختارون بإرادتهم التعرض لوسائل معينة أو لرسائل خاصة تحقق لهم القيمة التي يتوقعونها، والتي يلتمسون فيها لإشباع حاجاتهم ويمكن أن تساعد نظرية القيمة المتوقعة في فهم دوافع الجمهور والمؤثرات الأخرى التي تؤدي إلى التعرض لوسائل الاتصال، وذلك من خلال ربط العلاقة بين دوافع الجمهو ر أو حاجاته وسلوك التعرض لوسائل الاتصال ضمن متغيرات أخرى قد تحقق القيمة المتوقعة للأفراد. [2]

[1] - حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2003، ص.244 .

[2] – رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص.42 .

هـ –التعرض لوسائل الاتصال:

يفترض مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق ا لإشباع، بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال باعتبارها أحد الحوافز أو التفسيرات التي تحقق الإشباعات.

وتتمثل أهم الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للانترنت فيما يلي:

–استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي، حيث كشفت إحدى الدراسات الميدانية التي أجريت عام 1995أن % 90 من مستخدمي الانترنت يكتفون بعمليات تصفح واستعراض واكتشاف المواقع المختلفة والجديدة.

–البحث عن المعلومات حيث أظهرت إحدى الدراسات أن % 73 من مستخدمي الانترنت يبحثون عن المعلومات في مختلف مجالات الحياة، وتستطيع شبكة الويب إشباع الاحتياجات المعرفية لدى المستخدمين بما توفره من مواقع معلوماتية مختلفة.

–الاستمتاع والتسلية حيث تبين أن % 57 من مستخدمي شبكة الويب يقومون بذلك للترفيه والتسلية، يساعدهم وجود العديد من المواقع الترفيهية التي تعرض مواد فكاهية، أو مسابقات، وغير ذلك من أشكال المواد الخفيفة .

–الاتصال بالآخرين حيث تستخدم شريحة كبيرة من مستخدمي الانترنت هذه الوسيلة للدخول في مختلف أشكال الاتصال من واحد إلى واحد، من واحد إلى مجموعة، من مجموعة إلى مجموعة وتوجد تطبيقات مختلفة للاتصال الإنساني عبر الانترنت، سواء في الأنشطة البحثية والعلمية أو في مجالات الاتصالات الشخصية والاجتماعية.

–تحقيق الوجود الافتراضي وهو من الإشباعات التي يمكن تحقيقها من استخدام شبكة الويب ويعني الوجود الافتراضي شعور المستخدم بالتواجد في بيئة افتراضية يتيحها له الكمبيوتر، وتختلف عن البيئة المادية الفعلية التي يوجد بها . [1]

2 – أهداف نظرية الإستخدامات والإشباعات :

تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، والتي أسست من أجلها :

- تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى ترسيخ وشرح مفهوم" الجمهور النشط "الذي تقوم عليه في الأساس، إضافة إلى أهداف أخرى نذكر منها:
- السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري [2].
- الكشف عن" الإشباعات المختلفة "من وارء هذا الإستخدام .
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين" دوافع الإستخدام "و" أنماط التعرض "لوسائل الإتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها[3] .

[1] – رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق ، ص. 43 .

[2] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد :الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة : االدار المصرية اللبنانية ، 2001 ،ص. 37 .

[3] – منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال ،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2012 ،ص .187.

3- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

لقد تعرض مدخل الاستخدامات و الإشباعات إلى مجموعة من الانتقادات وهذا بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول احتياجات الجمهور من وسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى اختيار نوع الرسالة الإعلامية خاصة الأسباب الذاتية وينتقد بعض الباحثين مدخل الاستخدامات و الإشباعات لكونه أعاد صياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية ونظرية التأثير الانتقائي [1]، بالإضافة إلى أن المدخل يعد إستراتيجية لجميع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الرسالة الإعلامية، فضلا عن الاختلافات التي تتخلل تحديد المصطلحات والمفاهيم المكونة لمدخل الاستخدامات و الإشباعات مثل مفهوم الحاجات Needs [2] . ومن أهم الانتقادات التي وجهت للمدخل نجد:

-يتبنى مدخل الاستخدامات و الإشباعات مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية ب سبب اختلاف التعريفات.

-تعدد الحاجات الخاصة بالفرد بين فسيولوجية واجتماعية ونفسية بحيث تختلف أهميتها من فرد إلى آخر، ومن أجل تحقيق هذه الحاجات تتعدد طرق وأنماط التعرض لوسائل الاتصال واختيار محتوياتها.

-يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات ، استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام استخدام هادف ومقصود، لكن هناك من يرى أن استخدام الوسيلة الإعلامية يكون غير هادف في أحيان أخرى.

[1] - ملفين دفلير؛ ساندرابول روكيتش، المرجع السابق ، ص.267 .

[2] - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، المرجع السابق ، ص.291 .

-تعتمد البحوث التي تستند على نظرية الاستخدامات و الإشباعات إلى الدور الوظيفي لوسائل الاتصال من منظور فردي، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر[1].

-يواجه المدخل الوظيفي في وسائل الإعلام العديد من الصعوبات أولها التداخل في مفهوم كلمة وظيفة Function فهو يمكن أن يستخدم بمعنى هدف Purpose أو نتيجة consequence أو مطلب Requirement أو توقع Expection[2].

-أن وسائل الإعلام ليست دائما مؤسسات مستقلة تعمل بالأصالة عن نفسها فحسب، وإنما تعمل أيضا نيابة عن جماعات ومنظمات أخرى، وهو ما يجعل من الصعب التمييز بين وظائف الإعلام وبين وظائف الأجهزة الأخرى في المجتمع.

-أن المداخل الوظيفية تكون معنية بتكريس الوضع القائم، والتنكر للتغيير الاجتماعي.

-لصعوبة قياس الحاجات Needs مما يجعل عملية استنتاج الإشباعا ت التي تقوم بإشباعها غاية في الصعوبة، بالإضافة إلى التعقيد في استخلاص العلاقة بين الحاجة والإشباع والاستخدام.

-الميل الشديد إلى الفردية في المنهج والمفاهيم، وهذا يؤدي إلى صعوبة الخروج بنتائج يمكن تعميمها على المجتمع ككل.

-عزل العملية الاتصالية عن العمليات الاجتماعية الأخرى، وهو ما يجعل المدخل على درجة عالية من التجريد، حيث أن دراسة استخدام الفرد لوسائل الإعلام لا يقتصر على الحالة العقلية فحسب، بل هناك عوامل أخرى تدخل في هذه الدراسة مثل الوظيفة الاجتماعية للأفراد والمستوى التعليمي.

---

[1] - محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال نظريات التأثير ، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع ،2003 ، ص . 262.

[2] - رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق ، ص.45.

من جانب آخر يرى بعض الباحثين أن النتائج المتمخضة عن تطبيق مدخل الاستخدامات و الإشباعات قد تتخذ كذريعة لإنتاج المحتوى الهابط عندما يتعلق الأمر بتلبية حاجات الأفراد في ميدان التسلية والهروب من الذات [1].

-ويطرح تطبيق مدخل الاستخدامات و الإشباعات العديد من التساؤلات حول كيفية قياس الاستخدام، إذ يتداخل عامل الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام أو محتواها من كثافة التعرض والاستخدام [2].

-يواجه المدخل عدد من الصعوبات من خلال التطورات المتسارعة لوسائل الاتصال الرقمية، بسبب تناول الباحثين الذين يعتمدون على هذا المدخل للمفاهيم النظرية الحديثة في التعامل مع التكنولوجيات الجديدة، وهو ما يؤدي إلى عدم فهم العلاقة بين الفرد وهذه التكنولوجيات بصفة معمقة ودقيقة.

4- الرد على الانتقادات:

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات و الإشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه،أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور تجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أنه يتغير نوعها ومضمونها [3].

-ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد، ومحتويات وسائل الاتصال يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف الذي قد يحدث بين الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال، وبين الإشباعات التي

[1] - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير المرجع السابق ، ص.292 .

[2] – ميلفين دفلير، المرجع السابق، ص.268 .

[3] - حمدي حسين، وظائف الاتصال الجماهيري :الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،القاهرة: دار الفكر العربي، 1991 ، ص.34 .

يرغب الفرد في تحقيقها، حيث لابد من مراعاة التطور الذي تعر فه وسائل الاتصا ل، والذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي، أو الاجتماعي أو الاقتصادي .[1]

بالإضافة إلى ذلك، فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات و الإشباعات فقط ،وإنما هي عوائق تقف أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكياته بالتغير وعدم الثبات .

[1] – رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق ، ص. 46.

خلاصة

إن نظرية الإستخدامات والإشباعات هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن إستخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام .

الفصل الرابع : إتجاهات طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها.

المبحث الأول :اتجاهات الطلبة للانترنت والصحافة الإلكترونية

المبحث الثاني : اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحافة الإلكترونية

المبحث الثالث : اتجاهات الطلبة نحو الشكل الإخراجي للصحف الإلكترونية

المبحث الرابع : الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة للصحافة الإلكترونية

للوصول إلى نتائج مضمونة وعلمية لابد من اختيار عينة مناسبة لإجراء الدراسة عليها، ونظرا لطبيعة موضوعنا المتعلق باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الالكترونية جاء اختيارنا على طلبة ليسانس وماستر شعبة علوم الإعلام والاتصال حتى نتمكن من البلوغ إلى معرفة كاملة لوضعهم.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تشتمل مجالات الدراسة المنطقة الجغرافية والأفراد المتواجدين فيها كذلك الفترة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة ، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى المجالات التالية:

أ –**المجال المكاني** : نظرا لمعرفتنا للمكان و إمكانية الوصول إليه مما يعني إلغاء عاملي طول المدة الزمنية و بعد المسافة للاتصال بالمبحوثين و لو نسبيا ، فقد أجريت هذه الدراسة على مستوى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة أحمد دراية ولاية أدرار، وقد تم اختيارها على اعتبار أنه سيتم التركيز على طلبة الإعلام و الاتصال التابعين لهذه الكلية ، ذلك أن هؤلاء الطلبة أكثر احتكاك و استخداما للانترنت من جهة ، و متابعة الأخبار و الإطلاع على الصحافة الإلكترونية من جهة أخرى ، أضف إلى ذلك تحقيق الجامعة لطفرة واضحة في مجال البحث العلمي حيث صنعت لنفسها مركزا معتبرا ، و العامل الأخر بحكم تواجدنا في الجامعة ، أي المجال المهني الأكاديمي و هذا سيسهل سيرورة البحث ، و سهولة التعامل مع الطلبة .

ب –المجال الزمني : لقد تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر فيفري من سنة 2017 ، حيث كانت البداية بجمع المادة العلمية النظرية المتعلقة بالموضوع ، و تزامن تحرير الجانب النظري للدراسة مع الفترة التي تم فيها جمع المادة العلمية ، و اكتمل الشكل النهائي للجانب النظري خلال بداية شهر أفريل إنجاز استمارة الاستبيان و عرضها على الأستاذ المشرف ، و بعد التعديل تم توزيعها و جمعها خلال أسبوع من نفس الشهر.

أ- مجتمع الدراسة:

استنادا إلى تحديد مجال الدراسة المكاني والذي يتمثل في جامعة أحمد دراية أدرار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية وبالتحديد طلبة الإعلام والاتصال ، فإن مجتمع البحث الذي يعرفه " موريس أنجرس على أنه " : مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات ، وفي هذه الحالة أو تلك نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء [1].

كما أن مجتمع البحث أو الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة ،الذي يرغب في تعميم النتائج عليه [2].

وعليه فإن مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة يتمثل في طلبة علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية ، والذين قدر عددهم حسب مصادر رسمية 551 طالبا بجميع مستوياتهم.

ب - عينة الدراسة:

توجد عوامل تحدد حجم العينة منها طبيعة المجتمع المدروس ، أسلوب الدراسة ، موضوع الدراسة ومدى الدقة المطلوبة في النتائج[3] .

وتعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها،ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي [4] وتمثل العينة نموذجا يشمل جانبا أو جزءا .

---

[1]- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلم في العلوم الإنسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، الجزائر: دار القصبة، 2004 ، ص.298 .

[2] Mayer;op.cit.p.352.

[3] -Bardin,Laurence,<<L'analyse de contenu>> , press universitaires de France,2007.p.267.

[4] - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: دار وائل للنشر ،ط1 ، 1999، ص.91.

البيانات العامة :

تعتبر البيانات العامة من بين أهم المعلومات الأولية التي يقدمها المبحوث للباحث لمساعدته للوصول إلى نتائج علمية مدروسة .

من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي ، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات [1] ولقد لجأت إلى المسح عن طريق العينة بسب اتساع مجتمع البحث ، حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل على كل قراء الصحافة الإلكترونية ، ولذلك قمنا باختيار عدد أصغر من أفراد مجتمع البحث ممثلا له في خصائصه ،ويسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف البحث في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة .

فقد حددنا عدد مفردات العينة في إطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث وتحقيق الأهداف البحثية المطلوبة ،ونظرا لعدم تجانس وحدات المجتمع الأصلي وتباينها من حيث المعلومات والبيانات المطلوبة ، فقد حرصنا على أن تكون جميع البيانات المحتملة متضمنة داخل العينة ، حرصا على تمثيلها السليم لجميع مفردات المجتمع الأصلي وانطلاقا من افتراض أننا نتعامل مع فئة خاصة و متعلمة وتملك معلومات عن الصحافة الإلكترونية بحكم الاختصاص يسهل التعامل معه.

وبذلك فإن أنسب عينة لهذه الدراسة هي العينة غير الاحتمالية ، القصدية ، العمدية حيث يختار الباحث المفردات بما يخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته المنهجية [2].

ففي هذه الدراسة تم اختيار فئة الطلبة بشكل عمدي لمعرفة اتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية ، وتم اختيار مفردات العينة من بين الطلبة الذين يدرسون تخصص الإعلام والاتصال الذين يطالعون الصحف

[1] – عامر إبراهيم قندلجي ،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، عمان ،الأردن : دار البازوري، 2008، ص.179 .

[2] –محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، 2004 ، ص.141 .

الإلكترونية ، ولعلى هذا هو سبب اختيارنا العمدي للعينة ،حتى وإن توفر العدد الإجمالي للطلبة ، فهو لا يخدم الدراسة فليس كل الطلبة يطالعون الصحافة الإلكترونية وبذلك تم استخدام عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال قوامها (100) مفردة، وزعت عليها (100) استمارة وتم استرجاع (89) استمارة. استبعدت منها (11) استمارات ، وبذلك تكون العينة الحقيقية للدراسة (89) مفردة.

2- أدوات جمع البيانات:

الشائع حول أدوات البحث العلمي ، هو أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر [1]ولأدوات البحث العلمي دور هام في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ، بحيث" تقاس القيمة العلمية لأي بحث بالنتائج التي توصل إليها وفق خطوات المنهج العلمي المستخدم في البحث ، وأيضا بالوسائل والأدوات التي تم استخدامه ا في جمع البيانات [2].

إن أنسب الأدوات البحثية التي تمكنني من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تجيب على تساؤلات دراستنا ، وتسمح بتوفير الوقت والجهد والنفقات ، وتحقيق الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاحتكام إليها هي أداة الاستبيان عن طريق الاستمارة.

- **الاستبيان** : كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر ،بمعنى أوضحه وعرفه ، الاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر[3] LA QUESTIONNAIRE :هي أداة جمع البيانات في هذه الدراسة حيث تستخدم لجمع بيانات متنوعة من العينة المختارة من مجتمع البحث ،عن طريق توجيه مجموعة من

[1] -Murice Angers,initiation pratique à la mèthodologie des sciences humaines.by casbah universitè,Alger,1997.p.129

[2] - عبد الباقي زيدان، وسائل وأساليب الاتصال ، القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية ، 1974 ، ص.103 .

[3] - الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، لبنان : دار الكتب العلمية ،ج.2 ، 1995 ،ص. 204 .

الأسئلة بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو موضوع معين [1].

وهو أسلوب جمع للبيانات الذي يستهدف انتشاره أفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخلنا في التقرير الذاتي للمبحوثين [2].

ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل : الاستقصاء ،الاستفتاء ، الاستبار، كلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة SONDAGE أو QUESTIONNAIRE في اللغة الفرنسية [3].

وتضمنت استمارة الاستبيان التي استخدمناها في دراستنا، تسعة عشرة (20) سؤالا ، للحصول على معلومات دقيقة عن الموضوع .

وأشير إلى أن الأسئلة المتضمنة في الاستمارة هي أسئلة مصاغة بشكل بسيط ومفهوم ، راعينا فيها عدم استخدام المصطلحات الصعبة ،فقد حاولنا الابتعاد تماما عن توظيف الكلمات المتعددة المعاني أو الكلمات التقنية المتخصصة وبما أن هدف الاستمارة هو جمع معلومات كافية للإجابة عن الإشكالية المطروحة في الدراسة ، فقد قمنا باعتماد أسلوب المحاور بطريقة منطقية متطابقة في تسلسلها وترقيمها مع خطة البحث ، في إطار ما يحقق التساؤلات المترتبة عن الإشكالية كما يلي:

أولا : اتجاهات الطلبة الجامعيين للانترنت والصحافة الالكترونية

ثانيا : اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحافة الالكترونية :

---

[1] – 1 –Bonneville,op,cit.p.159.

[2] – محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتب ، 1993 ،ص.184 .

[3] – Murice Angers ,op,cit,p.228.

ثالثا : اتجاهات الطلبة نحو الشكل الاخراجي للصحف الالكترونية.

رابعا : الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للصحافة الالكترونية.

3- إجراءات الدراسة الميدانية :

بعد توزيعنا للاستبيان على عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة الإعلام والاتصال بقسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار بشقيهم ليسانس والماستر حيث تضمن الاستبيان تسعة عشر سؤالا موزعا على أربعة محاور بالإضافة إلى البيانات العامة , وبعد تفريغ المعطيات التي تحصلنا عليها قمنا بجمعها وتحويلها إلى نسب مئوية مبينة في جداول بسيطة, وموزعة على تمثيل نسبي دائري , ومن تم تحليليها للوصول إلى نتائج دقيقة تفسر الدراسة التي أجريناها حول إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الالكترونية والاشباعات المحققة منها دراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة ادرار نموذجا حيث تمكنا من الوصول الى نتائج تبين واقع اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو الصحافة الإلكترونية.

1.4- **عينة الدراسة حسب الجنس** : يوضح الجدول التالي عدد ونسب الذكور والإناث من عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	% 42,69
أنثى	51	%57,31
المجموع	89	% 100

جدول رقم(01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الشكل رقم01: تمثيل دائري يوضح توزيع العينة حسب الجنس

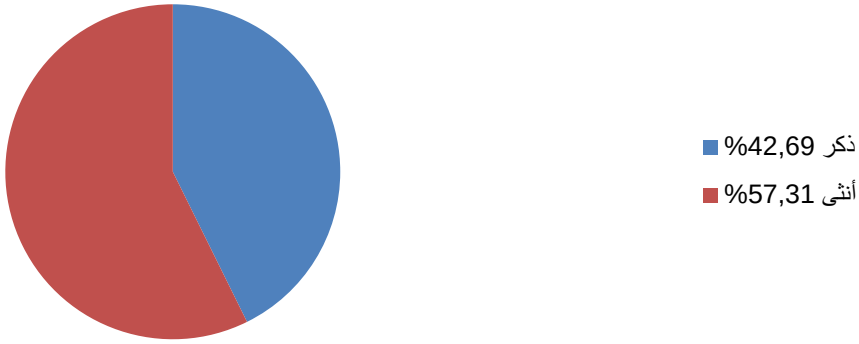

يبين الجدول والشكل أعلاه والتمثيل النسبي الدائري وتوزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث بلغت عدد الذكور 38 بنسبة 42،69 % بينما بلغ عدد الإناث 51 بنسبة 57,31 % حيث يرجع الإختلاف في توازن نسبتين إلى النسبة العالية في عدد الإناث مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري ، وبالتالي أصبحنا الأغلبية في الجامعات الجزائرية خاصة بعد تشجيع الفتاة ووصولها إلى مستويات عليا في التعليم العالي ، وفي الغالب فإن الفارق بين نسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة لايعد كبيرا ، وهو مانلاحظه جاليا في تخصص الإعلام والإتصال أن نسبة الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور سواء كان ذلك في قسم العلوم الإنسانية والجامعة ككل .

2.4 – عينة الدراسة حسب الفئة العمرية : يمثل الجدول التالي الفئة العمرية لعينة الطلبة المبحوثين .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	05	%5,61
أقل من 30 سنة	65	%73,03
أكبر من 30 سنة	17	%19,10
أكبر من 40 سنة	02	%2,26
المجموع	89	%100

جدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

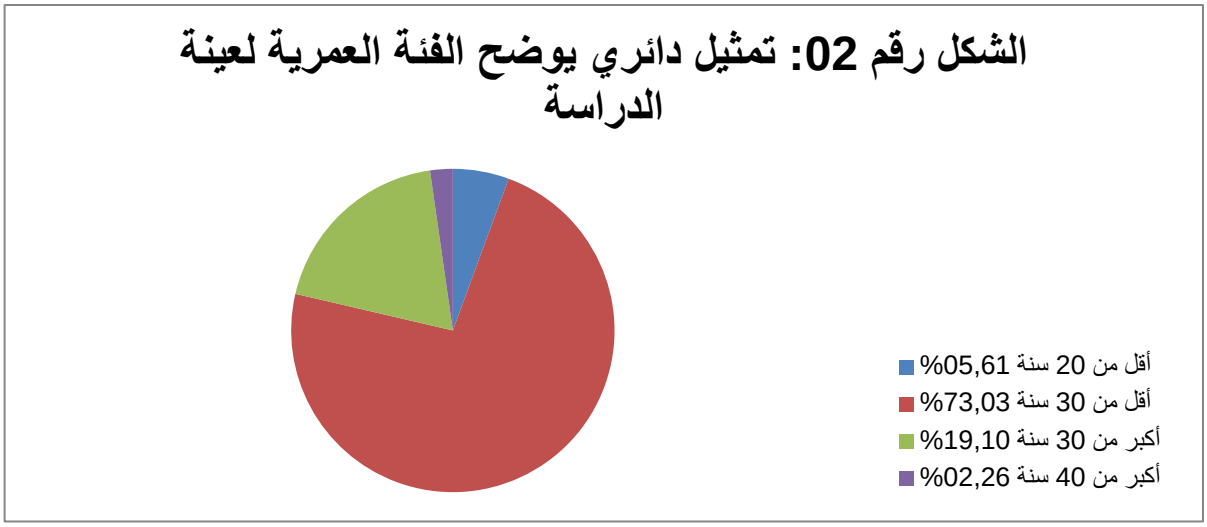

حسب المعطيات التي توصلنا إليها والموضحة في الجدول والشكل أعلاه فيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية (السن) يتضح أنا الفئة العمرية الغالبة أقل من الطلبة (30) سنة بنسبة 73,03 % وبواقع 65 تكرار وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية أكبر من 30 سنة بنسبة 19,10 % بواقع 17 تكرار بنسبة بعيدة جدا عن نسبة الفئة العمرية السابقة , فيما احتلت المركز الثالث الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 5,61 % بواقع 5 تكرار وبنسبة غير بعيدة احتلت الفئة العمرية أكثر من 40 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة 2,26 % بواقع 2 تكرار ، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية أقل من 20 سنة والفئة العمرية الأكبر من 40 سنة من عينة الدراسة لم تشكل إلا جزءا صغيرا الأمر الذي يدل على أن الشباب هم الفئة العمرية الأقدار على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال , باعتبار أن الفئة العمرية الأولى أقل من(20 سنة) لم تخرج بعد من فترة المراهقة أما الفئة العمرية أكثر من(40 سنة) فنجد أن

عددهم قليل في الجامعة وخاصة تخصص الإعلام والاتصال , وهذا مما يدل على أن أغلب الطلبة الملتحقين بمدرجات الدراسة بالجامعات الجزائرية الفئة العمرية الأقل من(30 سنة).

3.4 – عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي : يمثل الجدول التالي المستوى التعليمي للمبحوثين .

مستوى المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	54	%60,68
ماستر	35	%39,32
المجموع	89	%100

الجدول رقم 03 : يوضح توزيع العينة حسب مستوى الجامعي .

الشكل رقم 03: تمثيل دائري يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

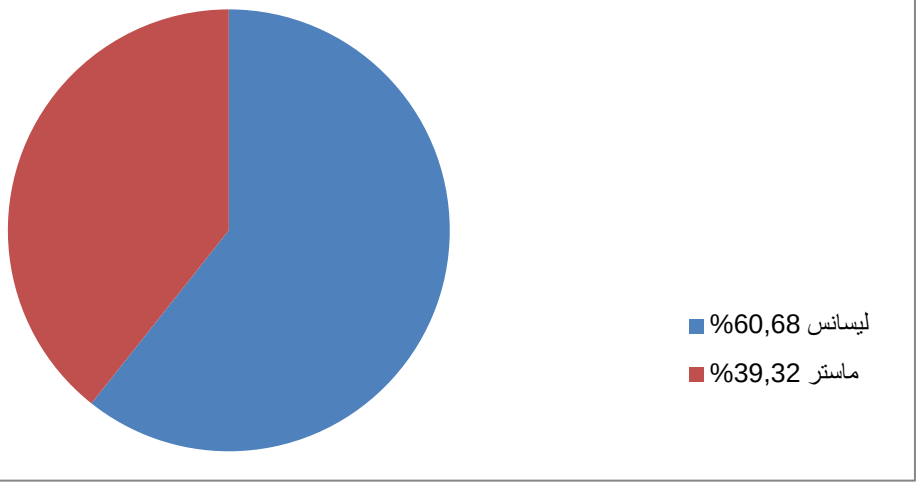

يتضح من خلال هذا الجدول والشكل أن الفئة الأكبر تركزت في مستوى ليسانس حيث بلغ نسبة المبحوثين 60.68 % بواقع 54 تكرار أما مستوى الماستر فقد جاءت نسبة المبحوثين 39,32 % بواقع تكرار 35 ، وهذه النتيجة ستساعدنا في الوصول إلى النتائج المرجوة فهذا البحث ، وذلك أن عدد طلبة مستوى ليسانس أكبر من عدد طلبة مستوى الماستر في الجامعة عامة وفي تخصص الإعلام والإتصال خاصة.

من خلال البيانات العامة التي تحصلنا عليها للعينة الدراسة من ناحية الجنس ، السن ، المستوى التعليمي توصلنا إلى النتائج التالية :

_ أغلب الطلبة الجامعيين هم إناث بنسبة 57,32% فيما نسبة الذكور تقدر ب 42,68 %

_ الفئة العمرية الأقل من 30 سنة هي الفئة الغالبة على عينة الدراسة .

_ أغلب الطلبة الجامعين من مستوى ليسانس بنسبة 60,68% وبدرجة أقل مستوى الماستر بنسبة 39,32% .

المبحث الأول :اتجاهات الطلبة للانترنت والصحافة الإلكترونية :

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال للأنترنت والصحافة الإلكترونية فبعد إجابة عينة الدراسة على ستة أسئلة وردت في هذا الاستبيان الذي قدمناه لهم تمكنا من جمع معطيات اللازمة للوصول إلى نتائج واقعية للدراسة .

4.1.1 – استخدام الطالب لشبكة الانترنت : يوضح الجدول التالي نسبة استخدام طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار للأنترنت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	%100
لا	00	%00
المجموع	89	%100

الجدول رقم (04) : يمثل استخدام شبكة الأنترنت

الشكل رقم 04: تمثيل دائري يمثل استخدام الطلبة لشبكة الانترنت

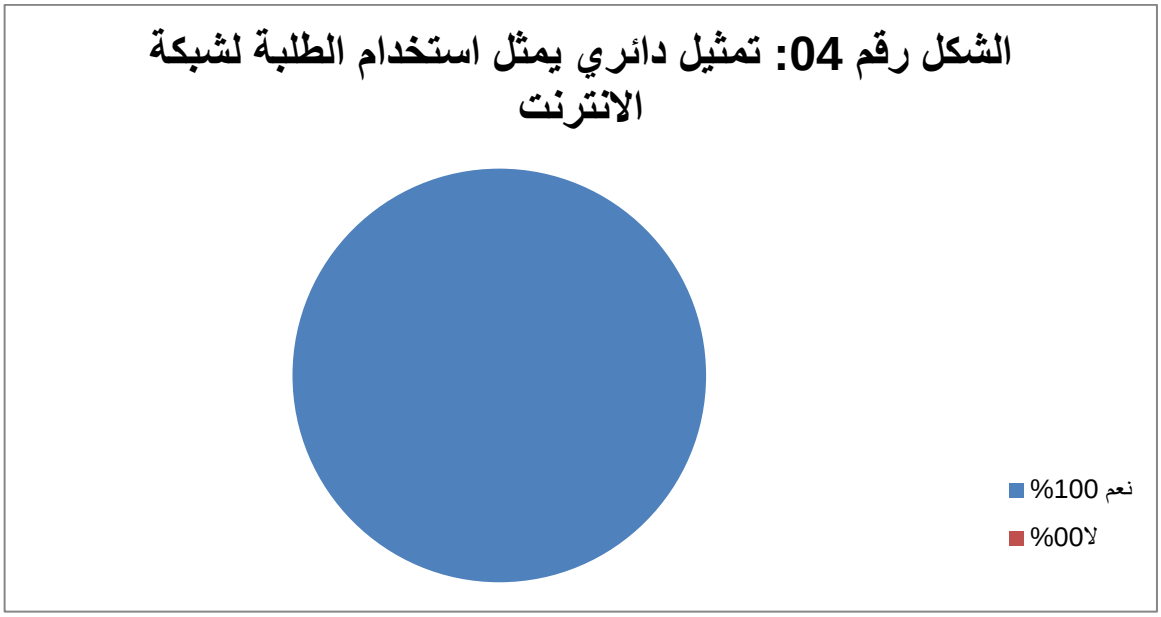

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن نسبة 100% من عينة الدراسة يستخدمون شبكة الأنترنت الذين كانت إجابتهم بنعم بواقع 89 تكرار في حين أن الإجابة ب لا كانت بنسبة 00% بواقع 00 تكرار وهذا دليل على أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الأنترنت نظرا لحاجتهم لإنترنت في البحث العلمي وتصفح مختلف الصحف والمواقع الإلكترونية في ظل التطورات في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال مما يفرض عليهم التعامل مع هذا الواقع ويحسن من قدراتهم المعرفية والأكاديمية في مجال دراستهم .

2.1.4 – مكان استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت : جدول التالي يوضح أماكن التي يستخدم فيها الطلبة الأنترنت سواء كانت في البيت أو الجامعة أو هما معا .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
البيت	42	%47,19
الجامعة	22	%24,71
معا	25	%28,10
المجموع	89	%100

الجدول رقم : (05) يمثل مكان استخدام الأنترنت

الشكل رقم 05: تمثيل دائري يوضح مكان استخدام الطلبة لشبكة الانترنت

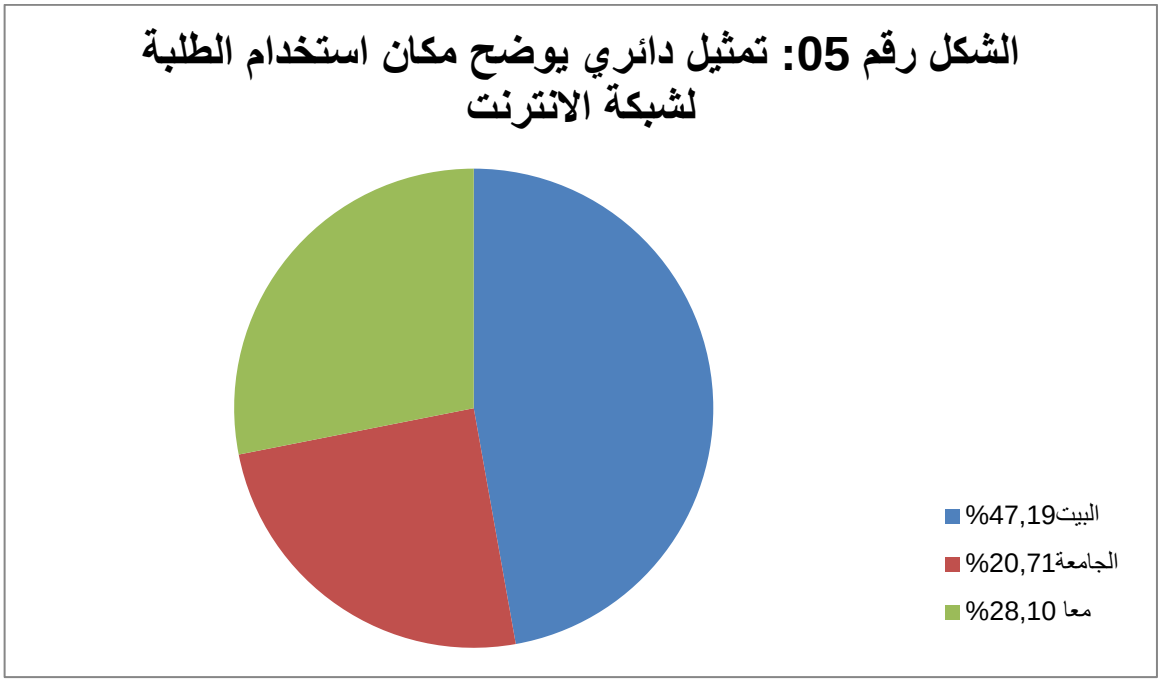

يبين الجدول والشكل أن الأغلبية من الطلبة يستخدمون الأنترنت في البيت بنسبة 47,19% بواقع تكرار 42 مفردة ذلك أن معظم الطلبة الذين لا يقيمون في الجامعة فهم يستخدمون الأنترنت في البيت ، ومن خلال هذه النتيجة التي توضح أن البيت هو أكثر الأماكن التي يستخدم فيها الطلبة الجامعيين الأنترنت يدل على تطور الأسر الجزائرية وتبنيهم لفكرة الاتصال عبر الأنترنت ، والتعامل معها كباقي وسائل الإتصال الأخرى ، كما يدل على انتشار وذيوع الثقافة الإلكترونية وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر ويدل على ربط معظم الأسر أو اشتراكهم في شبكة الأنترنت ، وهذا لا يمنع من أن 24,71% يستخدمون الأنترنت في الجامعة بمختلف مرافقها سواء كانت نوادي الجامعة أو المكتبة أو مراكز الحساب وغيرها من الأماكن القريبة من الإقامة الجامعية . كما أن نسبة 28,10% يستخدمون الأنترنت في البيت والجامعة بواقع تكرار 25 مفردة ، حيث أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الأنترنت في الجامعة لغرض البحث والدراسة الأكاديمية والبحث عن الكتب والمراجع الرقمية الغير متاحة في المكتبات ويستخدمونها في نفس الوقت في البيت في مواقع التواصل الاجتماعي والدردشة وتصفح المواقع الإلكترونية واليوتيوب .

3.1.4- الأوقات التي يستخدم فيها الطلبة الأنترنت : يمثل الجدول التالي الأوقات التي يستخدم فيها الطلبة الجامعيين الأنترنت سواء كان يوميا شهريا أو سنويا .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	61	%68,53
أسبوعيا	18	%20,22
شهريا	10	%11,25
المجموع	89	%100

جدول رقم (06) : يمثل الأوقات التي يستخدم فيها الطلبة الأنترنت

الشكل رقم 06: تمثيل دائري يبين أوقات استخدام الطلبة للانترنت

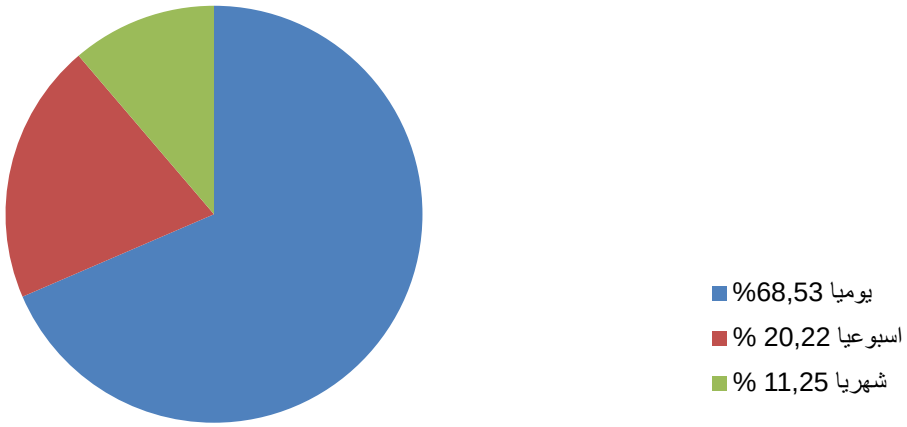

يتبين من خلال هذا الجدول والشكل أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت يوميا بنسبة68,53 % بواقع تكرار 61 مفردة ذلك أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت يوميا وفي مختلف الأوقات سواء في وقت الراحة او وقت الفراغ بالنسبة لهم خاصة في الأوقات التي يكون فيها التدفق عاليا للانترنت مما يجعلهم على إطلاع بكل ما هو جديد خاصة في ظل تطور وظهور وسائل انترنت جديدة وسريعة وتتيح الاتصال بها في كل الأوقات وكل الأماكن فيما يعرف بتقنية الجيل الثالث والجيل الرابع لانترنت الهاتف المحمول ولو افترضنا نسبيا انه في الغالب يكون الاتجاه فيها نحو مواقع التواصل الاجتماعي , كما نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 20,22% من الطلبة يستخدمون الانترنت أسبوعيا بواقع تكرار18 مفردة وهي نسبة بعيدة جدا مقارنة بالنسبة الأولى فيما يخص الطلبة الذين يستخدمون الانترنت يوميا

وربما تعود نسبة استخدام الطلبة للانترنت أسبوعيا لانشغالاتهم بظروف الحياة الأخرى أو للاماكن التي يسكنون فيها أو لعدم امتلاكم أو اشتراكهم في تقنية انترنت الهاتف المحمول أو لعدم وجود انترنت في المنزل , وقد جاء في المرتبة الأخيرة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت شهريا بنسبة 11,25% بواقع تكرار 10 مفردة وهذا ما يعني أن الطلبة الذين يستخدمون الانترنت شهريا فئة قليلة جدا مقارنة بالفئة التي تستخدم الانترنت يوميا وأسبوعيا مما يدل على وعي الطلبة واتجاههم إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة تكنولوجيا الإعلام والاتصال مما يساهم في تطور مستواهم العلمي والأكاديمي والتكنولوجي.

4.1.4 – مطالعة الطلبة للصحف الالكترونية : يمثل الجدول التالي مدى مطالعة الطلبة للصحافة الإلكترونية ، بغض النظر عن وقت ومكان مطالعتها .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	%100
لا	00	%00
المجموع	89	%100

الجدول رقم : (07) يمثل مطالعة الطلبة للصحف الإلكترونية .

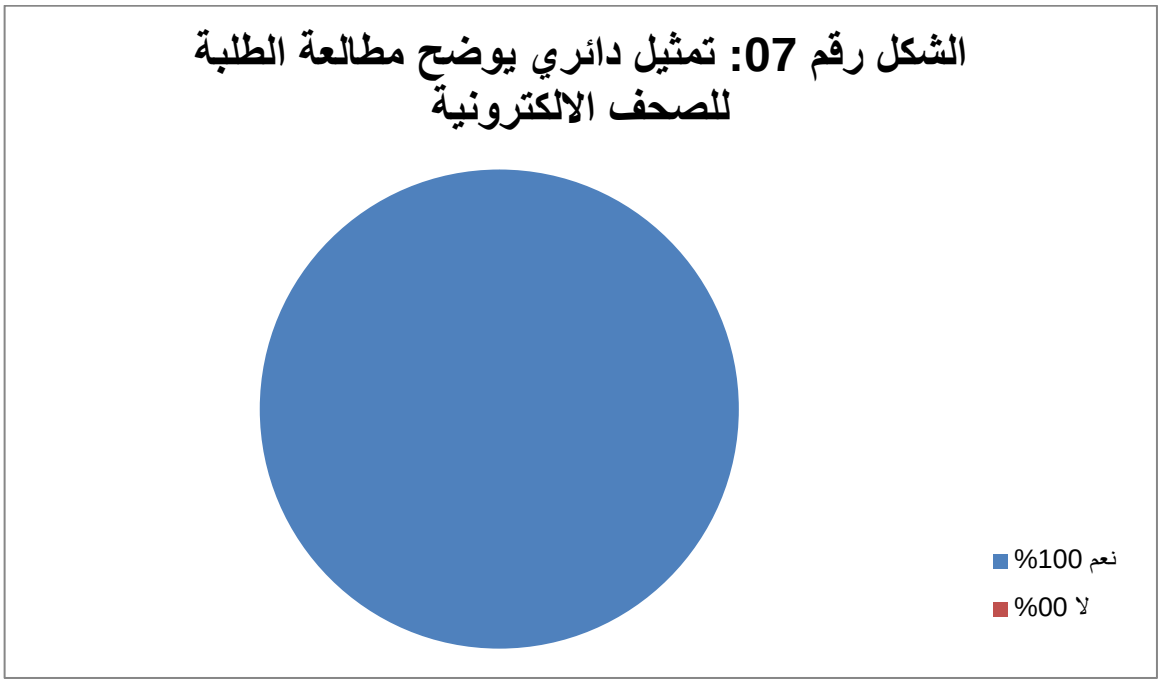

يتبين من خلال الجدول والشكل أن جميع أفراد العينة كانت إجابتهم ب نعم بنسبة 100 % بواقع 89 تكرار مما يدل على أن الطلبة الجامعيين يطالعون الصحافة الإلكترونية بغض النظر عن وقت ومكان مطالعتها نظرا لأنها لسرعة الحصول والوصول إليها ، كما نلا حظ أن الإجابة ب لا كانت بنسبة 00 %مما يدل أن كل أفراد العينة يطالعون الصحف الإلكترونية .

5.1.4 : فترة الطلبة للصحف الإلكترونية : يمثل الجدول التالي فترة مطالعة طلبة الإعلام والاتصال للصحف الإلكترونية بمختلف بأنواعها .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	49	%55,05
أسبوعيا	26	%29,22
شهريا	14	%15,73
المجموع	89	%100

جدول رقم(08) : يبين معدل مطالعة الصحف الإلكترونية .

الشكل رقم 08: تمثيل دائري يمثل معدل مطالعة الطلبة للصحف الالكترونية

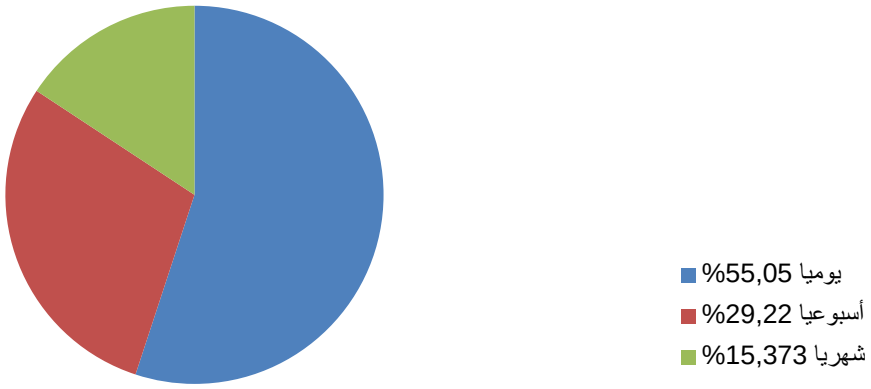

يتضح من خلال الجدول والشكل أن نسبة55,05% يطالعون الصحافة الإلكترونية يوميا بواقع تكرار 49 مفردة كونها تعد بديلا عن الصحافة الورقية ولأنها تصدر قبلها أي أن دخولهم للأنترنت عوضهم على اقتناء الصحف الورقية بما أن لهذه الصحف مواقع إلكترونية ، وأن هناك صحف أخرى على صفحات الأنترنت تغنيهم عن شراء وتصفح الصحف الورقية ، كما أن الصحافة الإلكترونية لاتكلف الكثير من الجهد والمال وأنها تساعدهم في إنجاز بحوثهم الميدانية وذلك بحكم التخصص في الإعلام والإتصال فهناك بعض المقاييس مثل مقياس فنيات التحرير، سكرتارية التحرير ، فن الإعلان الصحفي يدفع الطلبة للاحتكاك بعالم الصحافة خاصة الإلكترونية ، وهناك سبب آخر كأن تتطرق الصحف الإلكترونية لمواضيع لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها . وقد جاءت نسبة 29,22% من أفراد العينة الذين يطالعون الصحف الإلكترونية أسبوعيا في المرتبة الثانية بواقع 26 تكرار وهي نسبة بعيدة

جدا عن النسبة الأولى المتمثلة في الطلبة الذين يطالعون الصحافة الإلكترونية يوميا ، مما يعني أن الطلبة الجامعيين يطالعون الصحف الإلكترونية بشكل أكبر مقارنة بالذين يطالعونها أسبوعيا ، كما جاء في المرتبة الأخيرة الطلبة الذين يطالعون الصحافة الإلكترونية شهريا بنسبة 15,73% بواقع 14 تكرار وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسبتين الأولى والثانية نظرا للأسباب والعوامل التي ذكرناها سابقا وهذا ما يؤكد ان معظم أو أغلب أفراد العينة يطالعون الصحافة الالكترونية يوميا مما يجعلهم على إطلاع بكل المستجدات والأحداث محليا ووطنيا وعالميا.

6.1.4 – العناصر المهمة للطلبة في الصحف الإلكترونية: تعد العناصر المهمة في الصحافة الإلكترونية من أهم مايلجأ إليه في مطالعته للصحف الإلكترونية ، سواء كانت العناوين أو مقدمة المواضيع أو التعليقات الإلكترونية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العناوين	49	%55,05
مقدمة المواضيع	14	%15,73
التعليقات الإلكترونية	26	%29,22
المجموع	89	%100

جدول رقم (09) يمثل أهم ما يكتفي الطلبة بقراءته في الصحف الإلكترونية

الشكل رقم 09: تمثيل دائري يبين أهم ما يكتفي الطلبة بقراءته في الصحف الالكترونية

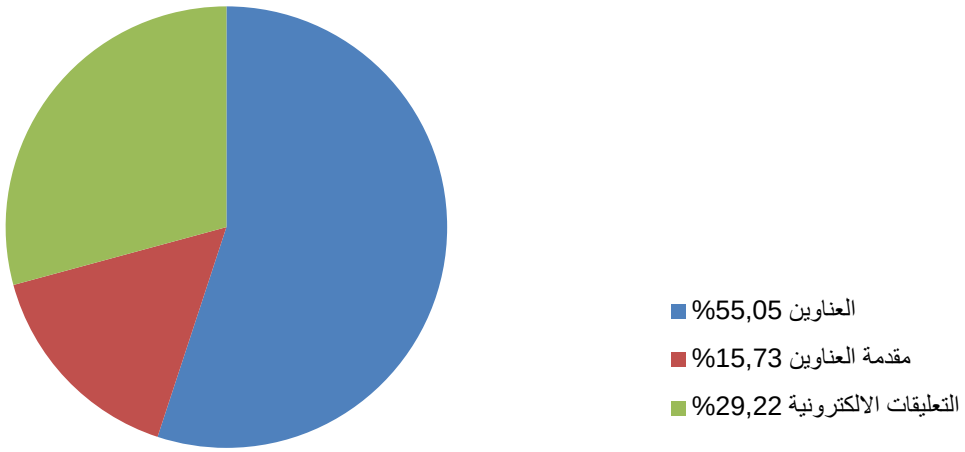

يبين الجدول والشكل أعلاه أن أهم ما يكتفي الطلبة بقراءته في الصحف الإلكترونية هو العناوين وذلك بنسبة %55,05 بواقع 49 تكرار حيث تمثل العناوين واجهة للأخبار , وعامل جذب لمتابعة الأخبار أو العزوف عنها , فإذا كان محتوى العنوان مهما وشكله مشوقا وجذابا فسيواصل الطلبة مطالعة المتن والمحتوى , وإن كان العنوان لا يشكل أي أهمية من الناحيتين فيعزف الطلبة عن مواصلة المطالعة ولهذا فإن التركيز على عناوين الأخبار الإلكترونية يشكل عاملا هاما في نجاح الصحف الإلكترونية والترويج لها , ومن ناحية أخرى نجد أن اكتفاء الطلبة بمطالعة أو قراءة العناوين له تفسير آخر ذلك أن القارئ الإلكتروني على عجالة من أمره كما أنه من خصائص الصحافة الإلكترونية السرعة , حيث لا يستغرق

القارئ الكثير من الوقت , اما بالنسبة للتعليقات الإلكترونية فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 29,22% بواقع تكرار 26 فهناك من يطالع الصحف الإلكترونية ليس لشيء بل لأنه يريد الإطلاع على ما يقوله المواطنون عن الأخبار والمواضيع الهامة والحساسة والتي تهم وتشغل الرأي العام , أما مقدمة المواضيع فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 15,73% بواقع 14 تكرار لأنها تعتبر بمثابة إشارة وتمهيد لمحتوى الأخبار والمواضيع فجاءت بنسبة متقاربة بالنسبة للتعليقات الإلكترونية.

7.1.4 – أسباب استخدام الطلبة للصحف الإلكترونية : يمثل الجدول الآتي أسباب استخدام الطلبة الإعلام والاتصال للصحف الإلكترونية نظرا للخصوصيات التي تمتاز بها سواء من حيث سهولة الحصول أو لأنها لا تكلف الكثير من الجهد والمال أو كونها تعد بديلا عن الصحافة الورقية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بديلا عن الصحافة الورقية	26	%29,24
لا تكلف الكثير من الجهد والمال	10	%11,23
لأنها تصدر قبل الصحافة الورقية	15	%16,85
سهولة الحصول	17	%19,10
خصوصيات القراءة	10	%11,23
الأرشيف	11	%12,35
المجموع	89	%100

جدول رقم(10) يبين أسباب استخدام الطلبة للصحف الإلكترونية

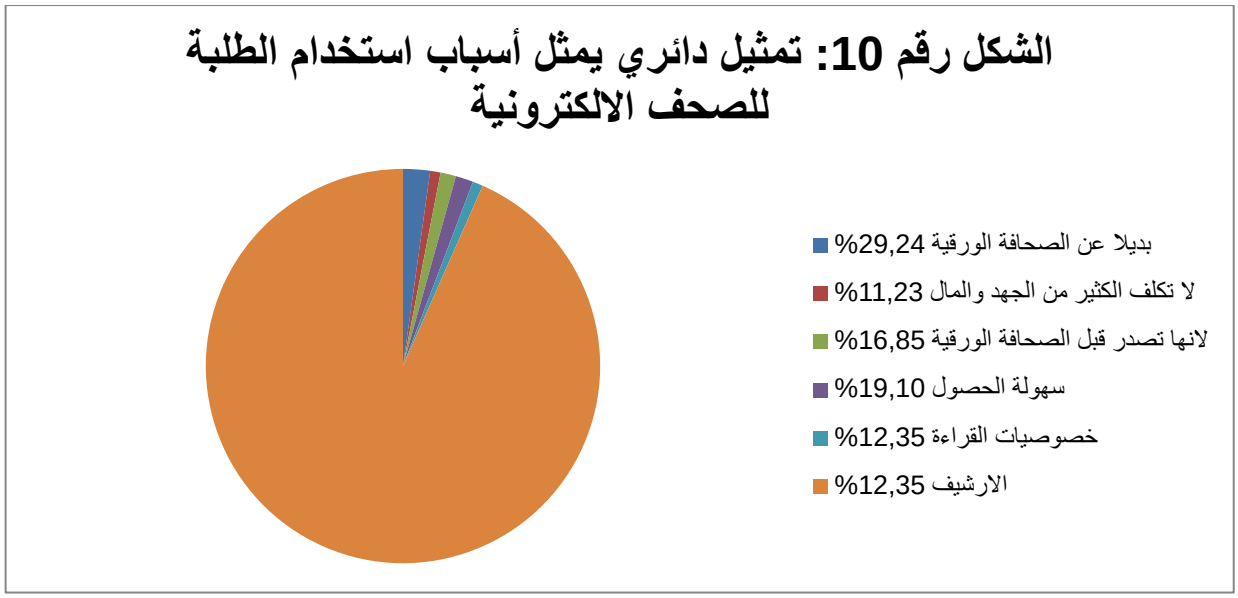

أجمع أغلبية الطلبة على أن من أهم أسباب مطالعتهم للصحافة الإلكترونية كونها تعد بديلا عن الصحف الورقية بنسبة 29,24% بواقع 26 تكرار بما أن دخولهم للأنترنت يعوضهم شراء الصحف الورقية وعناء التنقل الى أكشاك ومحلات بيع الجرائد وخاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار المناطق الجنوبية الحدودية بصفة عامة ومنطقتنا بصفة خاصة نظرا لوصول الصحف اليها متأخرة حتى الفترة المسائية وبذلك يصبح الخبر او الحدث قد مات , وقد جاءت سهولة الحصول عليها ثانيا بنسبة 19,10 % بواقع

تكرار 17 مفردة وهي نسبة قريبة نوعا ما للنسبة الأولى ، وبما أن الطلبة يسجلون دخولهم للأنترنت لذلك تعتبر سهلة الحصول بالنسبة لهم فيكفيهم فقط الاشتراك فالأنترنت ، لأنها تصدر قبل الصحافة الورقية جاءت ثالثا بنسبة 16,85% بواقع تكرار 15 مفردة وذلك لرغبة الطلبة في الحصول على الأخبار والمعلومات والأحداث في وقت مبكر حتى يكونوا على علم بما هو مستجد لحظة بلحظة ، أما بالنسبة للأرشيف فقد حل رابعا بنسبة 12,35% بواقع 11 تكرار وهي نسبة قريبة نوعا ما من النسبة التي سبقتها ، فيما جاء أخيرا وبنسبة متساوية أنها لا تكلف الكثير من الجهد والمال ، و خصوصيات القراءة بنسبة 11,23 % بواقع 10 تكرار .

المبحث الثاني : اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحافة الإلكترونية :

1.2.4 – تفضيل مضامين الصحف الإلكترونية : تعد مضامين الصحف الإلكترونية من أهم السمات التي تجذب المتصفح إليها ،وذلك من خلال تعدد خيرات التصفح أو للسعة الكبيرة في المعلومات ،إضافة للسرعة والتحديث المستمر للمعلومات .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تضيف مضامين سمعية ومرئية	8	%8,98
السرعة والتحديث المستمر للمعلومات	21	%23,59
تعدد خيارات التصفح	19	%21,34
السعة الكبيرة في المعلومات	15	%16,85
سهولة الحصول	26	%29,24
المجموع	89	%100

الجدول رقم(11) : يمثل أسباب تفضيل مضامين الصحف الإلكترونية

الشكل رقم 11: تمثيل دائري يمثل أسباب تفضيل الطلبة لمضامين الصحف الالكترونية

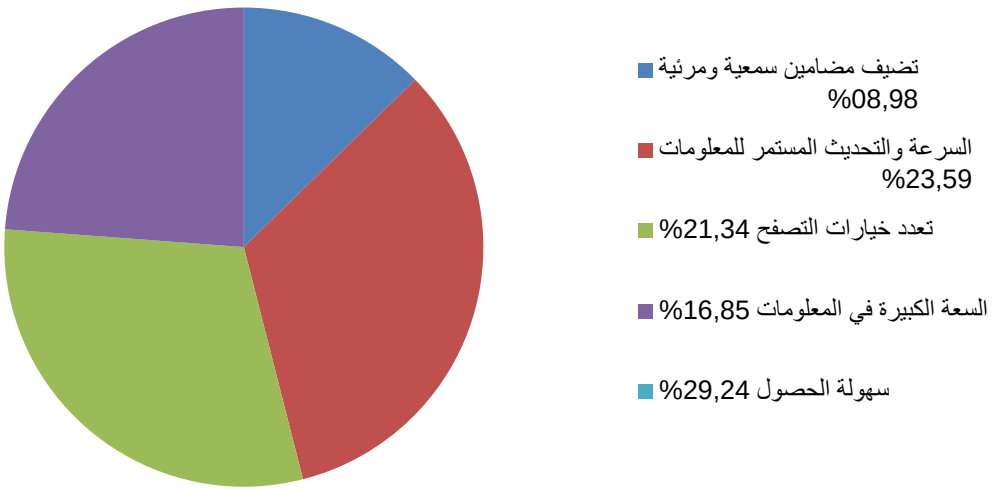

من أكثر أسباب تفضيل الطلبة لمضامين الصحف الإلكترونية هو السبب الخامس المتمثل في سهولة الحصول بنسبة 29,24% بواقع 26 تكرار ذلك أنها لا تتطلب جهد كبير للحصول والوصول إليها فيكفيك فقط أن تمتلك جهاز حاسوب أو هاتف نقال من نوعية جيدة أو لوحة إلكترونية (طابلات) يكون

موصول بالانترنت او بتقنية الجيل الثالث أو الرابع , أما السرعة والتحديث المستمر للمعلومات فقد جاءت ثانيا بنسبة 23,59% بواقع 21 تكرار حيث ينطوي عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها بشكل مستمر طوال اليوم و ذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت والتي تعد الفورية أحد أهم سماتها وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الإلكترونية نشر المعلومات واستكمالها وتصحيحها وتحديثها بشكل دائم , وجاء بعدها تعدد خيارات التصفح بنسبة 21,34% بواقع تكرار 19 مفردة وهي نسبة قريبة جدا من النسبة التي سبقتها وذلك لما تتيحه الصحف الإلكترونية من وسائل عدة لخيارات التصفح من ناحية الاطلاع على المعلومات والأحداث ,وجاء بعدها مباشرة السعة الكبيرة في المعلومات بنسبة 16,85% بواقع 15 تكرار حيث تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول ويتهيأ ذلك في اتساع المساحة المتاحة لهاته الصحف حيث لا ترتبط الصحف الإلكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الإلكترونية وهذا ما لا يتوفر في الصحف المطبوعة , وأخيرا لأنها تضيف مضامين سمعية ومرئية بنسبة 8,98% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة بواقع 8 تكرار على الرغم من أننا نعيش في عالم حضارة الصورة حيث يفضل الطلبة ما يسمعونه أو يشاهدونه بالصوت والصورة أكثر من النص المكتوب .

2.2.4–المواضيع التي يطالعها الطلبة في الصحف الإلكترونية : تتعدد وتتشعب المواضيع في الصحف الإلكترونية , وخاصة المواضيع الآنية المتعلقة بكل ما يخص جوانب الحياة , سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو رياضية أو ثقافية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
السياسية	34	%28,57
الاجتماعية	35	%29,41
الرياضية	20	%16,80
الثقافية	12	%10,10
الاقتصادية	10	%8,40
الفنية	8	%6,72
المجموع	119	%100

الجدول رقم (12) يمثل المواضيع التي يطالعها الطلبة في الصحافة الإلكترونية .

الشكل رقم 12 : تمثيل دائري يمثل المواضيع التي يطالعها الطلبة في الصحافة إلكترونية

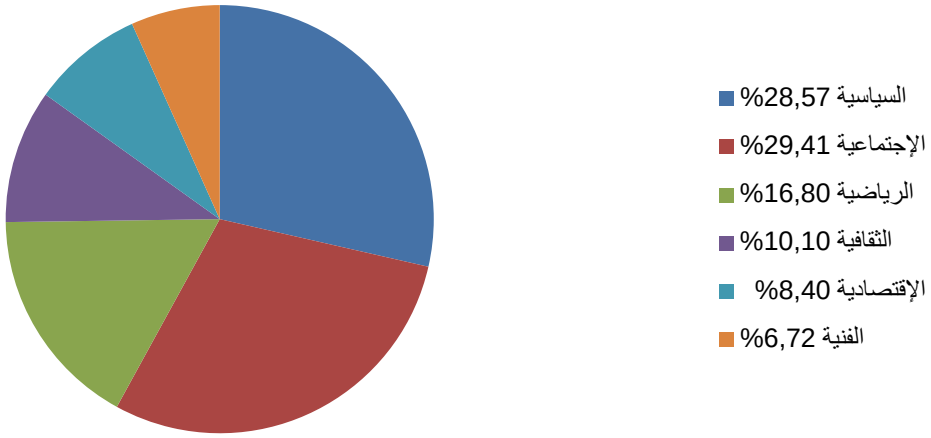

يوضح لنا الجدول أن أهم المواضيع التي يقوم الطلبة بالإطلاع عليها هي الاجتماعية بنسبة 29,41 % بواقع 35 تكرار ذلك أنهم يميلون إلى قراءة أخبار المجتمع من قضايا مختلفة كالسرقة والاغتصاب والعنف والاختلاسات وقضايا الأسرة والجرائم والآفات الاجتماعية الأخرى ، ثم تأتي المواضيع السياسية

بنسبة 28,57% بواقع 34 تكرار ويرجع توجه الطلبة وخاصة الذكور منهم للمواضيع السياسية لدرجة الوعي الذي يتمتعون به خاصة بحكم التخصص الذي يدرسونه والذي يتطلب المتابعة الدائمة للأحداث والقضايا والأخبار في مختلف بقاع العالم وليس على المستوى المحلي فقط ، أما المواضيع الرياضية فقد احتلت نسبة 16,80% بواقع 20 تكرار ويمثل الذكور أعلى نسبة بمطالعة المواضيع الرياضية مقارنة بالإناث خاصة في السنوات الأخيرة حيث زاد اهتمام الشباب بالتظاهرات الرياضية وكل ما يتعلق بالفريق الوطني نظرا للأحداث المتعاقبة والهامة للرياضة ، وجاءت المواضيع الثقافية بنسبة 10,10% بواقع 12 تكرار من شعر وأدب ومسرح وفنون , ثم المواضيع الاقتصادية بنسبة 8,40% بواقع 10 تكرار وهي نسبة قريبة جدا من النسبة التي سبقتها ، وأخيرا المواضيع الفنية بنسبة 6,72% بواقع 8 تكرار ذلك أن الطلبة يطالعون المواضيع الاجتماعية والسياسية والرياضية بنسبة كبيرة مقارنة بالمواضيع الاقتصادية والثقافية والفنية .

3.2.4 –الصحف الجزائرية الإلكترونية التي يتصفحها الطلبة : تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية التي لها نسخة ورقية , أكثر الصحف إقبالا من طرف طلبة الإعلام والإتصال , نظرا لأنهم اعتدوا عليها في نسختها الورقية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الشروق أون لاين	29	%22,30
البلاد أون لاين	15	%13,84
الوطن	9	%6,92
الخبر	23	%17,96
النهار	36	%27,96
الهداف	18	%13,84
المجموع	130	%100

جدول رقم(13) يمثل أبرز الصحف الإلكترونية الجزائرية التي يفضل الطلبة قراءتها

الشكل رقم 13 : تمثيل دائري يمثل أبرزالصحف الإلكترونية الجزائرية التي يفضل الطلبة قراءتها

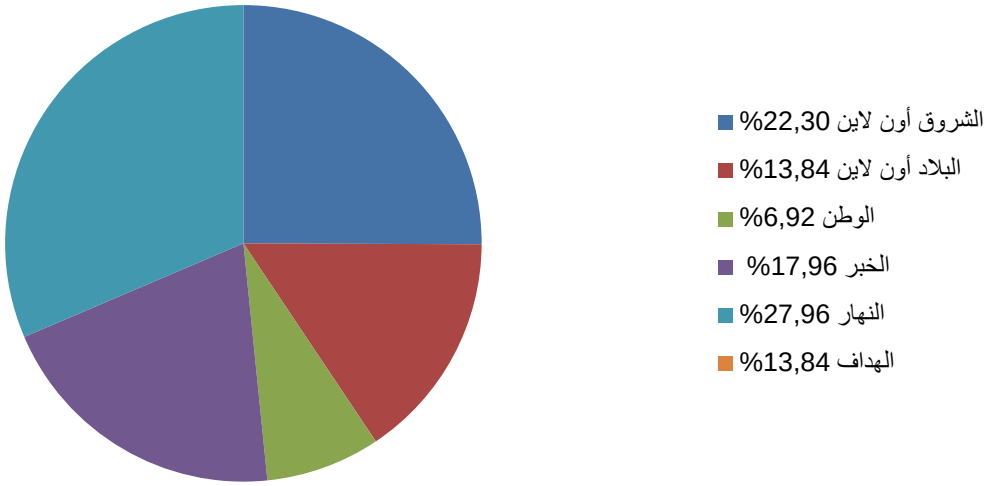

يتبين لنا من الجدول المقابل أن أهم الصحف التي يطالعها الطلبة الصحف الإلكترونية الجزائرية فنجدها بالترتيب احتلت صحيفة النهار أون لاين المرتبة الأولى بنسبة 27,96% بواقع 36 تكرار وذلك لما تقدمه من مواضيع اجتماعية وسياسية وأحداث عاجلة على مدار الساعة سواء في نسختها الورقية أو الإلكترونية حيث أنها تحتل مكانة مرموقة عند الإناث مقارنة بالذكور ، فيما احتلت المرتبة الثانية جريدة الشروق

أون لاين بنسبة 22,30% بواقع 29 تكرار حيث احتلت هذه الجريدة مكانة مرموقة لدى الجماهير فهي من أكثر الصحف شعبية وتوزيعا سواء في نسختها الورقية أو الإلكترونية لأنها تتميز بتنوع مواضيعها التي ترضي كافة الشرائح الاجتماعية على اختلاف أجناسهم وتوجهاتهم , تلتها جريدة الخبر بنسبة 17,96% بواقع 23 تكرار على الرغم من اعتبار أن هذه الجريدة كانت الجريدة رقم 1 في الجزائر ,فقد كانت تصنع الرؤساء وتسقطهم, لكن تراجعت شعبيتها قليلا في السنوات الأخيرة وخاصة في السنتين الأخيرتين, تلتها جريدة الهداف اون لاين بنسبة 13,84% بواقع 18 تكرار , تلتها جريدة البلاد اون لاين بنسبة 13,84% بواقع 15 تكرار, وأخيرا جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية بنسبة 6,92% بواقع 9 تكرار ,حيث نلاحظ ان الطلبة يتصفحون الصحف الإلكترونية التي لها نسخة ورقية وهذا يدل على أن الطلبة كانوا يقرؤونها من قبل في نسختها الورقية وعند مواكبتهم للتكنولوجيا الحديثة أصبحت الانترنت ملاذا لهم لتعويضهم عن الصحف الورقية.

4.2.4 – أسباب قراءة الطلبة للصحف الإلكترونية الجزائرية : هناك أسباب تجعل الطلبة الجامعيين يقبلون على مطالعة الصحف الإلكترونية الجزائرية , ذلك لتغطيتها للأحداث الداخلية على المستوى الوطني والمحلي .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لأنها تعالج مواضيع محلية وطنية	40	%37,03
يكتب فيها صحفيين مشهورين	15	%13,88
الحرية في معالجة المواضيع والمصداقية	23	%21,29
سرعة وسهولة الحصول	30	%27,8
المجموع	108	%100

الجدول رقم(14): يمثل سبب قراءة الطلبة للصحف الإلكترونية الجزائرية .

الشكل رقم 14: تمثيل دائري يمثل قراءة الطلبة للصحف الإلكترونية

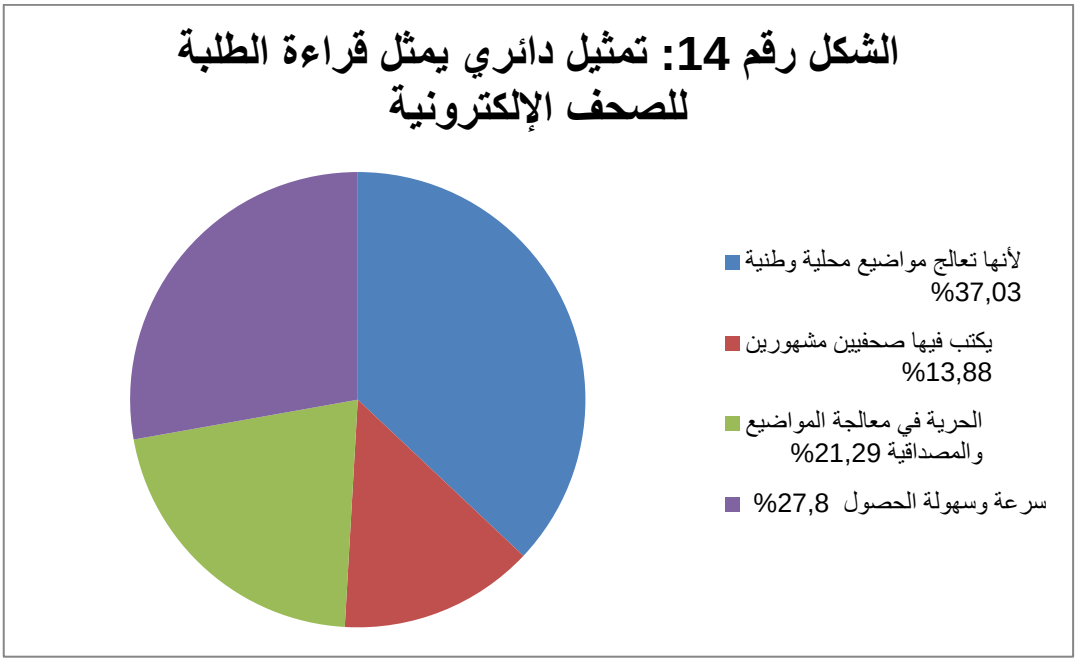

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أنه من أهم أسباب مطالعة الطلبة للصحف الجزائرية أنها تعالج مواضيع محلية وطنية وذلك بالدرجة الأولى بنسبة 37,03% بواقع 40 تكرار، وفعلا يبحث القراء من الطلبة على تغطية مفصلة للأحداث الداخلية على المستوى الوطني أو المحلي ، وتأتي بالدرجة الثانية بنسبة 27،8 % بواقع 30 تكرار سرعة وسهولة الحصول على الصحف الالكترونية من خلال استعمال الانترنت كوسيلة سهلة للحصول على المعلومة خاصة في المناطق التي تصلها الصحف الورقية متأخرة، وبالدرجة الثالثة حسب عينة الدراسة جاءت الحرية في معالجة المواضيع والمصداقية بنسبة 21،29% بواقع 23 تكرار حيث يراها البعض من عينه الدراسة أنها سبب يدفع بهم لقراءة الصحف الالكترونية الجزائرية، والنسبة الأخيرة والمتمثلة في 13,88% بواقع 13 تكرار بالدرجة الرابعة عادت للمهتمين بتصفح الصحف الالكترونية بسبب انها يكتب فيها صحفيين مشهورين .

المبحث الثالث : اتجاهات الطلبة نحو الشكل الإخراجي للصحف الإلكترونية :

1.3.4– ما يجذب الطلبة الجامعيين في شكل الصحيفة الإلكترونية : لعل من أبرز العوامل التي تجذب الطلبة نحو الصحف الإلكترونية وذلك الشكل الإخراجي التي تعرض به سواء من حيث عرض المعلومات أو تصميم واجهة الصحيفة ,إضافة إلى الأخبار والمعلومات المتحركة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تصميم واجهة الصحيفة	28	%26,41
أسلوب عرض المعلومات	33	%31,13
الأخبار والمعلومات المتحركة	26	%24,52
الألوان والصور	10	%9,45
الشكل والحجم	6	%5,66
الخط	3	%2,83
المجموع	106	%100

الجدول رقم 15 : يمثل ما لذي يشد القارئ في شكل الصحيفة

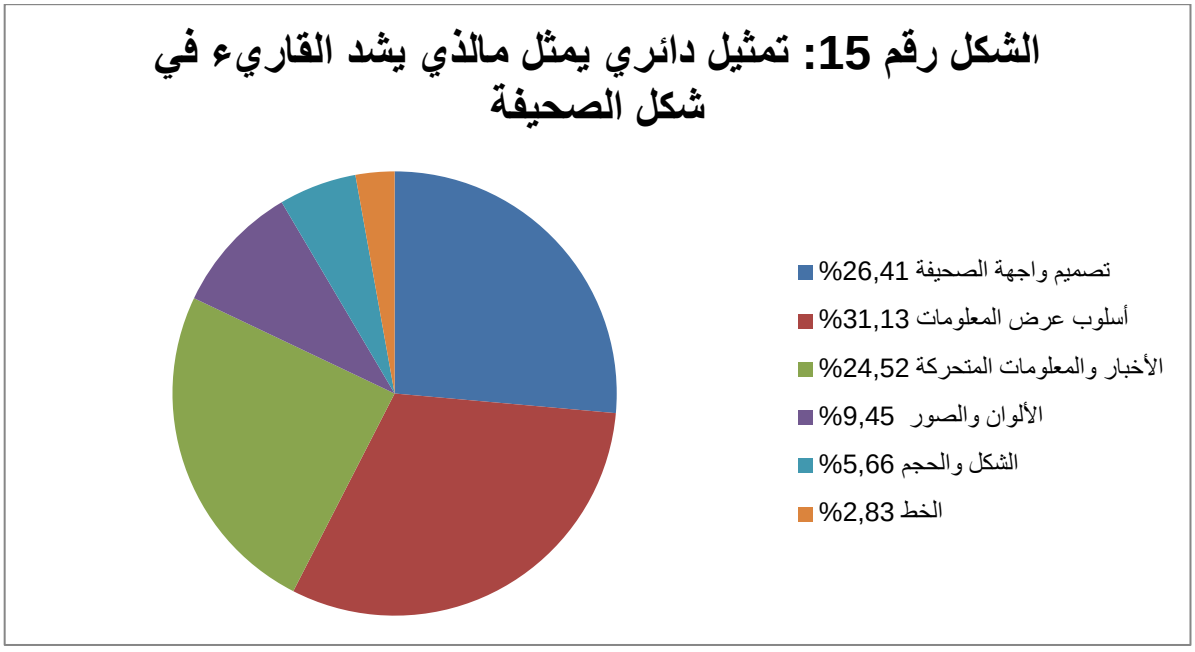

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أهم ما يشد الطلبة في الشكل الإخراجي أولا أسلوب عرض المعلومات بنسبة 31,13% بواقع 33 تكرار وذلك من خلال فن عرض الموضوعات مع تقديم موادها المتغيرة عبر صفحاتها فأسلوب عرض الأخبار كذلك يكسب الجريدة متابعين بكثرة ، وتأتي بعدها

تصميم واجهة الصحيفة بنسبة 26,41% بواقع 28 تكرار والذي له تأثير كبير على القراء مما له من مزايا تشمل ترتيب المعلومات والأخبار وذلك من خلال لمسات التي يضفيها مصمم ومخرج واجهة الصحيفة ، وجاءت في المرتبة الثالثة الأخبار والمعلومات المتحركة بنسبة 24,52% بواقع 26 تكرار حيث يعتبر عامل الحركة أو المعلومات المتحركة أبرز ميزة تميز الصحف الإلكترونية لجذب الطلبة القراء ، ثم تلتها رابعا الألوان والصور بنسبة 9,45% بواقع 10 تكرار والتي تضيف قيمة واقعية للخبر بنقل صور الحدث خاصة اذا كانت ملونة تعمل على لفت نظر القاريء، أما المرتبة الخامسة عادت للشكل والحجم بنسبة 5,66% بواقع 6 تكرار ،ثم تلتها أخيرا نسبة الخط والمتمثلة في 2,83% بواقع 3 تكرار والتي يعتبرها البعض من عينة الدراسة عامل يشدهم للصحف الالكترونية.

2.3.4 – التفاعل في الصحف الإلكترونية الجزائرية : يعد التفاعل في الصحف الإلكترونية سواء كان تعليق إلكتروني على المحتوى , أو تصويت أو مشاركة في سبر الآراء , من أهم ما يجعل المتصحف الإلكتروني للصحف الإلكترونية يعتاد على خلق حوار , ويدخل في نقاشات ويبدي رأيه وهذا مايسمى برجع الصدى .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التعليق الإلكتروني على المحتوى	45	%42,05
المشاركة في سبر الآراء	25	%23,36
التصويت الإلكتروني	22	%20,58
المشاركة في المنتديات	15	%14,01
المجموع	107	%100

الجدول رقم 16 : يمثل التفاعل في الصحف الإلكترونية .

الشكل رقم 16:تمثيل دائري يمثل التفاعل في الصحف الإلكترونية

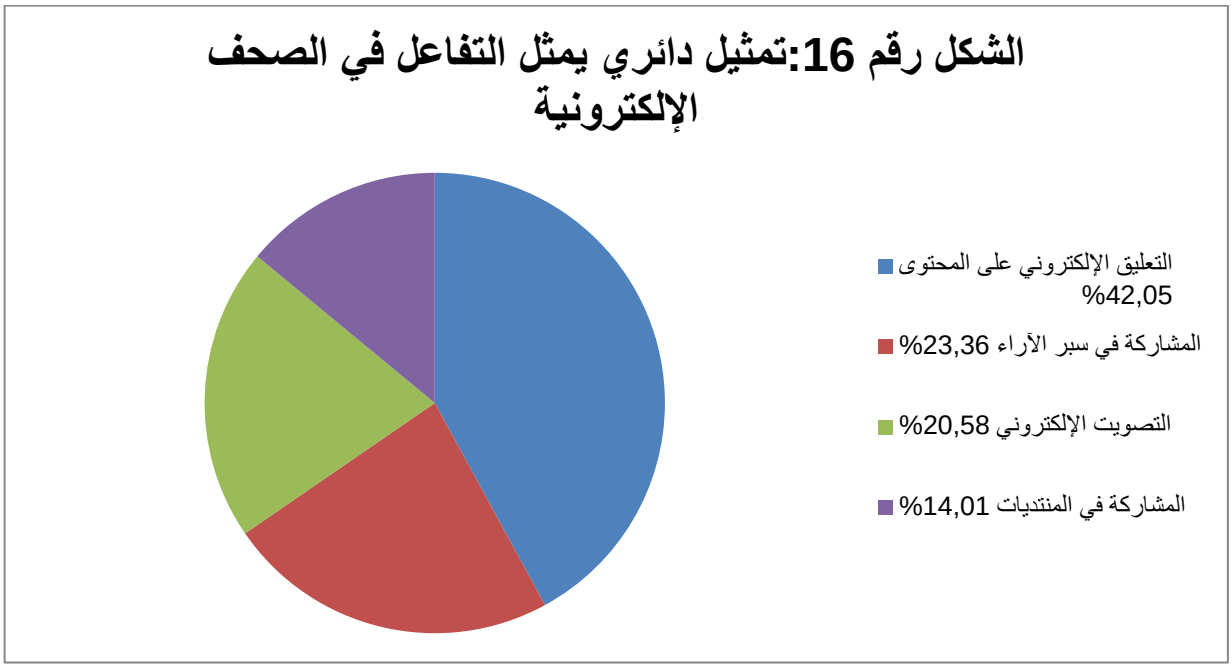

يوضح الجدول والشكل أعلاه تكرار ونسب ممارسة تفاعل القارىء المتصفح الكترونيا مع الصحف الالكترونية فتمثلت أغلب إجابات المبحوثين على التعليق الالكتروني على المحتوى بنسبة 42،05% بواقع 45 تكرار وهذا قد يرجع إلى خلق حوار ومحادثة جماهيرية عامة قد تدخل في نقاشات أو التشات، وهذا ما يميز الصحف الالكترونية عن وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحف الورقية التي لا تسمح طبيعة إنتاجها والتكنولوجية المستخدمة فيها بتقديم خدمة رجع الصدى الفوري أو المباشر ، وراح البعض

من عينة الدراسة إلى أنه يمارس التفاعل في الصحف الالكترونية من خلال المشاركة في سبر الآراء بنسبة 23,36% بواقع 25 تكرار، في حين يقول آخرون بنسبة 20,58% بواقع 22 تكرار انهم يشاركون في التصويت الإلكتروني أما النسبة الأخيرة والمتمثلة في 14,01% بواقع 15 تكرار حيث عادت للمشاركة في المنتديات.

3.3.4 – مميزات المعلومات والأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية : تتسم الأخبار والموضوعات والمعلومات المنشورة في الصحف الإلكترونية بالمصداقية تارة والحياد تارة, والتحيز تارة أخرى .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المصداقية	47	%47
الحياد	25	%25
التحيز	28	%28
المجموع	100	%100

الجدول رقم (17) : يمثل مميزات الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية .

الشكل رقم 17: تمثيل دائري يمثل مميزات الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية

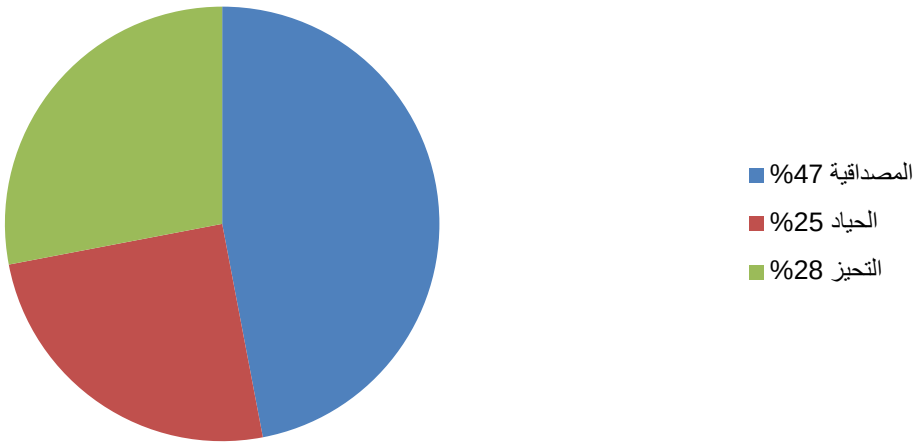

يتبين لنا من الجدول والشكل أعلاه أن ما يميز الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية المصداقية والتي جاءت أولا بنسبة 47 % بواقع 47 تكرار وذلك لثقة الطلبة القراء بها بما تنشره من محتويات في صفحات الصحف الإلكترونية إضافة إلى المزايا التي تنفرد بها الصحف الإلكترونية عن الورقية متمثلة في عنصر الوسائط المتعددة , وجاءت في المرتبة الثانية ميزة التحيز بنسبة 28 % بواقع 28 تكرار فيرى

مجموعة من الطلبة أن معظم الجرائد الإلكترونية يغلب عليها طابع التحيز أي الذاتية ويمكن أن يتبين ذلك من خلال ما تنشره من أخبار ومقالات باسم صحفيها ومحرريها ، وجاءت أخيرا ميزة الحياد بنسبة 25 % بواقع 25 تكرار والتي تفيد أن الصحف الإلكترونية يسطو عليها جانب الحياد ليس لها اتجاه أو تميل لجهة معينة بل مهمتها نقل الأخبار بدون تكليف .

المبحث الرابع : الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة للصحافة الإلكترونية :

1.4.4 –جودةالصحافة الإلكترونية: تمتاز الصحافة الإلكترونية , نظرا لما تقدمه من خدمات مقارنة بالصحافة الورقية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%51,68
لا	43	%48,32
المجموع	89	%100

الجدول رقم (18) : يمثل هل تكتسب الصحافة الإلكترونية جودة عالية .

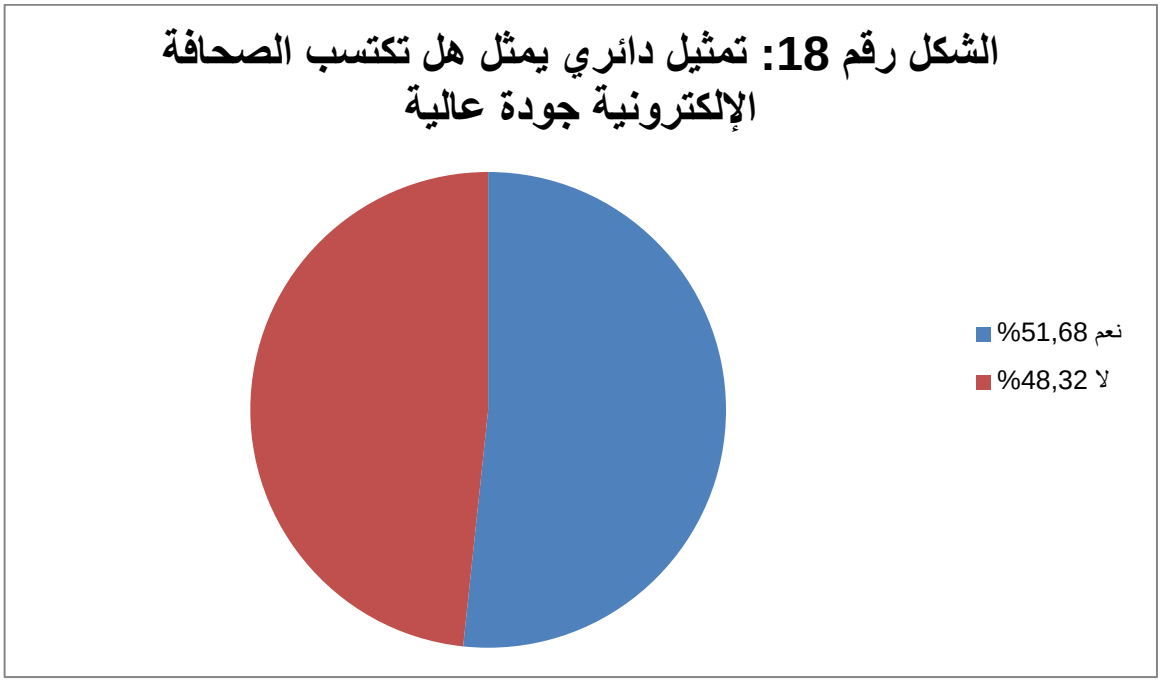

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن الإجابة ب نعم كان بنسبة 51,68 % بواقع 46 تكرار حيث يرون الطلبة أن الصحافة الإلكترونية تقدم خدمات بجودة عالية وذلك ما يتجسد في شكل الصحيفة وتصميمها إلى غير ذلك من المزايا ، وجاءت الإجابة ب لا بنسبة 48،32 % بواقع 43 تكرار وذلك في نظرهم ضعف الخدمات التي تقدمها الصحيفة الإلكترونية إذ بالضرورة لابد تطوير الجريدة و إضفاء عليها بعض التعديل لاستمالة القارىء وكسب جمهور غير محدود .

1.44.أ – أسباب جودة الصحافة الإلكترونية : إن من أسباب جودة الصحافة الإلكترونية , ذلك التصميم والشكل الإخراجي الذي تظهر به إلكترونيا , كما أنها سهلة الاستخدام ولأن ما يوجد بها غير متوفر في الصحافة الورقية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لأن ما يوجد في الصحافة الإلكترونية غير متوفر في الصحافة الورقية	14	%30,45
لأنها مصممة بجودة عالية	10	%21,73
استمرارية تدفق المعلومات وحداثتها	10	%21,73
سهولة استخدامها	12	%26,09
المجموع	46	%100

الجدول رقم 19 : يمثل ميزات الصحافة الإلكترونية .

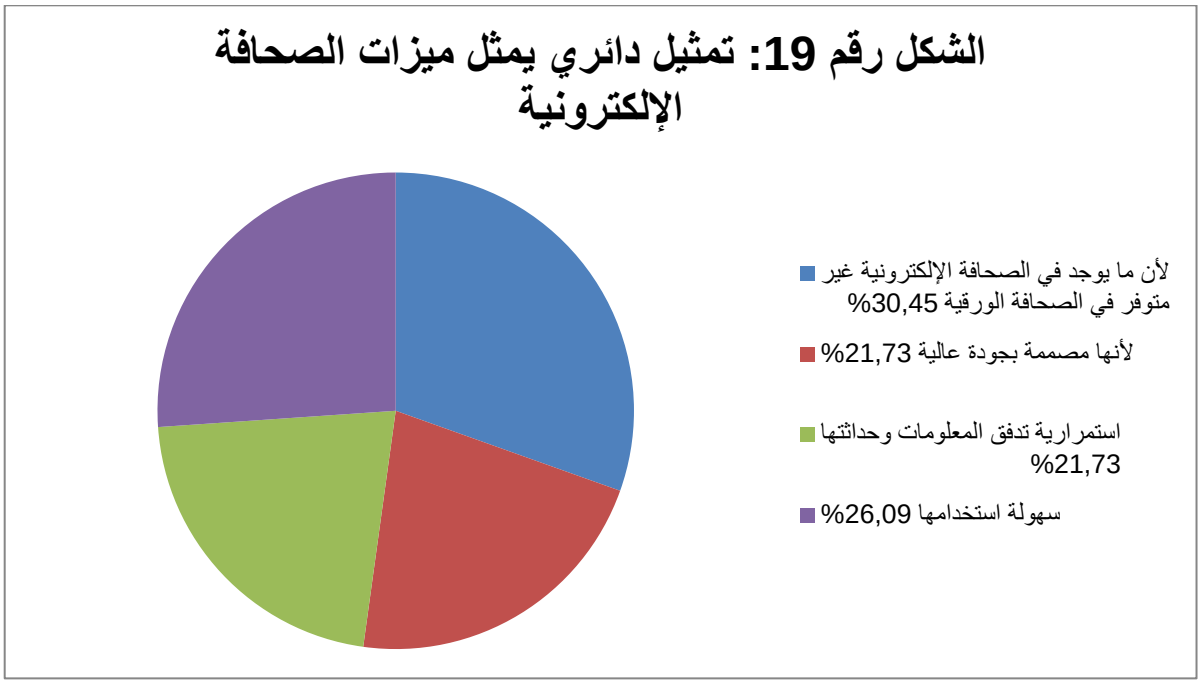

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن إجابة المبحوثين جاءت بنسبة أكبر تعادل30,45 % بواقع 14 تكرار على أن ما يوجد في الصحافة الإلكترونية غير متوفر في الورقية وراجع هذا لما تضفيه الصحافة الإلكترونية من مميزات عامل الألوان والمؤثرات السمعية وأحيانا البصرية والوصول إليها قبل الورقية ، وتلتها في المرتبة الثانية سهولة استخدامها بنسبة 26,09 % بواقع 12 تكرا ر وذلك لسهولة الحصول وسرعة التصفح واقتناءها الكترونيا دون جهد أو مشقة ، و في المرتبة الثالثة كل من استمرارية

تدفق المعلومات والتصميم بجودة عالية بنفس النسبة 21,73% بواقع 10 تكرار لكل واحد منهما، ويرجع ذلك لأن كل منهما يمثل عنصر مهم لاستمرار الجريدة الإلكترونية فتدفق المعلومات وتحديثها دليل على عمل الجريدة لتغيير الطابع التقليدي والمضي قدما نحو حلة جديدة ومعاصرة وذلك بالطبع موزات بالاهتمام بجانب وعنصر التصميم لأنه الشكل يلعب دور كبير ومهم جدا لجلب وجذب ولفت انتباه وإعجاب القاريء .

2.4.4 –هل تلبي الصحافة الإلكترونية احتياجات الطالب الجامعي : توجد مواضيع مميزة في الصحف الإلكترونية خاصة في قضية تناول الأخبار وكيفية معالجتها , فلكل قاريء خاصية وميزة تجذب انتباهه وتلبي احتياجاته من مطالعة الصحف الإلكترونية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	%68,54
لا	28	%31,46
المجموع	89	%100

الجدول رقم 20 : يمثل مدى تلبية الطلبة الجامعيين احتياجاتهم من الصحف الإلكترونية .

الشكل رقم 20: تمثيل دائري يمثل كيف يحقق الطلبة احتياجاتهم من الصحف الإلكترونية

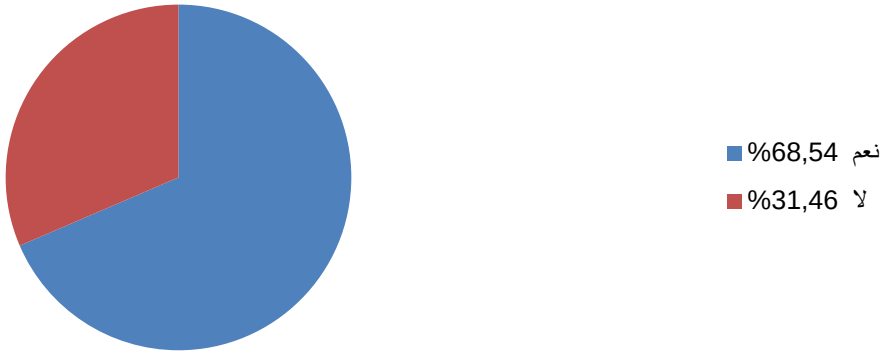

يتبين لنا من الجدول و الشكل أعلاه أن الإجابة ب نعم كانت بنسبة 68,54 % بواقع 61 تكرار والتي عبر من خلالها الطلبة أن الصحف الإلكترونية تلبي احتياجاتهم فهي كافية وذلك نظرا لما تقدمه من معلومات مختلفة في مجالات شتى ومتنوعة كالسياسة والأخبار المتفرقة والحياة الاجتماعية وغيرها أي كل ما يهمهم ويخص محيطهم الخاص ، بينما كانت الإجابة ب لا بنسبة 31,46 بواقع 28 تكرار إذ

نرى أن هذه الفئة يمكن لها مواضيع مميزة وقد تكون نادرة وبالتالي تفتقر جل ومعظم الصحف الإلكترونية بإثرائها وتناولها كما يمكن أن يكون السبب في قضية تناول الأخبار وكيفية معالجتها فلكل قارىء خاصية وميزة التي تكون سبب في انجذابه نحو الصحيفة .

3.4.4 – رأي الطلبة الجامعيين حول موضوع اتجاهات الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية : يعد موضوع إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية موضوع حديث وآني , نظر للتطور الحاصل في التكنولوجيا الحديثة في الإعلام والإتصال .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
موضوع قيم لأنه يدرس العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية .	13	% 11,81
موضوع الساعة لأن سبب اتجاه نحو الصحافة الإلكترونية تعد بديلا مع سهولة الحصول على المعلومة .	38	% 34,54
لا يوجد رأي .	05	% 4,54
موضوع يتبين من خلاله أن اتجاهات الطلبة للصحف قليلة لقلة مطالعتهم .	10	%9,09
موضوع جيد ولكن يرى أن توجه الطلبة للدردشة أكثر من تصفح الصحف الإلكترونية .	7	%6,36
موضوع الصحافة الإلكترونية تعتبر مؤقتة ولا تلبي الحاجيات ككل .	10	%9,09
موضوع جديد وممتاز .	10	%9,09
موضوع آني بالإضافة أن الصحافة الإلكترونية تمتاز بالتفاعلية .	13	% 11,81
موضوع اتجاهات نحو الصحافة الإلكترونية أكسب الطلبة فن الإبداع بالإضافة إلى تنمي ثقافتهم .	04	% 3,67
المجموع	110	% 100

الجدول رقم 21 : يمثل رأي الطلبة نحو موضوع اتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية .

الشكل رقم 21: يمثل رأي الطلبة نحو موضوع اتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية

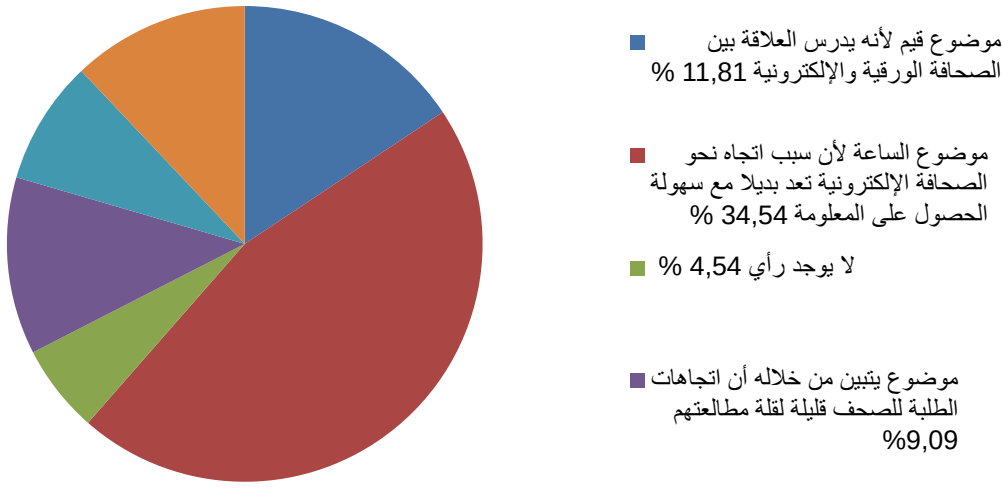

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن معظم إجابات المبحوثين ارتكزت على أن سبب اتجاه الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية بصفته موضوع الساعة إذ تعد بديلا عن الورقية مع سهولة الحصول على المعلومة بنسبة 34,54 % بواقع 38 تكرار وذلك لخاصية سهولة الاقتناء من الويب دون جهد أو عناء وبالتالي تكسبها جمهور واسع والذي يقابله عزوف عن الصحيفة الورقية ، كما جاءت ثانيا كل من موضوع قيم لأنه يدرس العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية ، و موضوع آني بالإضافة أن الصحافة الإلكترونية تمتاز بالتفاعلية بنسبة 11,81 % بواقع 13 تكرار إذ تعتبر العلاقة بين الصحيفة الورقية و الإلكترونية علاقة مترابطة أضفي عليها عنصر التطور لتتحول من ورقية إلى رقمية إلكترونية مع شيء من التغيير في بعض الجوانب ، وسمة التفاعلية هي من أكسبت الصحيفة الإلكترونية نسبة كبيرة من القراء وذلك بعد الرد على انشغالاتهم وإشراكهم في الرأي ويمكن أن تصل بالجريدة تجسيد مقترحات متتبعيها على صفحات الجريدة لكسب ثقتهم ، وجاءت في المرتبة الثالثة كل من موضوع يتبين من خلاله أن اتجاهات الطلبة للصحف قليلة لقلة مطالعتهم ، و موضوع الصحافة الإلكترونية تعتبر مؤقتة ولا تلبي الحاجيات ككل ، في حين راح البعض من عينة الدراسة على أنه موضوع جديد وممتاز بنسبة 9,09%بواقع 10 تكرار ، إذ أن قلة المطالعة التي استفحلت في مجتمعنا تخص الصحيفة الورقية منها والإلكترونية وهذا راجع لنقص ثقافة المراجعة لذا معظم طلاب الجامعة ، والفئة التي رأت أنها لا تلبي حاجياتهم يمكن في تصوراتهم وأذهانهم أفكار لم ترتقي الصحف الجزائرية الإلكترونية منها أو الورقية

لمستواهم المطلوب لتشبع رغباتهم ، وبعضهم رأى أن موضوع الاتجاهات موضوع ممتاز وجيد لما له من مزايا متعددة التي تحصي الفوارق بين الصحيفة الورقية والإلكترونية .

وجاءت رابعا موضوع جيد ولكن يرى أن توجه الطلبة للدردشة أكثر من تصفح الصحف الإلكترونية بنسبة 6,36 % بواقع 7 تكرار ، وتفسير هذا القول أن الموضوع جيد ولكن المشكل أن اتجاهات الطلبة بالأخص يكون نحو مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء جل أوقاتهم في الدردشة وتصفح مواقع التعارف بالمختصر المفيد عزوف كبير عن قراءة الصحف وميل شديد لمواقع التواصل الاجتماعي ، واحتلت خامسا لا يوجد رأي بنسبة 4,54 % بواقع 5 تكرار وذلك يمكن لعدم اطلاعهم وتتبعهم الجرائد سواء الورقية أو الإلكترونية ، أما سادسا وأخيرا موضوع اتجاهات نحو الصحافة الإلكترونية أكسب الطلبة فن الإبداع بالإضافة إلى تنمي ثقافتهم بنسبة 3,67 % بواقع 4 تكرار .

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

_ تهدف الدراسة الى التعرف على إتجاهات الطلبة الجامعيين وخاصة طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها وذلك من خلال رصد وقياس اتجاهاتهم نحوها وعلى ضوء ما سبق توصلنا الى النتائج التالية :

- سجلت النتائج أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الأنترنت بنسبة 100% منهم نسبة 47,19 % يستخدمون الأنترنت بالبيت بينما قدرت نسبة الذين يستخدمونها في الجامعة ب : 24,71 % أما الذين يستخدمونها في البيت والجامعة فقد جاءت بنسبة 28,10 % .
- أما الأوقات التي يستخدم فيها الطلبة الأنترنت: فقد كانت أغلب النتائج يوميا بنسبة 68,53 % تلتها أسبوعيا بنسبة 20,22% وأخيرا شهريا بنسبة 11,25 % .
- مطالعة الطلبة للصحف الالكترونية: فلقد جاءت الإجابة بنعم بنسبة 100 % أي أن كل الطلبة يقرؤون الصحافة الإلكترونية وفي ظل هذه النتيجة يتضح أن طلبة الإعلام والاتصال مواكبون للتكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال وعلى علم بتحدياتها وآفاقها ، ونجد منهم من يقرأ الصحف الإلكترونية يوميا وذلك بنسبة 55,05 % وآخرون أسبوعيا بنسبة 29,22 % أما الذين يطالعونها شهريا فهم فئة قليلة وذلك بنسبة 15,73 %.
- أما من ناحية فيما يكتفي الطلبة بقراءته في الصحف الإلكترونية: فقد سجلت النتائج أن 55,05 % من الطلبة يفضلون قراءة العناوين، في المقابل نجد أن نسبة 29,22 % يكتفون بقراءة بالتعليقات الإلكترونية فقط ، ونسبة 15,73 % يفضلون قراءة مقدمة المواضيع .
- أسباب استخدام الطلبة للصحف الإلكترونية : سجلت النتائج أن نسبة 29,24 % أي ما يعادل 26 طالب يعتبرون استخدامهم للصحف الإلكترونية كونها تعد بديلا عن الصحف الورقية، في حين أن نسبة 19,10% ما يعادل 17 طالب صرحوا أنهم يستخدمون الصحافة الإلكترونية لسهولة الحصول

عليها في حين رأت فئة أخرى من الطلبة أنهم يستخدمونها لأنها تصدر قبل الورقية وذلك بنسبة 16,85 % ما يعادل 15 طالب ، وهناك من يستخدمونها للأرشيف بنسبة 12,33 % ما يعادل 11 طالب، وجاءت النسبة الأخيرة متساوية بين الذين ينظرون لاستخدامها على أنها لا تكلف الكثير من الجهد والمال وخصوصيات القراءة وذلك بنسبة 11,23 % .

- اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحافة الإلكترونية: سجلت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة أن نسبة 29,24 % ما يعادل 26 طالب يفضلون مضامين الصحف الإلكترونية نظرا لسرعة الحصول عليها ، في حين أن نسبة 23,59 %ما يعادل 21 طالب يفضلون مضامين الصحف الإلكترونية لسرعة التحديث المستمر للمعلومات ، تلتها تعدد خيارات التصفح بنسبة 21،34 % ما يعادل 19 طالب ، أما من ناحية السعة الكبيرة في المعلومات فقد جاءت بنسبة 16,85 % ما يعادل 15 طالب وأخيرا و بنسبة ضعيفة يفضل الطلبة مضمون للصحف الإلكترونية لأنها تضيف مضامين سمعية مرئية بنسبة 8,98% ما يعادل 8 طلبة .
- المواضيع التي يطالعها الطلبة في الصحف الإلكترونية : أكد 29,41% من الطلبة أن المواضيع التي يطالعونها في الصحف الإلكترونية هي المواضيع الاجتماعية، في حين صرح 28,57 % من الطلبة أنهم يطالعون المواضيع السياسية وخاصة الذكور منهم بينما يتجه 16,80 % من الطلبة إلى المواضيع الرياضية وفي المقابل نجد 10,10 % من الطلبة يطالعون المواضيع الثقافية , ويقرأ 8,40 % من الطلبة المواضيع الاقتصادية، وأخيرا 6,72 % من الطلبة يطالعون المواضيع الفنية .
- الصحف الجزائرية التي يتصفحها الطلبة : سجلت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة أن نسبة 27,96% من الطلبة يتصفحون جريدة النهار تلتها جريدة الشروق أون لاين بنسبة 22,30% ثم جريدة الخبر بنسبة 17,96 % وجاءت بعدها جريدتي البلاد أون لاين والهداف بنسبة متساوية قدرت ب 13,84 % وأخيرا احتلت جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية المرتبة الأخيرة بنسبة 6,92 %

- أسباب تصفح الطلبة للجرائد الإلكترونية الجزائرية كان لعدة أسباب منها وبنسبة 37,03 % أنها تعالج مواضيع محلية ووطنية تلتها السرعة وسهولة الحصول بنسبة 27,08% وجاءت بعدها الحرية في معالجة المواضيع والمصداقية بنسبة 21,29 % ، وأخرا سبب بنسبة 13,88% أنه يكتب فيها صحفيين مشهورين .
- ما يشد الطلبة في شكل الصحيفة الإلكترونية : يرى 31,13 من الطلبة أن ما يشد ويجذب انتباههم في شكل الصحف الإلكترونية هو أسلوب وعرض المعلومات، في حين يرى 26,41% من المبحوثين أن تصميم واجهة الصحيفة هو ما يشدهم إليها من جهتهم وبنسبة 24,52% من عينة الدراسة يقولون أن ما يشدهم في شكل الصحف الإلكترونية هو طريقة عرض الأخبار والمعلومات المتحركة وبالمقابل نجد أن نسبة 9,45 % يشدهم الألوان والصور في الصحف الإلكترونية ، بينما نسبة 5,66 % يرون أن الشكل والحجم هو ما يشدهم في الصحف الإلكترونية وأخيرا ترى نسبة 2,83 % أن الخط هو ما يشدهم ويجذبهم في شكل الصحف الإلكترونية .
- ممارسة التفاعل في الصحف الإلكترونية : افرزت نتائج الدراسة أن ما نسبته 42,05 % من المبحوثين أنهم يمارسون التفاعل في الصحف الإلكترونية من خلال التعليق الإلكتروني على المحتوى، في حين نجد أن نسبة 23,36 % يمارسون التفاعل من خلال المشاركة في سبر الآراء ، وما نسبته 20,58 % من عينة الدراسة يمارسون التفاعل من خلال التصويت الإلكتروني، وأخيرا 14,01% من المبحوثين يتفاعلون في الصحف الالكترونية من خلال المشاركة في المنتديات.
- ميزة المعلومات والأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية : سجلت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة أن نسبة 47 % من المبحوثين يرون أن المصداقية هي ميزة المعلومات والأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية بينما ترى نسبة 28 % من الطلبة أن التحيز هو ما يميز الأخبار

والمعلومات في الصحف الإلكترونية وتعتقد نسبة 25 % منهم أن أهم ما يميز الأخبار والمعلومات في الصحف الإلكترونية هو الحياد .

- تمتاز الصحافة الإلكترونية بجودة عالية : اعتبر 51,68% من طلبة الإعلام والاتصال أن الصحافة الإلكترونية تمتاز بجودة عالية بالمقابل يرى 48,32 % من الطلبة أنها لا تمتاز بجودة عالية .
- إذا كانت تمتاز الصحافة الإلكترونية بجودة عالية إلى ما يعود ذلك : سجلت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 30,45 % تؤكد أن ذلك يعود إلى أن ما يوجد في الصحافة الإلكترونية غير متوفر في الصحافة الورقية بينما ترى نسبة 26,09% أن ذلك يعود لسهولة استخدامها وتصفحها في حين تعتبر نسبة 21,73 % أنها تمتاز بجود عالية نظرا لتصميمها بشكل جيد واستمرارية تدفق المعلومات وحداثتها .
- تلبية الصحافة الإلكترونية لاحتياجات الطلبة الجامعيين : يعتبر نسبة 68,54% من المبحوثين أن الصحافة الإلكترونية تلبي احتياجاتهم بالمقابل يعتبر 31,46 % من الطلبة أنها لا تلبي احتياجاتهم .
- رأي الطلبة الجامعيين حول موضوع اتجاهات الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية : سجلت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 34,54 % من الطلبة يعتبرون أنه موضوع الساعة ولأن الصحافة الإلكترونية تعد بديلا متاحا إضافة إلى سهولة الحصول عليها، في حين ترى نسبة 11،81 % أن هذا الموضوع هو موضوع قيم لأنه يدرس العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية ، إضافة إلى أن الصحافة الإلكترونية تمتاز بالتفاعلية ، بينما يجد نسبة 9,09 % أنه موضوع يبين أن اتجاهات الطلبة للصحف الإلكترونية قليلة لقلة مطالعتهم إضافة إلى أن موضوع الصحافة الإلكترونية لا يلبي حاجيات الطلبة ككل وبنسبة متساوية هناك من يرى أن هذا الموضوع مهو وضوع جيد وممتاز ، وترى نسبة 6,36 % أنه موضوع جيد مع أن توجه الطلبة يكون أكثر نحو الدردشة مقارنة بتصفح

الأخبار والمواضيع الإلكترونية ، و نسبة 4,54% لا يوجد رأي لديهم حول الموضوع ، وأخيرا تعتبر نسبة 3,67 % أن هذا الموضوع أكسب الطلبة فن الإبداع وزاد من نماء ثقافتهم .

خاتمة :

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي أفرزتها تكنولوجيا الإتصال الحديثة , وهي الصحافة الإلكترونية وذلك من خلال عملية رصد لإتجاهات الرلأي الجامعي وبالأخص طلبة الإعلام والإتصال ، ومن منظور الإشكالية حاولنا الإجابة على التساؤول الرئيسي الذي يتمحاور حول إتجاه طلبة الإعلام والإتصال نحو الصحافة الإلكترونية ، وكذا البحث في إتجاهات الطلبة نحو المضمون والشكل الإخراجي للصحف الإلكترونية وأهم الخدمات التفاعلية التي تحققها .

ولقد توصلنا إلى نتائج تصب في نفغس السياق المتمثل في أن إقبال الطلبة الكبير على الأنترنت ، وبالتالي على الصحافة الإلكترونية والذي يتحكم كل من مضمون الشكل الإخراجي لهذه الصحف والخدمات التفاعلية ، ومدى المصداقية وحرية التعبير .

وذلك أن الطلبة الجامعيين يؤيدون الصحافة الإلكترونية لما توفره مقارنة بالصحافة الورقية من حيز للحرية والإشباعات المعرفية , وقاعدة واسعة من أنواع المادة الإخبارية ، والسرعة الفائقة في إيصال الخبر ، وعند اطلاعنا على نتائج الدراسة تبين لنا أن أغلبية طلبة الإعلام والإتصال من جامعة أدرار , يتصفحون الصحف الإلكترونية لأنها تعد بديلا عن الصحف الورقية ، وكونها تتطرق لمواضيع لا تستطيع الصحف الورقية تطرق لها ، كما أنها لا تكلف الكثير من الجهد والمال ، ناهيك عن أنها تصدر قبل الصحف الورقية , وتتمتع بالاسرعة والتحديث المستمر للمواضيع , وهذا مايجعل الطلبة يقبلون على مطالعتها ، إضافة إلى كونها تقدم نصوص مرئية وسمعية مع تعدد خيرات التصفح ،وقدرة الإخراج الإلكتروني على تقديم أخبار وعناوين ومعلومات متحركة, بالإضافة إلى جودة تقديم الصور والألوان والإيقاع وتوظيف الوسائط المتعددة , ضف إلى ذلك أن أغلبة الطلبة يتفاعلون مع الصحف الإلكترونية للخدمات التفاعلية التي تقدمها , ونظرا لحرية التعبير المتاحة في الصحف الإلكترونية .

كما لا تفوتنا الإشارة إلى أن لهذه الدراسة حدود , ولا ندعي أننا أجابنا على السؤال المتعلق باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية , كما اننا لا نتعتقد أننا توصلنا إلى معرفة كل مايفكر فيه الطلبة حقيقيا , وإنما يمكن أن نكون قد تمكنا من معرفة جزء صغير فقط مكما يفكرون فيه , وقد يكون ضئيلا جدا مقارنة بضخامة الظاهرة وحجمها .

المعاجم:

1. المنجد في اللغة والإعلام، ط 29 ، بيروت: منشورات دار المشرق،1986 .
2. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، المجلد 1، 2003 .

الكتب باللغة العربية :

3. أبو السعود إبراهيم و محمد عبد الهادي ،النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2001 .
4. أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،2003 .
5. أسامة الحسيني ،الشبكة الكمبيوترية العالمية ، القاهرة : مكتبة ابن سيناء ، 1996 .
6. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال والإعلام التفاعلي في عصر الفضاء الإلكترون المعلوماتي و الرقمي ،الأردن :الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2005 .
7. الأيهم صالح ، استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى موارد الانترنت ، سوريا : شعاع للنشر والتوزيع ،2000 .
8. برهان شاوي ، مدخل في الاتصال الجماهيري و نظريات ، الأردن :الكندي،2003 .
9. بهاء شاهين ، شبكة الانترنت كمبيوساينس لعلوم الحاسب ، القاهرة :1999 .
10. جمال أبوشنب ، نظريات الاتصال والإعلام ،القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2008،
11. جمعة حمد حلمي و آخرون ، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية ،عمان: دار الصفاء للنشر، الطبعة الأولى ، 1999 .
12. حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2003 .
13. حسني محمد نصر ،الانترنت و الإعلام والصحافة الإلكترونية ، الإمارات: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع2004 .
14. حسنين شفيق ،الإخراج الصحفي الإلكتروني، القاهرة : رحمة برس للطباعة و النشر ،2007 .
15. حسنين شفيق ،الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، مصر: رحمة برس للطباعة والنشر, 2007.
16. حسنين شفيق،الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات ، مصر: المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بمدينة الثقافة و العلوم ، 2008

17.حسنين شفيق ،الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية ،القاهرة : رحمة برس للطباعة والنشر ،2007 .

18.حسين شفيق ،الوسائط المتعددة و تطبيقاتها ، بيروت: رحمة برس للطباعة والنشر ،الطبعة الثانية ، 2006 .

19. حمدي حسين، وظائف الاتصال الجماهيري :الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،القاهرة: دار الفكر العربي،1991.

20. خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية دليل إنتاج النشرات التلفزيونية ، القاهرة: الأمين للنشر والتوزيع 1999 .

21. رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية. ، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2007

22. زيد منير سليمان ، الصحافة الإلكترونية ، عمان : دار أسامة ،الطبعة الأولى ، 2007.

23. سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ ،القاهرة : عالم الكتب ، 1991 .

24. سمير محمد حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام ،القاهرة : عالم الكتب ، 1991.

25. سمير محمود ،الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع ،1997 .

26. سوزان القليني ، الاتصال : وسائله و نظرياته ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1998 .

27. السيد بخيت، الصحافة الالكترونية العربية إلى اين؟، القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ،2000 .

28. شريف درويش اللبان،الصحافة الإلكترونية دراسات التفاعلية و تصميم المواقع ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005.

29.عامر إبراهيم قندلجي ،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، عمان ،الأردن : دار البازوري،1997 .

30.عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، عمان : دار الشروق ، 2005.

31.عبد الباقي زيدان، وسائل وأساليب الاتصال ، القاهرة : المكتبة الأنجلومصرية ، 1974 .

32.عبد الغفار رشاد القصيبي ، مناهج البحث في العلوم السياسية ، القاهرة : مكتبة الآداب ، 2004

33.عبد الله سليمان ،المنهج و كتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية ، القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية، 1973 .

34.عبد الله معتز سيد و خليفة عبد اللطيف محمد ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر 1998.

35.عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،.1995

36.فضيل دليو ، الاتصال : مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله ،القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003.

37.فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1998.

38.الفيروز أباذي ، القاموس المحيط ، لبنان : دار الكتب العلمية ،الجزء2 ، 1995 .

39.كارول ريتشر، ترجمة عبد الستار جواد، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ، الإمارات : دار الكتاب الجامعي 2001.

40.لارامي ؛ برنارد فاليه ، البحث في الاتصال عناصر منهجية ، ترجمة ميلود سفاري وآخرون ، جامعة قسنطينة : مخبر علم إجتماع الاتصال ، 2006 .

41.ماجد سالم تربان ،الانترنت و الصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2008 .

42.محمد الهاشمي ،تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع 2003.

43.محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا، الجزائر: دار الهدى ، 2006.

44.محمد عبد الحميد، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت ، القاهرة :عالم الكتب ، 2007 .

45.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الثانية، 2004.

46. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتب ، 1993 .

47.محمد عبد الرحمان الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظرية و الأساليب , السعودية: مكتبة العبيكان ، 1998 .

48.محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: دار وائل للنشر ،الطبعة الاولى ، 1999.

49.محمد قاسم ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2003 .

50.محمد كمال الدين وآخرون ، مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، المكتبة الإعلامية ، 2007.

51.محمد لعقاب ، مجتمع الإعلام و المعلومات ماهيته وخصائصه ، الجزائر: دار هومة للطباعة و النشر، 2007.

52.محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال نظريات التأثير ، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2003.

53.محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال و مستقبل صناعة الصحف،عمان : السحاب للنشر والتوزيع، 2005 .

54.مرزوق عبد الحكم العادلي ، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات و الإشباعات ،القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004 .

55.منال هلال المزاهرة، نظريات الإتصال ،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2012.

56.موريس أنجرس ، منهجية البحث العلم في العلوم الإنسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، الجزائر: دار القصبة، 2004 .

57.مي العبد الله ،الاتصال في عصر العولمة الدور و التحديات الجديدة ، لبنان : الدار الجامعية للطباعة و النشر بيروت، 1999 .

58.مي العبد الله، نظريات الاتصال ، بيروت: النهضة العربية ، 2006 .

59.ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة :الدار الدولية للنشر و التوزيع ،1993 .

الكتب باللغة الفرنسية :

60. YANNICK Estienne,le journalisme après internet, L'HARMATTAN, paris, 2007.

61. communication , paris . 1995 , la 33 dicouverte.

62. Lendrevie (jaque) et Brochan (Bernard) , publicitor Dalloz , paris , 2001

63. Wright (charles) , Analyse fonctionnaliste et communication de masse , in Balle (français) ; sociologie

64. de l'information : text fondamantaux larousse , paris ,1973.

65. Louisse (jean) ,la communication de la transmission a la relation. 3ème edition , debock universite , Bruxelle , 2007 .

66. Murice Angers,initiation pratique à la mèthodologie des sciences humaines.by casbah universitè,Alger,1997.

67. Bardin,Laurence,<<L'analyse de contenu>> , press universitaires de France,2007.
68. Bonneville . LUC , Grosjean ,، Martine <<instruction aux méthode de recherche en communication>> Gautam Morin, 2007 .

رسائل جامعية :

1. كريمة بوفلاقة : الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية: جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير،غير منشورة : قسم علوم الإعلام والاتصال : 2009 / 2010 .
2. مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية "دارسة في العادات والأنماط والإتجاهات : جامعة الحاج لخضر، باتنة : مذكرة ماجستير غير منشورة : 2010 .
3. نبيح أمينة : المدونات الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر و الصحافة البديلة : جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير: قسم علوم الإعلام و الاتصال : 2008 .
4. يمينة بالعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل: جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال : أفريل2006 .
5. أديب احمد الشاطري : تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية دراسة حالة للصحف اليمنية : جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير: قسم علوم الإعلام و الاتصال : 2009 / 2010.
6. محمود مليك: النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة (دراسة نظرية وصفية) : جامعة الجزائر : رسالة ماجستير : قسم علوم الإعلام والإتصال : 2006 .
7. قوراري صونية :اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية : مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير : قسم علوم الإعلام والإتصال :2010- 2011 .

مقالات ومجلات علمية :

1. جمال بوعجيمي بلقاسم بروان ،الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و أفاق ، الجزائر : مجلة جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2005 .
2. محمد سلامة، الصحافة الالكترونية ...السلطة الخامسة ، مجلة الفن الإذاعي ، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 197، جانفي
3. 2010.

4. صحيفة الأحداث الجزائرية، الصادرة 03 ماي 2005 ،العدد 911.
5. الصادق رابح ،الصحافة ا لالكترونية و مفارقة الإنتاجية ضرورة التجديدات التنظيمية ،المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال،معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، تونس: العدد 48 / 47 ، جويلية 2006 جوان 2007 .
6. الصادق الحمامي ، تجديد الإعلام فرضيات حول هوية الصحافة الإلكترونية ،السعودية: المجلة العربية للإعلام والإتصال ،2009 .

المحاضرات الجامعية :

1. بن رمضان زكرياء ، محاضرات في عمادة الشبكات ، جامعة التكوين المتواصل، المدية: السنة الرابع أرشيف و توثيق ، 2007 .

المؤتمرات والملتقيات :

1. عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنيت ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي ، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005.

المواقع الإلكترونية:

1.www.glocities.com.
2. www.emeraldinsight .com.
3. www ostad. medharweb .net.
4. www. MAKTOOBBLOG.COM.
5. www.AlAram.Net .
6. Www.aPFw.org .
7. www.alhewar.org .
8. www.alriyadh.com.
9. www.alhazmiah.wordpress.com.
10. www rmit.edu:au/appliedcommunication /jourualis .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية والإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص الصحافة المكتوبة

استبيان

بهدف إجراء دراسة ميدانية ، وضمن انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص صحافة مكتوبة تحت موضوع :

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الالكترونية والاشباعات المحققة منها دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة أدرار

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص صحافة المكتوبة

نضع بين أيدي المبحوثين المحترمين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه كما أحيطكم علما أن هذه الاستمارة تحتوي على مجموعة أسئلة فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة على حسب ماهو موجود من معلومات مقدمة في محاور الدراسة كما أنها تستعمل لأغراض علمية بحثة .

إعداد الطلبة

عابد مبروك

إشراف الدكتور

مولاي أمحمد

السنة الجامعية : 2016 – 2017

البيانات العامة :

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن: أقل من 20 سنة ☐ أقل من 30 سنة ☐

أكبر من 30 سنة ☐ أكبر من 40 ☐

3 – المستوى الجامعي :

ليسانس ☐ ماستر ☐

المحور الأول : اتجاهات الطلبة الجامعيين للانترنت والصحافة الالكترونية

4 – هل تستخدم شبكة الإنترنت

نعم ☐ لا ☐

5 – أين تستخدم شبكة الانترنت :

البيت ☐ الجامعة ☐ معا ☐

6 – ماهي الأوقات التي تستخدم فيها الأنترنت :

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐

7 – هل تطالع الصحف الالكترونية :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم :

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐

8 – هل تكتفي في الصحف الالكترونية بقراءة :

العناوين ☐ مقدمة المواضيع ☐ التعليقات الالكترونية ☐

9 – ماهي أسباب استخدامك للصحف الالكترونية :

بديلا عن الصحافة الورقية ☐ لاتكلف الكثير من الجهد والمال ☐

لأنها تصدر قبل الصحافة الورقية ☐ سهولة الحصول ☐

خصوصيات القراءة ☐ الأرشيف ☐

المحور الثاني : اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحافة الالكترونية :

10– لماذا تفضل مضامين الصحف الالكترونية لأنها :

تضيف مضامين سمعية ومرئية ☐ السرعة والتحديث المستمر للمعلومات ☐

تعدد خيرات التصفح ☐ السعة الكبيرة في المعلومات ☐

سهولة الحصول ☐

11 – ماهي المواضيع التي تطالعتها في الصحف الالكترونية :

السياسية ☐ الاجتماعية ☐ الرياضية ☐

الثقافية ☐ الاقتصادية ☐ الفنية ☐

12 – ماهي الصحف الجزائرية الالكترونية التي تتصفحها :

الشروق أون لاين ☐ البلاد أون لاين ☐ الوطن ☐

الخبر ☐ النهار ☐ الهداف ☐

13 – ماهي أسباب تصفحك لقراءة الصحف الالكترونية الجزائرية :

لأنها تعالج مواضيع محلية وطنية ☐ يكتب فيها صحفيين مشهورين ☐

الحرية في معالجة المواضيع والمصداقية ☐ سهولة الحصول ☐

المحور الثالث : اتجاهات الطلبة نحو الشكل الاخراجي للصحف الالكترونية

14 – ما يجذبك في شكل الصحيفة الالكترونية :

تصميم واجهة الصحيفة ☐ أسلوب عرض المعلومات ☐

الأخبار والمعلومات المتحركة ☐ الألوان والصور ☐ الشكل وحجم ☐

الخط ☐

15– كي تمارس التفاعل في الصحف الالكترونية الجزائرية :

التعليق الالكتروني عللى المحتوى ☐ المشاركة في سبر الآراء ☐

التصويت الالكتروني ☐ المشاركة في المنتديات ☐

16 – هل تتميز المعلومات والأخبار المنشورة في الصحف الالكترونية :

المصداقية ☐ التحيز ☐ الحياد ☐

المحور الربع : الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للصحافة الالكترونية

17– في رأيك هل تمتاز الصحافة الالكترونية بجودة عالية :

نعم ☐ لا ☐

18 – إذا كانت الإجابة بنعم الى ماذا يعود ذلك :

لأن ما يوجد في الصحافة الالكترونية غير متوفر في الصحافة الورقية ☐

لأنها مصممة بجودة عالية ☐ استمرارية تدفق المعلومات وحداثتها ☐

سهولة استخدامها ☐

19– هل تلبي الصحافة الالكترونية احتياجاتك

نعم ☐ لا ☐

20 – ماهو رأيك حول موضوع اتجاهات الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية

.....

.....

.....

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها ، حيث قسمت الدراسة إلى خطة قوامها أربع فصول : ثلاث فصول منها نظرية وفصل تطبيقي ، وقد جاء الفصل الأول بعنوان الصحافة الإلكترونية ، الفصل الثاني التفاعل والمصداقية في الصحافة الإلكترونية ، الفصل الرابع نظرية الإستخدمات والإشباعات ، أما الفصل والمتمثل في الدراسة التطبيقية فقد حمل عنوان إتجاهات طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار نحو الصحافة الإلكترونية والإشباعات المحققة منها ، حيث اندرج في الدراسة النظرية تحت كل فصل مبحثين ، وجاء تحت كل مبحث 4 عناصر ، أما الدراسة التطبيقية فقد قسمت إلى أربعة مباحث .

ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدمنا منهج المسح الوصفي , وقد تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من طلبة الإعلام والإتصال بجامعة أدرار , حيث قمنا باستخدام تقنية الإستمارة كأداة لجمع البيانات , وقد إستعنا بالأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والنسب المئوية .

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن جميع عينة الدراسة المبحوثة من طلبة الإعلام والإتصال يطالعون الصحف الإلكترونية , ويتضح من هذا مواكبة الطلبة للتكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلام والإتصال , وأن مطالعتهم لهذه الصحف كان نتيجة كونها تعد بديلا عن الصحف الورقية , وقد جاء تفضيلهم لمضامين الصحف الإلكترونية لسرعة الحصول عليها , والتحديث المستمر للمعلومات , حيث أنهم يطالعون المواضيع الإجتماعية والسياسية بنسبة أكبر , لتناولها مواضيع محلية ووطنية , ويعد ممارسة التفاعل في الصحافة الإلكترونية عاملا مهما في اتجاهات الطلبة نحوها , من خلال التعليق على المحتوى , والمشاركة في سبر الأراء , إضافة إلى التصويت الإلكتروني , وأخيرا عبر طلبة الإعلام والإتصال عن أن الصحافة الإلكترونية تلبي حاجاتهم , وتشبع رغباتهم , لما تتضمنه من خيارات لا تتوفر في الصحافة الورقية .